في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني:

إدريس لشكر: «خيار المغرب ملكا وشعبا هو التضامن الإيجابي الفعال "لكي نرى فلسطين حرة وآن الأوان لوقف تمزيق الصف الفلسطيني»

السفير الفلسطيني: «ندعو إلى مسار سياسي يعيد للفلسطينيين حقهم في إقامة دولتهم المستقلة والعلاقات بين الشعبين المغربي-الفلسطيني عميقة»

صفحة 03

المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس:

«دعم المغرب للقضية الفلسطينية ليس مجرد تعبير رمزي، بل حضورا فعليا عبر مبادرات ملموسة»

الجمعة 05 دجنبر 2025 الموافق لـ 14 جمادى الثانية 1447 العدد 14.199

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

الثمن: 4 دراهم

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الحكومة تستعجل إصلاح التقاعد والنقابات تحذر من مشروع جاهز خارج التفاوض

الأغلبية تستهدف «سيناريو نهائي» للتقاعد قبل ربيع 2026 وسط ضغط الانتخابات

عجز بـ 7.4 مليار درهم والإصلاح الهيكلي المؤجل يهدد مستقبل معاشات المتقاعدين

الخلاف يتفاقم حول الإصلاح «البارامتري» والنظام الموحد للتقاعد ودمج الصناديق الهشة

صفحة 04

فيدراليو الصحة يخوضون اعتصامات جزئية وأخرى مفتوحة

صفحة 04

النقابات التعليمية الخمس تطالب وزارة التربية بحسم عاجل للملفات العالقة

صفحة 02

انعقاد الدورة الأولى للمجلس الوطني للحزب يوم السبت 13 دجنبر 2025

في إطار استكمال هيكلة الهيئات والأجهزة الوطنية للحزب وفقا لقرارات المؤتمر الوطني الثاني عشر،
وبناء على مقتضيات المواد -189-184-183-69-64-63-62-58-46 -197-196-195- 198- 199 من النظام الأساسي كما غيره وعدله المؤتمر.
واستنادا لمقتضيات المواد -278-277-276-275-198-197- 279- 600-599-553-552-551 من القانون الداخلي:
تنعقد الدورة الأولى للمجلس الوطني المقررة يوم السبت 13 دجنبر 2025 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا، وستبت الدورة في النقط المدرجة بجدول أعمالها بحكم القانون:
عرض مقترح إضافة فعاليات للمجلس الوطني للمصادقة.
عرض مقترح رئيس وأعضاء اللجنة الوطنية للتحكيم والاخلاقيات للمصادقة.
عرض مقترح رئيس وأعضاء اللجنة الوطنية لمراقبة المالية والإدارة والممتلكات للمصادقة.
عرض مقترح رئيس ومقرر اللجنة الوطنية الدائمة المكلفة بقضايا المناصفة وتكافؤ الفرص للمصادقة.
عرض مقترح رئيس ومقرر اللجنة الوطنية الدائمة المكلفة بقضايا المغاربة المقيمين بالخارج للمصادقة.
عرض مقترح انتخاب رئيس المجلس الوطني للمصادقة.
عرض مقترح انتخاب المكتب السياسي للمصادقة.

عناوين المنصات الجهوية لعقد الدورة الأولى للمجلس الوطني:

الجهة	مقر المنصة
الرباط سلا القنيطرة	مقر الكتابة الجهوية بحي أكدال - الرباط
الدار البيضاء سطات	المقر الجهوي للحزب بالحبوس - الدار البيضاء
طنجة تطوان الحسيمة	مقر الحزب بالسوق الداخل - طنجة
الشرق	مقر الكتابة الإقليمية للحزب بزنقة مراكش - وجدة
فاس مكناس	مقر الحزب بزنقة أحمد أمين - فاس
بني ملال خريبكة	مقر الحزب (حي سي سالم) - بني ملال
مراكش اسفي	مركز الاصطياف التابع لوزارة الوزارة العدل - مراكش(باب دكالة)
سوس ماسة	قاعة سيدي فارس - أكادير
جهات الصحراء: العيون الساقية الحمراء - الداخلة وادي الذهب	مقر الكتابة الجهوية للحزب بحي مولاي رشيد - العيون
جهة مغاربة العالم	Avenue Fernand Séverin 1030 – Bruxelles 52 Royaume de Belgique
درعة تافيلالت	فندق تينسولين – زاكورة
كلميم واد نون	فندق حمزة - كلميم

وكانت مؤسسة كتاب الجهات الحزبية قد عقدت اجتماعا لها يوم الخميس 27 نونبر 2025 بواسطة تقنية التناظر عن بعد برئاسة الكاتب الأول الأستاذ ادريس لشكر.

وقد خصص الاجتماع للتداول حول عدد من القضايا التنظيمية وعلى رأسها التعبئة لإنجاح الدورة الأولى للمجلس الوطني للحزب التي ستنعقد يوم السبت 13 دجنبر 2025 المقبل وفق جدول الأعمال المحدد من طرف الاخ الكاتب الأول واستنادا إلى المقتضيات القانونية الجاري بها العمل في هذا الباب ...

وبعد نقاش مستفيض، اقترح كتاب الجهات الحزبية بالإجماع على الأخ الكاتب الأول عقد اجتماع المجلس الوطني عبر المنصات الجهوية حرصا على إشراك جميع عضوات وأعضاء المجلس الوطني وضمان حضورهم لتنفيذ جدول أعماله ليتسنى لهم المشاركة بكثافة في هاته المحطة التنظيمية ومن جهة أخرى ترصيدا للتراكم الذي حققه الحزب في مجال العمل على تجديد آليات العمل وتيسير الحياة الحزبية من خلالها.

ومن جهة أخرى تم الاتفاق على مقترح الأخ الكاتب الأول بتعديل إجراءي في جدول الأعمال عبر تفعيل المادة 46 من النظام الأساسي للحزب كما صادق عليه المؤتمر الوطني الثاني عشر والذي تخول للكاتب الأول اقتراح فعاليات للمجلس الوطني وعرضها للمصادقة.

كما تم التداول والاتفاق على ضرورة برمجة عقد المؤتمرات الجهوية للحزب وضبط جدولة عقدها استعدادا للاستحقاقات المقبلة.

الانتخابات عندما يغيب عنها الجمهور تصبح ممارسة مقرفة

■ عبد السلام المساوي

نحن قريبون من هذه الصورة، سوى أن هناك فارقا جوهريا، في الغرب تعيش الديموقراطية لحظة خطر لكن الثقافة الديموقراطية منتشرة على أوسع نطاق حتى أنها تسمح للخصوم السياسيين والمواطنين بالتكتل ضد فوز اليمين المتطرف بالأغلبية في الانتخابات، وفي حالتنا الخطر مزدوج: ديموقراطية ناشئة مهددة بهشاشة قواعدها الاجتماعية، وفراغ في الثقافة الديموقراطية يسمح بانتعاش ايديولوجيات غير ديموقراطية .

إلى اين نسير بديموقراطية تستند إلى روافع تخترقها التصدعات؟ جانب من الأجوبة كان واضحا في انفلاتات التعبيرات الاجتماعية الجديدة في أكثر من مدينة مغربية، وهو أكثر وضوحا في حوادث السير التي تحدث في فضاءات التواصل الاجتماعي، وأشكال الصحافة الجديدة، ومن الواضح أيضا أنه كلما اهتزت روافع التأطير الديموقراطي لصالح التعبيرات العشوائية، كلما دخلت الدولة والمجتمع في صدامات أمنية والتباسات حقوقية، وفي لعبة كر وفر منهكة للطرفين .

هل تعي طبقتنا السياسية هذه المخاطر المحدقة بنا؟ ربما .

هل تعمل على تدارك الوضع؟ لست أدري .

هل المستقبل الديموقراطي في بلدنا أكثر مأساوية في هذا الجانب؟ ممكن .

هل يفرض هذا الوضع حالة استعجال واستنفار سياسي؟ ذلك مؤكد .

القاعدة الكلاسيكية تقول: لا ديموقراطية بدون ديموقراطيين، وفي واقعنا الحالي يمكن إضافة تحوير بسيط: لن تكون هناك لا ديموقراطية ولا ديموقراطيين من دون قاعدة اجتماعية موسعة حاضنة للمشروع الديموقراطي، وغير ذلك سيكون الخطاب السياسي الرسمي والحزبي حول الديموقراطية ومفاتنها كمن يبني قصور الامل فوق الرمال .

حقيقة لا مجازا نحن في حاجة إلى ضبط الحسابات السياسية على عقارب زماننا، وأكثر من أي وقت مضى .

نحن في حاجة إلى الانتباه لمخاطر عودة سيطرة الوجوه القديمة والمستهلكة الى واجهة المؤسسات.

نحن في حاجة إلى الانتباه الى مخاطر ترك الحبل على الغارب، في موضوع حالة الانفصام والانفصال والاغتراب بين نبض الشارع وذبذباته وبين حياة المؤسسات وديناميتها الخاصة .

نحن في حاجة الى الاقتناع الجماعي بالحاجة الى اعادة بناء الثقة بين الفرقاء الأساسيين ، بين الدولة والمجتمع ، باعتبارها اضمن وأقوى تأثيرا على النفوس من أية قوة عارية قد تتصور أو يتصور أصحابها انهم قادرون على الحسم في كل الظروف.

في حاجة الى القناعة الجماعية، بعد التقاط إشارات الحراك الشعبي، بأن انتحاريي الريع والذين يضعون مصالحهم فوق مصالح البلد كيفما كانت الظروف، يجرون البلاد الى مأزق وانحباسات خطيرة .

نحن في حاجة إلى الوعي بخطورة هؤلاء ومخاطر ما يدفعون اليه ، وأكثر من أي وقت مضى .

نحن في حاجة الى التصرف والعمل بعيدا عن المنطق الضيق ، الذي قد يدفع البعض الى تصور اننا تجاوزنا المطبات الهوائية ، كما تتجاوز الطائرة في السماء العالية قبل ان تستقيم في سيرها ، لأن مطبات السياسة أخطر من مطبات الهواء .

نحن في حاجة الى فتح المسالك الاستراتيجية أمام تطور البلد، بعيدا عن لعبة الكر والفر ، او لعبة العودة الى أساليب زمان بعد هدوء العاصفة ...نحن في حاجة الى منطق ومقاربة جديدتين ، وأكثر من أي وقت مضى .

نحن في حاجة الى ان لا نستمع إطلاقا إلى اولئك الذين يجعلون من مقولة الاستثناء المغربي مسوغا للجمود، جاعلين من هذا الاستثناء جواز مرور لمعاكسة دينامية التطور وضرورات الانتقال.

نحن في حاجة الى عدم الاستماع إطلاقا إلى هؤلاء .

نحن في حاجة إلى الاقتناع الجماعي بأن السياسة اذا غاب عنها الجمهور وتقلصت المشاركة في الانتخابات الى لعبة نخب حضرية وقروية ، بعيدا عن الكتلة الشعبية الواسعة (الماينستريم بلغة العلوم السياسية) تصبح ممارسة مقرفة وتتحول الانتخابات الى محطة تزيد في تنفير الناس من السياسة والسياسيين .

نحن في حاجة اليوم الى الاقتناع بمخاطر غياب الجمهور عن السياسة .

نحن في حاجة الى الاقتناع من كون الأمر يتعلق بوطن . والوطن هنا ليس مجرد رقعة جغرافية لتجمع سكني ، بقدر ما يعني انتماء لهوية ولحضارة ولتاريخ . والمرحلة تاريخية سيكون لها ما بعدها . سواء بنجاح ينخرط فيه الجميع ، او بتفويت ، لا قدر الله ، لمناسبة زمنية سيحاسب فيه الجميع في المستقبل القادم .

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

الجمعة 05 دجنبر 2025 الموافق لـ 14 جمادى الثانية 1447 العدد 14.199

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati\@gmail.com

أشاد بجهود لجنة القدس برئاسة جلالة الملك في دعم القضية الفلسطينية

المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج يجدد التأكيد على مغربية الصحراء ويرحب بقرار مجلس الأمن 2797

جدد المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أول أمس الأربعاء، في ختام دورته السادسة والأربعين المنعقدة بالمنامة بمملكة البحرين، التأكيد على مغربية الصحراء ودعم مبادرة الحكم الذاتي لحل قضية الصحراء المغربية.

ورحب المجلس في بيانه الختامي، بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2797 ، الصادر بتاريخ 31 أكتوبر 2025 ، باعتماد هذه المبادرة كخطوة مهمة نحو التوصل إلى حل واقعي قابل للتطبيق.

كما أشاد بقرار جلالة الملك محمد السادس، بتقديم هذه المبادرة إلى مجلس الأمن وجعل يوم 31 أكتوبر من كل سنة عيدا وطنيا تحت مسمى «عيد الوحدة».

ويأتي هذا الموقف انسجاما مع الدعم الثابت والراسخ لدول مجلس التعاون الخليجي، للمملكة المغربية تحت قيادة جلالة الملك محمد السادس، وللوحدة الترابية للمغرب وسيادته على كامل ترابه.

كما أشاد المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بالجهود التي تقوم بها لجنة القدس برئاسة جلالة الملك محمد السادس، في دعم القضية الفلسطينية.

وأكد المجلس في البيان الختامي على مركزية القضية الفلسطينية، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967م، عاصمتها القدس الشرقية، وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية.

كما شدد على دعم سيادة الشعب الفلسطيني على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، وضرورة تكثيف التعاون مع القوى الدولية والإقليمية، ومضاعفة جهود المجتمع الدولي لحل هذا الصراع.

مجلس الجالية المغربية بالخارج يطلق مساعدا رقميا تفاعليا للمحادثة مخصص لمغاربة العالم

أعلن مجلس الجالية المغربية بالخارج عن الإطلاق الرسمي لمساعده الافتراضي الذكي الجديد («Goul-IA»/تُول ليا/قل لي)، وهو مساعد رقمي تفاعلي متعدد اللغات، يتيح لمغاربة العالم طرح استفساراتهم والحصول على إجابات بمختلف اللغات.

وأوضح المجلس، في بلاغ له، أن هذه الخدمة الرقمية يمكن الوصول إليها عبر الموقع الإلكتروني للمجلس (www.ccme.org.ma)، حيث تقدم إجابات واضحة، ومحدثة، وفورية على أكثر الاستفسارات شيوعا التي يطرحها أعضاء الجالية المغربية بالخارج.

وأضاف المصدر ذاته أن «Goul-IA» يغطي طيفا واسعا من المواضيع، مثل قانون الأسرة، والقانون العقاري، والضرائب، والاستثمار، والتقاعد، ومختلف الإجراءات الإدارية الأخرى.

وتم تصميم هذه الأداة لتسهيل الوصول إلى المعلومة، وهي أداة تفاعلية تلتزم بمتطلبات اللجنة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي. وقد تم اعتماد محتواها من قبل محاميين مغربيين، أحدهما يمارس مهنته في المغرب والآخر في فرنسا. وتضمن الأداة مساعدة مستمرة وسريعة، متاحة على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع، في جميع أنحاء العالم.

وأضاف البلاغ أن هذه الخدمة تعد نتيجة تحليل للعديد من الطلبات والاستفسارات التي تلقاها المجلس خلال السنوات الماضية، معتبرا أن الخدمة تندرج في إطار الدينامية التي انخرط فيها مجلس الجالية المغربية بالخارج في مجال التحول الرقمي، وتعكس إرادة المؤسسة في جعل المعلومة العمومية أكثر سهولة في الولوج وأكثر قربا من مغاربة العالم، وذلك عبر مقاربة شاملة ومتعددة اللغات.

ويهدف «Goul-IA» أيضا إلى تعزيز الصلة بين المغرب ومواطنيه من خلال إنشاء جسر رقمي ديناميكي، يتماشى مع توقعات جالية أصبحت أكثر اتصالا بالعالم وأكثر تطلبا. ويدعو مجلس الجالية المغربية بالخارج جميع مغاربة العالم وشركاءه إلى استخدام هذه الأداة التي ما تزال في مرحلة التجريب ومشاركة ملاحظاتهم، مؤكدا أن هذه الملاحظات تعد أساسية لضمان التحسين المستمر لهذه الخدمة.

النقابات التعليمية الخمس تطالب وزارة التربية بحسم عاجل للملفات العالقة

ج. كندالي

واجهت النقابات التعليمية الخمس الأكثر تمثيلية وزارة التربية الوطنية صباح الثلاثاء 02 دجنبر 2025 بمطالب مستعجلة، بعدما عبرت منذ انطلاق اللقاء عن رفضها لتصريحات الوزير الأخيرة، معتبرة أنها غير موفقة وتزيد من تأزيم العلاقة مع الشغيلة، وطالبت بتسريع تنفيذ الاتفاقات المبرمة وعلى رأسها صرف التعويض التكميلي للفئات المحرومة منه وتفعيل اللجنة المكلفة بتخفيف ساعات العمل دون المزيد من التأجيل.

ونبهت النقابات الخمس في بلاغ لها، إلى التماطل المستمر في معالجة ملف التعويض عن العمل في المناطق النائية والصعبة، بينما اكتفت الوزارة بالتزام تقديم أجوبة في اجتماع اللجنة التقنية المنتظر الأسبوع المقبل.

وبينما استمعت الوزارة للترافع النقابي حول المطالب الخاصة بالمتصرفين التربويين، أكدت النقابات أن هذه الفئة تقوم بأدوار محورية داخل المنظومة وتستحق تعويضات منصفة، وهو ما ردت بشأنه الوزارة بالتزام دراسة مطلب التعويض عن الإطار خارج النظام الأساسي، مع مراجعة باقي القطاعات الحكومية المعنية.

وفي ملف ضحايا الترقيات 21 و22 و23 أوضحت الوزارة وفق ذات البلاغ، أن الأمر يحتاج إلى ترخيص استثنائي بعد رفض القطاعات الحكومية المعنية الترقية خارج الحصيص، بينما أكدت النقابات رفضها لهذا الرد وطالبت بإعادة طرح الملف مع رئاسة الحكومة.

وأبدت الوزارة استعدادها للتفاعل مع مطلب التعويض عن الأعباء الإضافية ومدارس الريادة شرط تقديم وثيقة نقابية مشتركة تحدد المهام والمقادير المقترحة.

وفي ما يتعلق بملف الحركة الانتقالية، وعدت الوزارة بدراسة الطعون المقدمة، في حين اعتبرت النقابات أن المناصب المعلنة تبقى ضعيفة ولا تعكس الطلب الحقيقي.

كما أعلنت الوزارة قرب صدور قرار شغل مناصب الإدارة التربوية في الجريدة الرسمية، والتزامها بعرض مسودة مرسوم المؤسسات التعليمية وقرار تدقيق المهام للنقاش قريبا.

وبررت الوزارة لجوءها إلى تدبير الجمعيات بضرورات التدبير المالي في ظل تعقيد مساطر المحاسبة، مع وعد بتبسيط الصرف والاقتصار على جمعية واحدة، بينما تمسكت النقابات برفض هذا الإجراء واقترحت اعتماد صفقات جهوية وإقليمية للنفقات الكبرى.

وتعهدت الوزارة بمعالجة وضعيات المعفيين الذين لم يتم إقرارهم بالتزامن مع صدور قرار شغل المناصب، إلى جانب إصدار مراسلة تأطيرية تحدد الوضعية الاعتبارية للمتصرف التربوي وتضبط آليات التأديب وتلزم بتمرير الملفات عبر الكتابة العامة قبل البت فيها. كما التزمت بإيجاد صيغة لإصلاح السكنيات غير الصالحة واسترجاع المحتل منها، ومعالجة الحالات المتبقية المتعلقة بالمادة 89 بما فيها مستحقات المتقاعدين وذوي الحقوق، إضافة إلى التفاعل مع ملف ضحايا المرسوم 2.18.294 في الاجتماعات المقبلة.

وأكدت النقابات التعليمية الخمس أن الشغيلة مدعوة إلى المزيد من التعبئة ورص الصفوف للدفاع عن حقوقها العادلة، معتبرة أن الضغط المتواصل هو السبيل الوحيد لانتزاع حلول ملموسة للملفات العالقة داخل قطاع يعيش واحدة من أكثر مراحله حساسية.

المحكمة الإدارية بوجدة توقف فرض رسوم التسجيل على طلبة الدكتوراه الموظفين

جلال كندالي

في خطوة قضائية لافتة تعيد الاعتبار لحق المغاربة في تعليم عال مجاني وميسر، أصدرت المحكمة الإدارية بوجدة يوم الأربعاء 3 دجنبر 2025 حكما قطعيا يقضي بإيقاف تنفيذ القرار الإداري الصادر عن مجلس جامعة محمد الأول بوجدة بتاريخ فاتح أكتوبر 2025، والقاضي بفرض رسوم مالية عند التسجيل النهائي بسلك الدكتوراه على الطلبة الموظفين والأجراء والمستخدمين، مع شمول الحكم بالنفاذ المعجل بقوة القانون إلى غاية البت في دعوى الطعن بالإلغاء المعروضة أمامها. وبموجب هذا الحكم، ستتمكن هذه الفئة من مواصلة دراستها العليا بشكل طبيعي ودون عراقيل مالية، في انتصار واضح لمبدأ الشرعية وللقيم الدستورية التي تحمي الحق في التعليم.

ويحمل الحكم القضائي دلالة واضحة على أن الإدارة، مهما كانت تقديراتها أو دوافعها، لا يمكنها تجاوز حدود المشروعية أو فرض أعباء مالية فادحة للسند القانوني، خصوصا عندما يتعلق الأمر بحق دستوري أصيل مثل التعليم.

وتستند المحكمة في روح حكمها إلى الدستور ومنه الفصل 31 الذي يلزم الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية بتعبئة كل الوسائل لتوفير تعليم عصري، ميسر الولوج وذي جودة، باعتباره من الحقوق الأساسية التي تكفل تكافؤ الفرص وتضمن الإنصاف الاجتماعي.

ويأتي هذا القرار في سياق وطني مشحون بالنقاش حول محاولات فرض رسوم على طلبة الدكتوراه الموظفين بعدد من الجامعات، وهو ما فجر احتجاجات وبيانات استنكارية، كان أبرزها ما صدر عن طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة عبد المالك السعدي بتطوان الذين واجهوا بدورهم رفضا للتسجيل وفرض رسوم وصفوها بغير القانونية. وقد أكد بيان هذه الفئة، أن القرار يمس صلب التوجيهات الملكية ومقتضيات القانون الإطار 51.18، ويناقض مبادئ الدستور، خاصة الفصلين 31 و33 الضامنين للحق في التعليم والمساواة وتكافؤ الفرص.

ونبه البيان إلى أن فرض الرسوم جاء بأثر رجعي على طلبة سبق قبول ملفاتهم عبر المنصة، وإلى التخبط الإداري الذي ظهر في تدبير عملية التسجيل قبل اتخاذ القرار، مما يعكس ارتجالية واضحة ومساسا بالحق في متابعة الدراسات العليا.

وبينما حيى طلبة كلية الآداب بمرتيل النضال القانوني الصلب لأحرار وحرائر جامعة محمد الأول بوجدة، اعتبروا أن الحكم الصادر عن المحكمة الإدارية، والقاضي بإيقاف تنفيذ قرار فرض الرسوم مع النفاذ المعجل، يشكل دليلا قاطعا على انعدام المشروعية القانونية لهذه الإجراءات، ويزكي موقفهم الرافض لها على المستوى الوطني، معلنين رفضهم الصريح لهذه الرسوم شكلا ومضمونا، وتشبثهم بالتسجيل المجاني، ومطالبتهم رئاسة الجامعة بالتراجع الفوري عن القرارات التي تهدد مئات الأطر الجامعية وتعطل مساراتهم البحثية، مع تأكيد استعدادهم لخوض كل الخطوات القانونية والنضالية اللازمة من أجل حماية حقهم الدستوري في التعليم.

وبهذا الحكم، يكون القضاء الإداري قد جدد رسالته الواضحة بأن التعليم ليس امتيازًا يمنح، ولا مسارا تجاريا يخضع للجبايات، بقدر ما هو حق مكفول لكل المواطنين، وأي قرار يمس جوهره سيجد أمامه مؤسسة قضائية يقظة، قادرة على إعادة الأمور إلى نصابها وترسيخ دولة الحق والقانون.

مشاكل المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بأكادير تصل إلى قبة البرلمان

عبد اللطيف الكامل

وجهت النائبة البرلمانية من المعارضة الاتحادية بمجلس النواب النزهة اباكريم سؤالا إلى وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار حول تنفيذ مقرر قضائي صادر ضد المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بأكادير .

وذكرت النائبة البرلمانية أن المحكمة الإدارية الابتدائية بأكادير أصدرت يوم الأربعاء 29 أكتوبر حكما يقضي بإلغاء نتائج الامتحانات النهائية للسنة الثانية بالأقسام التحضيرية التابعة للمدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بأكادير، برسم الموسم الجامعي 2024-2025.

وأضافت ان القرار القضائي شمل أيضا إلزام إدارة المؤسسة بإعادة المداولات وفق القواعد البيداغوجية المعمول بها، مع تنفيذ فوري تحت طائلة غرامة تهديدية قدرها 30 ألف درهم عن كل ساعة تأخير في التنفيذ.

واكدت في هذا الجانب انه تم تبليغ الحكم إلى إدارة المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بأكادير التي شرعت في تنفيذ ما جاء فيه من إجراءات، غير أن تعنت قلة قليلة من الأساتذة المدعوين لإعادة المداولات، برفضهم الانخراط في الاستجابة لمضمن المقرر القضائي، عطل تنفيذ هذا الحكم .

وأمام هذا الوضع، تقول النزهة اباكريم، بقي مصير حوالي تسعين طالبا وطالبة (90) معلقا ونحن على مشارف انتهاء الأسدوس الأول من الموسم الجامعي 2026/2025 ، مع أن القانون رقم 01.00 المتعلق بتنظيم التعليم العالي يوضح في مادته الرابعة أن المؤسسات الجامعية تظل خاضعة لوصاية الدولة التي تهدف إلى ضمان تقيد الأجهزة المختصة بهذه المؤسسات الجامعية لأحكام القانون خصوصًا في ما يتعلق بالمهام المسندة لها والسهر فيما يخصها بوجه عام على تطبيق النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالمؤسسات العمومية.

ولهذه الاعتبارات تعتبر النائبة البرلمانية مسؤولية وزارة التعليم العالي قائمة لأجل التدخل في سبيل فرض احترام القانون في هذه النازلة التي طال أمدها مخلفة بؤرة توتر بجامعة ابن زهر، ومعرضة عشرات الطلبة والطالبات وأسرهم للانهيار النفسي والضياع الاجتماعي .

وعلى ضوء هذه المعطيات تساءلت النزهة اباكريم عن التدابير الإستعجالية التي تعتزم الوزارة اتخاذها لأجل تنفيذ المقرر القضائي القاضي بإلغاء نتائج الامتحانات النهائية للسنة الثانية بالأقسام التحضيرية التابعة للمدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بأكادير، برسم الموسم الجامعي 2024-2025 وإعادة المداولات.

وعن الإجراءات التي ستتخذها الوزارة في حق الأساتذة المعرقلين لتنفيذ الحكم القضائي، لأجل الحد من مثل هذه الممارسات التي تؤثر سلبا على نفسية الطلبة

وتمس بسمعة وصورة ومكانة المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بأكادير وطنيا ودوليا، وأخيرا عن التدابير التي ستتخذها إدارة المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بأكادير لأجل تعويض الطلبة والطالبات المعنيين مما ضاع من الزمن التكويني.

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».
صدق الله العظيم

كنزة النجار في ذمة الله

يتقدّم الكاتب الإقليمي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بفاس، أصالةً عن نفسه ونيابةً عن جميع الاتحاديات والاتحاديين، بأحرّ التعازي وأصدق المواساة إلى الأخ مصطفى الخراجي العلمي في وفاة المرحومة كنزة النجار والدة زوجته المناضلة سعيدة السرغيني.

وبهذه المناسبة الأليمة، نتقدّم إلى أسرة الفقيدة الكريمة بخالص التعازي، سائلين الله العلي القدير أن يتغمّدها بواسع رحمته، وأن يُسكنها فسيح جناته، وأن يُلهم أهلها وذويها جميل الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

رحم الله الفقيدة وجعل مثواها الجنة، وألهم ذويها الصبر والثبات.

محمد الرايس في ذمة الله

يتقدّم الكاتب الإقليمي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بفاس، أصالةً عن نفسه ونيابةً عن جميع الاتحاديات والاتحاديين بمدينة فاس، بأحرّ التعازي إلى عائلة الرايس الكريمة، إثر وفاة المرحوم السي محمد الرايس، المهندس المعماري، شقيق أخينا عبد الحي الرايس، الذي وافاه الأجل المحتوم اليوم.

وبهذه المناسبة الأليمة، نسأل الله العلي القدير أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته، وأن يُسكنه فسيح جناته، وأن يُلهم أهله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

وستُقام الجنازة غدًا بعد وصول جثمان الفقيد من الرباط.

رحم الله الفقيد، وجعل مثواه الجنة.

تعزية في وفاة شيبة الحمد الشريف مولاي محمد بودرقة شقيق اخينا مولاي مبارك بودرقة

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، وببالغ الحزن الشديد ,تلقينا عشية يوم الثلاثاء 2دجنبر 2025 ،خبراً محزناً من مدينة مكناس يتعلق بوفاة المرحوم المغفور له باذن الله ،مولاي محمد بودرقة إبن إداوكنضيف بالضبط دوار تزركان ،يستقر بمدينة مكناس وهو شقيق مولاي عبد السلام ومولاي مبارك ومولاي إبراهيم بودرقة ..وبهذه المناسبة الحزينة يتقدم م.الحسن باحدي ونتقدم ايضاً بأحر التعازي والمواساة في هذا المصاب الجلل الى جميع أبناء وبنات الفقيد،مولاي رشيد، مولاي عبد اللطيف، مولاي حمودة، رقية،سعاد،امينة واشقائه: مولاي عبد السلام،مولاي مبارك،مولاي ابراهيم وشقيقته الحاجة رقية وابن عمه مولاي ادريس وجميع افراد عائلة بودرقة في كل مكان والى اهل تزركان كلهم،

وجميع الأهل والاحباب سائلين المولى جل جلاله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنه فسيح جناته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأن يلهمنا جميعا وأهله وذويه وأحبابه جميل الصبر وحسن العزاء.

وانا الله وانا اليه راجعون

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
■ الجمعة 05 دجنبر 2025 الموافق لـ 14 جمادى الثانية 1447

www.alittihad.press.ma | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني:

الكاتب الأول لحزب الاتحاد، إدريس لشكر، يبرز الموقف التاريخي للمغرب ويدعو إلى الانتقال من الشعارات إلى الفعل

احتضن مسرح محمد السادس بجماعة الصخور السوداء في الدار البيضاء، مساء الأربعاء 3 دجنبر 2025، احتفالية خاصة بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وذلك في إطار أسبوع التضامن المغربي مع فلسطين.

وحضر هذا الموعد الإنساني والرمزي كل من السفير الفلسطيني بالمغرب، ومدير وكالة بيت مال القدس الشريف، والأستاذ إدريس لشكر الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، إلى جانب شخصيات سياسية وثقافية وبرلمانيين ومنتخبين وفعاليات من المجتمع المدني.

انطلق الحفل في أجواء مؤثرة تجسد عمق الروابط التاريخية التي تجمع بين الشعبين المغربي والفلسطيني وشهدت الفعالية تقديمًا احترافيًا منظمًا، بدأ بعرض فيلم تعريفي صيغ بذكاء بصري وبلاغة سردية، لخص بدقة مسار الاحتلال على الخريطة الفلسطينية، من لحظة الانتداب البريطاني مرورًا بالتوسع الصهيوني، وصولًا إلى واقع التهويد الحالي. وقد تابع الجمهور الفيلم بانفعال واضح، تبعته تصفيقات مؤثرة ثم تفاعل الشباب بشكل لافت مع كلمات المتدخلين، وصدحت القاعة بشعارات مناصرة لفلسطين والقدس، بينما بدت الحماسة جليّة في أعين الحاضرين ونبرات أصواتهم، في تعبير صادق عن عمق المشاعر تجاه قضية يعتبرونها جزءا من الضمير الجمعي للمغاربة.

ادريس لشكر الذي تناول الكلمة باسم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، الحزب الوطني الأول الذي جعل من القضية الفلسطينية عبر مساره التاريخي قضية مصيرية بالنسبة له، حيث خصص مداخلته لقراءة تاريخية ووجدانية لمسار القضية الفلسطينية، والتعاطي الواقعي والمسؤول الذي نهجه المغرب في الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وروى لشكر ما عاشه جيل كامل من المغاربة خلال خمسينيات وستينيات القرن الماضي من دعايات إعلامية عربية أوهمت الشعوب بقرب تحرير القدس، غير أن الواقع كشف لاحقاً زيف تلك الخطابات، وضياع مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس وغزة.

وأكد لشكر أن المغرب ظل، خلافاً لنهج الشعارات والمزايدات، ثابتاً في مواقفه وواقعيًا في ممارساته، مذكراً بأن إحراق المسجد الأقصى سنة 1969 شكّل لحظة فارقة دفعت المغفور له الملك الحسن الثاني إلى الدعوة لعقد قمة إسلامية طارئة. وأضاف أن المغرب كان من الدول العربية المؤسسة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني سنة 1974، ما مهد لاحقاً لتمكين الفلسطينيين من مخاطبة العالم في الأمم المتحدة، وهو المسار الذي حمل خلاله ياسر عرفات غصن الزيتون، داعياً إلى السلام.

وشدد لشكر على أن المغرب، تحت قيادة جلالة الملك محمد السادس، نهج مقاربة عملية في التضامن، تتجاوز ردود الفعل العاطفية والمواقف الانفعالية، مؤكداً أن خطاب جلالته الذي دعا فيه إلى الانتقال من التنديد إلى التدبير بمثل منهجية ناضجة تتطلب تبنيها عربياً وفلسطينياً للتقدم نحو حلول واقعية تحقق العدالة والكرامة.

وقال لشكر بنبرة واضحة: "إسرائيل لا تستفيد فقط من تفوقها العسكري... بل من انقسام الفلسطينيين. ألَم يحن الوقت لوقف التشكيك وتمزيق الصف؟".

وفي ختام كلمته، ثمّن لشكر الالتفاف الشعبي والمؤسساتي المغربي حول القضية الفلسطينية، مؤكداً أن خيار المغرب ملكاً وشعباً هو التضامن الإيجابي الفعال، "ليس لأجل شيء إلا لكي نرى فلسطين حرة". مضيفا أن التضامن المغربي مع فلسطين ليس ظرفياً، ولا موسمياً، ولا شعارياً، بل هو تضامن تاريخي وعقلاني وعملي، يستند إلى إرث حضاري والتزام دولتي ومجتمعي مستمر بهدف حفظ الحقوق وتحقيق العدالة وإبقاء الأمل قائماً في مستقبل تنعم فيه فلسطين بالحرية والسيادة.

هذا الخط الثقافي والإنساني يفتح باباً لمقاربات جديدة في تناول القضايا العربية الكبرى، تتأسس على الفعل الرصين بدل الخطابة العابرة.

من جانبه، أكد محمد سالم الشرقاوي، المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس الشريف، أن دعم المغرب للقضية الفلسطينية ليس مجرد تعبير رمزي، بل هو حضور فعلي في القدس عبر مبادرات اجتماعية وإنسانية وتنموية ملموسة، معتبراً أن المغاربة "لا يدافعون فقط عن حقوق الفلسطينيين، بل عن حضورهم التاريخي في القدس الشريف". وأبرز الشرقاوي أن المغرب رفع شعار: "معاً في الشدائد كما في أيام الرخاء"، في ردّ واضح على الظروف القاسية التي تعيشها غزة والضفة الغربية.

أما السفير الفلسطيني بالمغرب جمال الشوبكي فثمّن مبادرة التضامن، مذكراً بأن العلاقات بين الشعبين المغربي والفلسطيني تمتد تاريخياً إلى تحرير القدس على يد صلاح الدين الأيوبي بمشاركة فاعلة من المغاربة، الذين أقيم لهم حي خاص ولا تزال آثارهم شاهدة على ذلك. وأضاف الشوبكي أن العالم اليوم يقف بوضوح ضد سياسات الاحتلال التي وصفها بـ"الفاشية"، داعياً إلى وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الأسرى وفتح مسار سياسي يعيد للفلسطينيين حقهم في إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس.

واختتم الحفل التضامني بعروض موسيقية تمزج بين الغناء المغربي الأصيل والتراث الفلسطيني الخالد.

ادريس لشكر: «خيار المغرب ملكا وشعبا هو التضامن الإيجابي الفعال «لكي نرى فلسطين حرة وآن الأوان لوقف تمزيق الصف الفلسطيني»

السفير الفلسطيني: «ندعو إلى مسار سياسي يعيد للفلسطينيين حقهم في إقامة دولتهم المستقلة و العلاقات بين الشعبين المغربي والفلسطيني عميقة»

المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس «: دعم المغرب للقضية الفلسطينية ليس مجرد تعبير رمزي، بل حضورا فعليا عبر مبادرات ملموسة

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

قبل اجتماع 17 دجنبر:

الحكومة تستعجل إصلاح التقاعد والنقابات تحذر من مشروع جاهز خارج التفاوض

عماد عادل

بعد أشهر من الجمود وتعاقب محطات التأجيل، عادت الحكومة إلى فتح ملف إصلاح أنظمة التقاعد في سياق سياسي واجتماعي متوتر، معلنة توجيه دعوة رسمية إلى المركزيات النقابية لحضور اجتماع جديد للجنة التقنية المكلفة بهذا الورش، يوم الخميس 17 دجنبر 2025. هذا الموعد، الذي يأتي امتدادا لاتفاق جولة الحوار الاجتماعي في أبريل الماضي، يهدف إلى استكمال النقاش حول وضعية الصناديق وحسم معالم الإصلاح المقبل، غير أن مناخ الشكوك الذي يحيط باللقاء يعكس توترا متصاعدا، وسط معطيات تؤكد توجه الحكومة إلى إعداد تصور «بارامتري» جاهز، يفرض كلفته على المنخرطين، ويعيد إنتاج نهج الإصلاح الانفرادي لسنة 2016.

مصادر نقابية أفادت بتوصلها باتصال مباشر من رئيس الحكومة لتأكيد حضورها في الاجتماع المرتقب، في خطوة اعتبرتها بعض الأجهزة النقابية محاولة لإضفاء طابع الاستعجال على مسار يفترض أن يكون تشاوريا. التخوفات تتغذى من تجارب سابقة، أبرزها الطريقة التي اعتمدت في تمرير مشروع قانون الإضراب عندما تم تجاوز مذكرات النقابات. هذا الإرث يجعل المركزيات أكثر حذرا، وتعتبر أن الحكومة تتحرك نحو فرض وصفة محاسباتية لا تستجيب لسؤال العدالة الاجتماعية.

مصادرنا أكدت أن الحكومة، حتى وإن بدت مستعجلة لإخراج هذا الملف من الأدراج حيث يقبع منذ عدة سنوات، فإنها تعلم جيدا أن الحسم فيه قبل الانتخابات أمر مستبعد جدا، بالنظر إلى الصعوبات الكثيرة التي تكتنفه والمعارك السياسية التي تنتظره.

المعطيات المتوفرة حتى اللحظة تفيد بأن الحكومة تتجه نحو إعداد إصلاح يركز على سد العجز المالي في الأمد القصير دون معالجة العوامل البنيوية المؤدية إليه، وتدعو بالمقابل إلى إصلاح شامل يدمج الحكامة والاستثمار وتدبير الاحتياطات. وتشير إلى أن صناديق التقاعد استمرت لسنوات في وضع ودائعها لدى صندوق الإيداع والتدبير بعائدات ضعيفة لا تتجاوز 3%، بينما كان بالإمكان اعتماد سياسات استثمارية أكثر مردودية. كما تستحضر ملفات مثيرة للجدل، من بينها صفقة اقتناء المستشفيات الجامعية بقيمة 6.5 مليارات درهم، والتي اعتبرت دليلا على غياب رقابة صارمة على توظيف أموال الصناديق.

ويسود الغموض أيضا بشأن مشروع النظام الموحد للتقاعد الذي يقوم على قطبين، عام وخاص. النقابات تحذر من دمج شكلي قد يفاقم الهشاشة بدل معالجتها، وتعتبر أن اختلالات كل صندوق تختلف في جوهرها. فالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يعاني من ضعف الانخراطات، بينما يتحمل النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد كلفة إدماج آلاف الأساتذة المتعاقدين، وهو ما يؤثر على توازنه المستقبلي. وحده الصندوق المهني المغربي للتقاعد يقدم وضعية أكثر صلابة، إذ سجل فائضا تقنيا يفوق 4.3 مليارات درهم واحتياطات بلغ مجموعها 91 مليار درهم، ما يعزز الدعوات لاعتماد نموذج قائم على الحكامة والفعالية في الاستثمار.

وتتلاقى خلاصات المؤسسات الوطنية المستقلة مع الموقف النقابي. فمجلس المنافسة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي سبق أن حذرا من استمرار تراكم الاختلالات ودعوا إلى إصلاح مندمج يوفق بين الاستدامة المالية والإنصاف، ويقوم على توحيد قواعد الحكامة وتحديث السياسة الاستثمارية للصناديق. غير أن المؤشرات المتداولة حاليا تفيد بأن الحكومة تتحرك بشكل منفرد داخل دوائر تقنية مغلقة دون تقديم ضمانات واضحة بشأن حماية الحقوق المكتسبة.

على المستوى السياسي، تشير المعطيات إلى أن الإصلاح المقبل يجري تحت ضغط المواعيد الانتخابية، إذ يسعى الجهاز التنفيذي إلى تثبيت سيناريو نهائي قبل ربيع 2026. وتبرز الأرقام الواردة في هذه التحليلات حجم الإكراه المالي، إذ سجلت أنظمة المعاشات المدنية التابعة للصندوق المغربي للتقاعد عجزا تقنيا بلغ 7.4 مليارات درهم في 2024، فيما بلغ عجز نظام المعاشات العسكرية 1.8 مليار درهم. وتشير التوقعات إلى احتمال نفاد الاحتياطات في أفق 2031 دون إصلاحات عاجلة.

وتتضح الصورة أكثر عند النظر إلى وضعيةصندوق منضمات الاحتياط الاجتماعي، حيث ارتفعت الاشتراكات إلى 3.5 مليارات درهم بزيادة 6.9% نتيجة تحسين الدخل المرتبط باتفاقات الحوار الاجتماعي، فيما بلغت التعويضات 8.1 مليارات درهم بزيادة 5.4%. ورغم تحقيق أداء مالي إيجابي سمح بتحقيق فائض إجمالي بلغ 1.2 مليار درهم، إلا أن التقرير شدد على هشاشة النتيجة بسبب استمرار العجز التقني الذي بلغ 4.5 مليارات درهم، مؤكدا أن الاستقرار الظرفي لا يلغي الحاجة إلى معالجة المشكلات البنيوية وفي مقدمتها ضعف التسعيرة المعتمدة.

وفي القطاع الخاص، تبدو وضعيةصندوق الضمان الاجتماعيأقل حدة لكنها ليست في منأى عن الضغط. فقد أدى تخفيف شروط الاستفادة من التقاعد ليصبح ممكنا بعد 1320 يوما فقط من الاشتراك، إلى توسيع قاعدة المستفيدين من جهة، وزيادة التزامات الصندوق من جهة أخرى. تقارير الاستقرار المالي أشارت إلى ضرورة مراجعة معدل الاشتراك، وإعادة النظر في سن الإحالة على التقاعد داخل القطاع الخاص، مع تحديث طريقة احتساب الحقوق لضمان المساواة بين المؤمن لهم.

ومع اقتراب موعد الاجتماع التقني، تظل المخاوف قائمة من أن يتحول الحوار إلى مجرد واجهة شكلية، في ظل غياب جدول أعمال واضح وغياب مذكرات حكومية رسمية حول المقترحات. وفي سياق اقتصادي واجتماعي يزداد هشاشة، ومع تراجع الثقة في مسارات التفاوض، يخشى مراقبون أن يفاقم أي إصلاح أحادي التوتر الاجتماعي ويعيد إنتاج أجواء الاحتقان التي سبقت إصلاح 2016، خاصة في ظل ارتفاع كلفة المعيشة، وتباطؤ النمو، وتزايد الضغط على الطبقات النشيطة.

المنتدى الاقتصادي الإسباني-المغربي يسلط الضوء على البعد الاستراتيجي للشراكة بين البلدين

سلط المنتدى الاقتصادي الإسباني-المغربي، المنعقد أول أمس الأربعاء بمدريد، الضوء على البعد الاستراتيجي لشراكة متعددة الأبعاد بين البلدين، مبرزا إرادتهما المشتركة للارتقاء بالتعاون الاقتصادي إلى مستوى أعلى.

وجرى تنظيم هذا الموعد عشية انعقاد الدورة الثالثة عشرة للاجتماع رفيع المستوى بين المغرب وإسبانيا، وشكل مناسبة لتأكيد التقاطع الكبير في أولويات البلدين الاقتصادية، والتكامل الاستراتيجي لاقتصاديهما، والدور المتنامي للمقاولات في الدينامية الجديدة التي تطبع العلاقات الثنائية.

وجمع المنتدى، الذي نظم من طرف الاتحاد الإسباني لمنظمات الأعمال والاتحاد العام لمقاولات المغرب، نخبة من المسؤولين المؤسساتيين والفاعلين الخواص وممثلي المنظمات المهنية.

وتوزعت أشغال المنتدى على محورين رئيسيين أبرزا تنوع القطاعات الواعدة في الاقتصادين المغربي والإسباني، وحجم الرهانات المشتركة. وخصص المحور الأول لمواضيع الماء والطاقة والتنقل، حيث تمت مناقشة التحديات المشتركة والفرص المتنامية للتعاون في هذه القطاعات الاستراتيجية.

وفي هذا السياق، أكد المدير العام للوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات، علي صديقي، أن القرب الجغرافي بين المغرب وإسبانيا يقابله «تكامل في مستويات المخاطر» المرتبطة بالتغيرات المناخية، مشيرا إلى البرنامج المغربي الطموح لإحداث 22 محطة لتحلية مياه البحر، ينجز عدد منها بشراكات مع مقاولات إسبانية.

كما أبرز تزايد التقاطعات في سلاسل قيمة التنقل البري والبحري والجوي، لافتا إلى أن تطور صناعة السيارات بالمغرب ينسجم مع الانتقال الأوروبي نحو المركبات الكهربائية، مع التركيز على إنتاج سيارات في متناول الجميع.

من جانبه، ذكر نائب رئيس فيدرالية الطاقة، أحمد نقوش، بالعمق التاريخي للتعاون المغربي-الإسباني في المجال الطاقي، من خلال مشاريع هيكلية تهم الغاز والكهرباء والتحلية. وأشار إلى الاهتمام المتزايد لفاعلين إسبان وصناديق استثمار دولية بالسوق المغربية، باعتبارها سوقا دينامية ومتطورة.

وفي السياق ذاته، أبرز نائب رئيس الاتحاد الإسباني لمنظمات الأعمال، جوليان نونييز، الخبرة الإسبانية في مجال البنيات المائية والنقل، معتبرا أن هذه المكتسبات تمثل أساسا قويا لتعزيز التعاون مع المغرب في قطاعات تعرف وتيرة نمو متسارعة.

أما المحور الثاني، فخصص لفرص التعاون في إفريقيا وأمريكا اللاتينية، حيث يمتلك كل من المغرب وإسبانيا تموقعا استراتيجيا مكملا. وأكد الكاتب الدائم للمجلس المقاولاتي الإيبيرو-أمريكي، نارسيسو كاسادو، أن منظمته تشكل شبكة واسعة تعمل على تعزيز الاندماج الاقتصادي داخل الفضاء الإيبيرو-أمريكي، مبرزا دور المغرب، بصفته بلدا ملاحظا في القمة الإيبيرو-أمريكية وتحالف المحيط الهادئ، كجسر طبيعي بين الضفتين.

من جهته، شدد نائب رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، مهدي التازي، على الدور المحوري للموانئ والمنصات اللوجستية المغربية، وفي مقدمتها طنجة المتوسط، الناظور غرب المتوسط، والميناء المستقبلي الداخلة الأطلسي، باعتبارها رافعات أساسية لتيسير التبادل التجاري مع إفريقيا. كما أبرز حضور المؤسسات المالية المغربية في نحو عشرين بلدا إفريقيا، مما يسهل توسع المقاولات المغربية والإسبانية بالقارة.

وفي ختام المناقشات، أجمع المشاركون على أن التكامل الاستراتيجي بين المغرب وإسبانيا يفتح آفاقا واسعة لإحداث سلاسل قيمة إقليمية، والولوج إلى أسواق جديدة، وتطوير مشاريع مشتركة ذات بعد هيكلي.

وأكد المنتدى بذلك عزم البلدين على تعزيز شراكة قائمة على الثقة والابتكار والحوار القطاعي، وترسيخ دورهما كجسرين إقليميين نحو إفريقيا وأمريكا اللاتينية.

مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية تتفقان على تسريع التحول الفلاحي والتنمية الصناعية منخفضة الكربون

وقعت مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط، الرائد العالمي في حلول تغذية النباتات والأسمدة الفوسفاتية، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، مؤخرا بالرياض بالمملكة العربية السعودية، بروتوكول اتفاق قابل للتجديد لمدة خمس سنوات، يهدف إلى إرساء إطار تعاون استراتيجي للنهوض بالتحول الفلاحي والتنمية الصناعية منخفضة الكربون، والابتكار الرقمي وتطوير الكفاءات في إفريقيا والعالم.

وذكر بلاغ مشترك أن هذا الاتفاق يضفي طابعا رسميا ويعزز تعاونا طويل الأمد بين مهام المنظمة الأممية - لفائدة التنمية الصناعية الشاملة والمستدامة - والخبرة المعمقة للمكتب الشريف للفوسفاط في تغذية النباتات والعمليات الصناعية والابتكار.

وبموجب بروتوكول الاتفاق، سيتعاون الشركاء لتعزيز سلاسل القيمة الفلاحية المندمجة والأعمال الفلاحية التجارية، ودعم تطوير الهيدروجين الأخضر والأمونيا الخضراء، وتعزيز إزالة الكربون من العمليات الصناعية.

ويغطي بروتوكول الاتفاق أيضا التعاون في مجالات الصناعة 4.0، والذكاء الاصطناعي، وتطوير المناطق الصناعية الذكية والمستدامة.

ونقل البلاغ عن حنان مرشد، مسؤولة التنمية المستدامة والابتكار بمجموعة المكتب الشريف للفوسفاط، قولها إن «هذه الشراكة تعزز قدرتنا على الارتقاء بالتحول الفلاحي والتنمية الصناعية منخفضة الكربون، مع تطوير المهارات والحلول اللازمة لتحقيق انتقال عادل ومستدام».

وأضافت: «من خلال الاستفادة من الدور الموحد لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية وطموحنا المشترك، فإننا نستهدف تعزيز النمو المرن والشامل، لفائدة الفلاحين والمجتمعات والكوكب».

من جهته، أكد جيرارد مولر، المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، أن «بناء عالم خال من الجوع يستلزم أنظمة غذائية أكثر متانة، إضافة إلى الابتكار والشراكات الفعالة مع القطاع الخاص».

وتابع بالقول إنه «من خلال توحيد جهودنا مع مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط، يمكننا تعزيز الحلول الصناعية الخضراء، ودعم فلاحة أكثر صمودا أمام تغير المناخ، وتوسيع نطاق الفرص أمام الشباب، من أجل بناء مستقبل أكثر استدامة لإفريقيا وخارجها».

وخلص البلاغ إلى أن توقيع هذا الاتفاق يشكل مرحلة جديدة في الشراكة بين مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ما يعزز التزامهما المشترك بالاستدامة والابتكار والنمو الشامل ضمن سلاسل القيمة العالمية.

أكدوا رفضهم التضييق النقابي الممارس من طرف عدد من المسؤولين

فيدراليو الصحة يخوضون اعتصامات جزئية وأخرى مفتوحة ضد الشطط والتعسف وغياب شروط العمل

وحيد مبارك

قرّر مناضلو النقابة الوطنية للصحة العمومية، العضو المؤسس للفيدرالية الديمقراطية للشغل، خوض مجموعة من الاعتصامات بعدد من المناطق، حيث شهد الأسبوع الحالي تنظيم أشكال احتجاجية مختلفة، التي جاءت بسبب ما وصفه فاعلون نقابيون في تصريحات لـ «الاتحاد الاشتراكي» بسياسة الآذان الصمّاء واعتماد التجاهل والعمل على التضييق على العمل النقابي من طرف عدد من مسؤولي الوزارة من مستويات مختلفة.

وخاض فيدراليو الصحة أول أمس الأربعاء اعتصاما إنذاريا بمستشفى ابن زهر بمراكش، الذي شهد بالموازاة معه تنظيم مسيرة جابت محيط المؤسسة الصحية، التي رفعت خلالها شعارات تندّد بممارسات مدير هذا المرفق الصحي، التي وصفها النقابيون الغاضبون بـ «الطريقة المتعالية التي تدار بها شؤون المستشفى»، حيث تمت الدعوة إلى معالجة الاختلالات وإلى احترام كرامة العاملين، مع التعهد بمواصلة الأشكال الاحتجاجية السلمية المختلفة في حال ما إذا لم تكن هناك أي استجابة.

بدوره ندّد المكتب المحلي للنقابة الوطنية للصحة العمومية بمستشفى الشيخ داوود الأنطاكي بطريقة تدبير شؤون المركز الاستشفائي الجهوي لمراكش، وما يترتّب عن ذلك من انعكاسات سلبية على السير الإداري والخدماتي داخل المستشفى، وفقا لبلاغ نقابي، الذي شدّد على أن المسؤول عن هذه المؤسسة الصحية قام بتعطيل تنفيذ مختلف الالتزامات التي تم الاتفاق عليها، مستعرضا عددا من الاختلالات التي لها وقعها على السير العادي للمستشفى، معلنا في هذا الإطار عن الانخراط والمشاركة في الاعتصام الإنذاري الذي تمت برمجته أول أمس الأربعاء بمستشفى الشيخ داوود الأنطاكي

من جهتهم أعلن فيدراليو الصحة في تاوريرت عن خوض اعتصامات جزئية يومي الثلاثاء والأربعاء الأخيرين بالمستشفى الإقليمي مع التأكيد على الانتقال إلى تنفيذ اعتصام مفتوح انطلاقا من الأسبوع المقبل. وكان المكتب الإقليمي للنقابة قد انتقد ما وصفه بـ «الواقع المزري» الذي تعيشه مصلحة الاستقبال والقبول بالمستشفى الإقليمي، مشددا على غياب الموارد البشرية للتكفل بوحدة تدبير الأعمال الطبية الشرعية ومستودع الأموات المفتقرة للشروط المهنية والإنسانية، وغياب الأمن الخاص، إضافة إلى عدم هيكلة وحدات المصلحة وفقا لما ينص عليه دليل مكاتب الاستقبال والقبول في خرق واضح للمساطر التنظيمية المعتمدة، فضلا عن استهداف عدد من الموظفين ومهنيي الصحة من طرف البعض خدمة لأجندة نقابية معينة.

احتجاجات لم تقف عند هذا الحد، إذ انضافت إلى اعتصامات أخرى تم الدخول فيها قبل مدة، كما هو الحال بالنسبة لانخراط العديد من النقابيين في كليمم في اعتصام على مستوى المعهد العالي للمهن التمريضية. وأكد التنسيق النقابي المنظم لهذا الشكل الاحتجاجي الذي دخل يومه السادس أمس الخميس، والذي انطلق بتنظيم وقفة احتجاجية يوم الجمعة الأخير، على ضرورة إيفاد لجنة مركزية والمطالبة بتنفيذ بنود اتفاق أكتوبر 2025. وفي مراكش وقبل ذلك بأيام خاض ولازال فيدراليو الصحة اعتصاما بالمعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة ضد ما أسموه بـ «الريع الإداري» وللمطالبة بـ « الدفاع عن الحقوق وصون المكتسبات»، ليتضح بأن هناك العديد من المناطق التي تعرف احتقانا واسعا بشكل غير سليم وفي ظل صمت مطلق من طرف الوزارة الوصية على القطاع وعموم المتدخلين المعنيين، الأمر الذي يطرح علامات استفهام متعددة، عن أسباب هذا التجاهل لاحتجاجات المهنيين.

الاتحاد الاشتراكي

الملحق الثقافي

05

الجمعة 05 دجنبر 2025 الموافق 14 جمادى الثانية 1447 العدد 14.199 jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

رواية «حساء بمذاق الورد» لسعيد منتسب

السرد والمجاز أو انكسار الأواني في شطح المعاني

محمد علوط

أفترض أن عملاً روائيا مثل «حساء بمذاق الورد» لسعيد منتسب يقوم على جماليات «سرديات الإضمار» و»منطق البدائل المحتملة» إلى جانب «شعرية النص المنفتح»، يقبل تظهيرا تأويليا متعدد المستويات، وبالتالي أنا متأكد أن المقاربات التي ستشغل عليه ستكون كلها في أحسن الوجوه، أشبه بـ «كتابة ثانية» له.

أولا: لأنه عمل روائي غير قابل للاختزال. ويقوم على معمار متراكب. فهناك من جهة ما سأسميه ب»النص الرحم» أو «النص المنجب» الذي سردياته ذات مشيمة مشدودة الى سرة الأم؛ وهناك من جهة ثانية «سرديات المضمر» وهي المسبوكة في تشخيص حكائي رمزي من تشابك البدائل المحتملة الممتدة من الحكي الأخروي أو الرحلة إلى عوالم الماوراء، حيث يقفز السرد على حائط القيامة.. إلى المتخيل الرمزي لعالم الكوسموس، والمتخيل العجائبي لتخييل الحيوان بمناخاته (الغرائبية الفانتاستيكية) المتعددة الأنساب، الموغلة في خرائط العجيب على شاكلة محكيات ابن إياس في «بدائع الزهور ووقائع الدهور»، ومحكيات المسعودي والقزويني والأبشيهي في «عجائب المخلوقات» والمحكي المؤسطر في التراث والنصوص التراثية الدينية وأدب الرحلات والسير الشعبية وما شاكل ذلك.

إنه عمل روائيٌ مشاكلٌ للسرديات الأنتروبولوجية حول المخيال الرمزي التي نجدها في طيات كتب الألخيميائي المبهر كارل غوستاف يونغ، ومُشاكلٌ في سردياته الإضمارية لأعمال أوتو فرانك حول «المضاعف» أو أعمال س. فرويد حول الاستيهام والأدب وأحلام اليقظة في كتابه حول «الغرابة المقلقة»، أو أعمال لاكان حول (المرآة والآخر) المرأة في (كتابات 1) و(كتابات 2)، إضافة إلى أنتروبولوجيا المتخيل الرمزي للمادة والمكان والأساطير في أعمال جلبير دوران وباشلار، وهو ما يتطلب طاقة تحليلية وتأويلية لا يسمح لنا هذا الحيز بالقيام بها.

لذا سنكون متواضعين جدا، وسنحصر القراءة في المحاور التالية:

1-- تعالق السرد الواقعي والمحكي الأخروي

-2 إستطيقا السرد الشعري

3 - الهوية السردية ومرايا الحكي

١-تعالق السرد الواقعي والمحكي الأخروي

المحفلان: «سيرة الأم» والرحلة الأخروية هما المحفلان الرئيسان اللذان يضبطان إيقاع السرد. كلما أوغلت الرواية في المجاز الاستعاري، والاستيهام الغرائبي الفانطستيكي وشرطح النصوص المتخللة، كلما أعاد الكاتب دفتي السرد إلى هذين المحفلين ليعيد أقدامنا من تخييل المجاز إلى تخييل الواقع.

كثيرة هي الروايات العربية التي اتخذت من جنس أدب الرحلة محفلا للبناء السردي. سنكتفي بالنسبة للرواية العربية بالإحالة على «رحلة ابن فضلان» لنجيب محفوظ و»رسالة في الصبابة والوجد» لجمال الغيطاني. الأولى رحلة رمزية في الوعي الجمعي، والثانية رحلة في الذاكرة من خلال الأثر العمراني.

أما بالنسبة للرواية المغربية، فسأذكر هنا عملين: رواية «تغريبة العبدي المقهور ولد الحمرية» لعبد الرحيم حبيبي، استلهم فيها الرحلة الحجازية بين المغرب والمشرق، والثانية رواية «حكيم سهرورد» لأحمد جارید وهي رحلة بين الشرق وآسيا من خلال سفر أغواري في سيرة الصوفي شهاب الدين السهروردي.

لكن، نادرا ما وجدنا رواية اعتمدت الرحلة الأخروية المميزة بتكسير الجدار الرابع للزمان والمكان. هذه نقطة الاستثناء والتميز لسعيد منتسب، حيث السارد يقوم برحلة دونكيشوتية أخروية ليصارع الأشباه والأضداد من مخلوقات العالم الآخر لكي يعيد أمه إلى زمن الطفولة والحلم، وبداية الحكاية.

الأم في «حساء بمذاق الورد» ليست سيرة تُروى كما حين يتحدث جبرا إبراهيم جبرا عن الأم في «البئر الأولى» أو إدوارد الخراط عن الأم في الجزء الأول من طفولة الإسكندرية في روايته « ترابها زعفران» و»الزمن الآخر». الأم هنا هي الذات والذاكرة، الواقع والهوية، الحلم والكتابة. الأم هي الكينونة اليقظى لزمن يدثر بأكفان الموت، ولوجود يسلبنا نسغ الكينونة الجوهري.. هي هذا الشهرزاد في ليل الحكي الذي يبقى بعد انتهاء السرد، هي، أيضا، بحكم الطابع الشعري للرواية، هي ما يتبقى مما يؤسسه الشعراء.

الأم هو تلك البلورة المرآتية تنعكس صورها ومراياها في هوية السارد.. هي صورة الأب الحسين..في صورة العائلة ..في صورة الجيل، وفي صورة الواقع والكتابة.

يقوم السارد بتصعيد رمزي لصورة الأم حتى تصير أسطورة مؤسسة، وملحمة خارقة لهزم الموت والمحو والزوال في عالم يهدد الكينونة بالفقدان.

في محكي الرحلة الأخروية تنعكس الظلال التخييلية لثلاث مدونات بارزة: «الكوميديا الإلهية» لدانتي و «رسالة الغفران « للمعري و «رسالة ابن القارح»... إنها نصوص حافة من المضمرات الرمزية لمسرد الرواية العاكسة لصراع الوجود والعدم، وهي اختبارات عتبة ما بعد الموت. اختبار تعج به محكيات أدب المنامات والمعراج الرمزي لدى الصوفية والكثير من أدب المناقب كما في كتاب «الإبريز» للتباع.

جنح سعيد منتسب إلى اختيار هذا البعد الماورائي منذ «قبلة التنين» إذا لم تخني قراءاتي، وبرز بشدة في» قبو إدغار آلان بو «، وهذا ليس بالغريب بالنسبة لمبدع يكتب تجربته في الحياة كـ «رواية مكتملة» كما يفعل صديقنا المراكشي أنيس الرافعي في معارجه السردية العليا.

٢ – سردية الشعر وشعرية السرد !

ألفْنَا أنْ نَقْرَأَ دراسات نقدية حَوْلَ حُضُورِ السَّرْدِ في خِطابِ الشِّعْرِ، وقد أُنْجِزَتْ أطروحاتٌ نقدية كَثيرة في هذا الموضوع لَيْسَتْ هِيَ موضوع حديثِنَا في هذه الدراسة.

سَعيد منتسب الذي هو إلى جانب كونه «قَاصًا وروائيًا متميزا»،

هو أيضا «شَاعِرٌ». شَاعِرٌ حِينَ يَكتُب القصيدَةَ، وشَاعِر لَهُ دُرْبَةٌ

وَافِيَةٌ لَيْسَ مِنْ أَجْلِ مَنْحِ جُمْلَتِهِ السَّرْدية تَلْوِينًا زُخْرُفِيًا

أو بلاغةً شعرية مُحسنَاتِيَة .

أبعد من ذلك : فنحن في «حساء بمذاق الورد» إزاء صَنْعَةٍ روائية تَشْتَغِلُ مِنْ داخل مَا يُتَوَافَقُ عليه بـ [السَّرْد الشِّعري] (Le Récit Poétique)، حيث المسألة تَتَجَاوَزُ حَدَّ توظيف الخطَاب الشِّعري داخل الخطَاب السردي، باعتباره نَصًا مُتَخَلِّلًا أوَ نَصًا موازيًا أو تَرْكِيبًا مزجيا للتناوب بين ما هو شعري وما هو سردي كما هو موجود في الكثير من الروايات.

نحن في هذا العمل إزاء ما يصفه النَّقْد المختص بدراسة «السرد الشعري «بـ « العلاقات العبر – سيميوطيقية بين الدال الشعري والدَّال السردي»، ليس على مستوى بلاغة الجملة، بل انطلاقا من بلاغة النّص وجماليات البناء، بصيغة سأصفها بـ [العمران الشِّعْرِيَّة ، أي اعتماد إستطيقا التَّهْجِين السردي لِجَعْلِ العالم التَّخْييلي يَتَلَاحَمُ مع انعكاس لعالَم مَجَازِي شِعْرِيٍّ، حيث اللغة [ذَاتُ أسلبة مُضَاعَفَة] تَضع على حد التَّمَاس والدَّاخل الضِّمْني محكيا يضاعف صُورَةَ وَاقِعٍ حَقِيقِي بصورة وَاقِعٍ مَجَازِيٍّ.

وَحْدَهَا لغة المجاز الشِّعْرِيِّ تَسمح للكاتب على طول الرواية بتَشْكِيلِ [بِنْيَة التَّوَازِي بَيْنَ عَالِمٍ دُنْيَوِي وَعَالِمٍ أُخْرَوِي]، حيث بلاغة التَّشْبِيه والاستعارَة والكِنَاية وأداة الرمز تَصيرُ معابر وجسورًا بَيْنَ العالمين دون أن يَرْتَطِمَ خَيَالِ القارئ بحَائِط القِيَامة. يَمْنَحُ المَجَاز الشعري للرواية نوافذ من الحُلْمِ وشُرُفَاتٍ من الاستيهام لعبور باطني للإحساسات والمشَاعر والوجدان، دون أن يصطدم العَقْل بالمراكز الجمركية بَيْنَ مدونتيْ تخييل الحَقِيقَة وتخييل المجاز / [اللُّوغُوس والميثُوس].

الشِّعْر في هذه الرواية حَلِيفٌ استراتيجي للكِتَابَة السردية، إنه يَسْمَحُ بقول الشيء وضِدِّه، يَسْمَحُ بتَنَاسُخِ الأضداد والنَّقائض في مبنى حُبْكَةٍ مقلوب رأسًا على عَقب.

كلُّ شيءٍ قَابلٌ أن يعبر عن شَيْءٍ آخر، أو عما ليس هُوَ أو مَا يَتَجَاوَزُهُ، يكفي أن يلجأ الكاتب إلى (ضَرْبَة نَرْد) شِعْرِيَّة لنجد أنفُسَنَا في مَتَاهَةٍ من التَّشَاكُلَاتِ بَين الواقع المباشر وعالم الرحلات الأخْرَوِيَّة أو الكُومِيدْيَا الإلهية لدَانْتي؛ وأيضًا في مَتَاهَةٍ من التَّشَاكُلَات بَين الهويات السَّرْدِيَّة لشُخُوص من الوَاقع وكَرْنَفَال من الأقْنعة وشَخْصِيَّات تَخْيِيلِيَّة من قصَص وعالم الحيوان.

الأحداث الروائية في «حساء بمذاق الورد» ليست مشدودة إلى تَمَفْصُلَات زمنية كبرى، وبوصلات السرد كلها تَرْتَدُّ إلى الذاكرة الطفولية للسارد الرئيسي الذي يلاحق طيف أمه المتوفاة لكي يعيدها من [الهنالك] إلى زمن يتقاطع فيه الذَّاتي بالموضوعي والفردي بالجمَاعي والوَاقعِيِّ بالرمزي.

وعلى شاكلة مَحْكِيِّ السرد الشِّعري في روايات مارسيل بروست، ينهض المحكي الشعري بتأثيث النص الروائي بـ [فَضَاءَات متعددة من الأزمنة النفسيَّة] مسبوكة بلغة مَجَازِية شَدِيدَة الإرهاف، وبعَالم من الصُّور والرموز بعيدة عَن المُستنسَخَات البلاغية والكليشيهات المستهلكة. بل إنَّ العُمق الجمالي لهذه الكتَابَة يكمن بالذَّات في قدرة الكاتب علَى أن «يَسْرُدَ العالَمَ بالمَجَاز»، وأن يَبْنِيَ شُخُوصَه بالرمز الاستعاري، وعلى أن يَجْعَل من الحُلْم والإيهَام جِسْرًا لتَآلُف سَرْدِ الوَاقع منَ خلال شاعِرِيَّة الصور واستبطانَات العوالم الداخَلِيَة للذوات علَى شَاكِلَة ما تصفه دوريت كوهين بـ «الشَّفَّافِيَّة الدَّاخِلِيَّة»، حيث دائما «كل قول لِيسَ سوَى قِشْرَة ظاهرة لِلْمُسْتَبْطَن الثَّاوِي في أعماقِ الشخوص والأحداث».

٣ – الهوية السردية وأقنعة الحكي:

تَطْرَحُ رواية «حساء بمذاق الورد» إشْكَالًا إسْتيطيقيًا يتعلق بـ «مسألة الهوية السردية» ؛ ذلك أنَّ الروايات التي تُهَيْمِنُ فيها سُلْطَةُ المرجع الواقعي تُقَدِّمُ لنا هُوِيَّات سَرْدِية مِنْ دَاخل صيَاغَة للتَّطَابُق بَيْنَهَا وبَيْنَ شُخُوص مَنَ الوَاقعِ المرجعي ذات هُوِية اجتماعيَّة مُحَدَّدَة تُحيل على خلفية تَارِيخية واجتماعيَّة واضحة المعالم.

لكن مبدأ التَّطَابُق والإرجاع في «حساء بمذاق الورد» يَصِيرُ مَوْضُوعَ [كِتَابَة تخييلية ثانية]، حيث باستمرار يَتَدَخَّلُ الرَّمْزُ الشِّعْرِيُّ وَمَجَازَاتُ الغَيْرِيَّة في محكي السارد / الطفل، وفي تَمَثُّلَاتِ الوَعْي ليَنْشَأ نَوْعٌ من الخرق التخييلي السافر يُغرقُ صورة الأم [(تودا)] وصورة الأب (الحسين) على سبيل المثال في كَثَافَة استعَارِيَّة لمخْيَال طقس العبور منَ الواقعيِّ إلَى الأُسْطُورِيِّ، ليصير كل واحد منهما [حِبْرَ وطِينَ] متخيل تَرْمِيزي كَوْنِيٍّ لتَنَاسُل لا نهائي لصور الوجود الإنساني في مَرَايَا الوعي بالزَّمَن .

تتحرر لغة الحكي منَ القُيُود الموضوعية للمكان والزمن، في عالَم يَتَعَايَشُ فيه الأحياءُ والموتى، يتبادلون الحكي وشُرْبَ الشَّاي في الحدود البرزخية اللامرئية للوجود، أو يتنازعون ويشتبكون في حروب سَافكة حول «امتلاك المعنى» كما في فانتاستيك رواية «فقهاء الظلام» لسليم بركات: من يُمَثِّلُ الحقيقة ومَنْ يُمَثِّلُ المجاز ؟ وأيُّهُمَا الوجه الحَقِيقيُّ للآخر ؟ ولماذا يَجِبُ أن تَكُونَ دائمًا هنَاك مَقْبَرَةٌ تَفْصِلُ بيْن وُجُودِهِمُ العَرَضِيِّ ووجودهِمُ الأَبَدِيِّ ؟!

يَزْدَادُ سؤال الهوية السردية غُمُوضًا، لَيْسَ فقط بلجوءِ السَّرْدِ إلى تكسير المرايا، ووهم الانعكاس وتحويل الواقع إلى مَتَاهَة، بل أيضًا في جعل «نص الطبيعة» و «نص الحيوان» يَصيران محفلا لوَعْي بالهوية من خِلَالِ استراتيجيات «الصوتُ / القِنَاع «.

تَتَحَولُ وَقَائِعُ الرواية إلى مَسْرَدِ ألْخيمْيَائي حول المادة والعنَاصر والجسد والصوت والحركة والأثر البصري وخدَع التماهيات والحلول وتناسخ النقائض والأَضْدَاد. تَتَوَحد داخل هوية «الصوت / القِنَاع « طُرُوسٌ متعددة الطَّبَقَات حيث متخيل اللغة والحواس يَجْتَلِبُّ إلى عناصر تَكْوِينه، نُصُوصَ السرد الثَّقَافيِّ الواقعي والدِيني والأسطوري، وَجُمَاعَ الآثار النصية من التاريخ والأنثروبولوجيا والفلسفة والفن التشكيلي والتعبير البصري السينمائي. كل ذلك في مُنَاخ من المحكي الغرائبي الفانطاستيكي والعجائبي.

جَسَدُ الأم وأرواحيته، سواء على مستوى الدَّلَالَة الفيزيقية أو الرمزيَّة، هو المعادل الموضوعي للكتابة الروائية : تأمل مُسْتَدِيمٌ لنهر الذاكرة وَحَفْرٌ دَائِبٌ في آبَار اللَّاوَعْي، تَرحَل في فصول المَاء وتَبَدلاتِ أزْمِنَة الأرض، مقاومة العطش وجَفَافِ الوَاقع والوجود بالحكايات التي تُشْبِهُ غُيُومًا حُبْلَى بحياة تَتَجَدَّدُ وهي تَرْتَوِي من ينابيع الدهشة واللامحتملَ والغريب اللامتوقع، ومنَ سحر الغموض واستعارات الحلم؛ من الأثَر العائد باستمرار كَوَحم ومخاض وميلَاد متكرر. ومن هَذا الخَيَال الذي يَنْكَتِبُ بصلصال الذاكرة ومداد المَحْو والنِّسيان، من الخطأ واللَّعِب وتَحريضِ العين على أن تَصير أثَرًا هيروغليفيًا يَنْبُذ المألوفَ والمُتَشَابِهَ، ويستبطن طويَّة المحتجب والمنفلت والمُغَاير.

مِنْ هَذَا الغَوْرِ المَتَاهِيِّ السحيق الذي يَتحدى الموتَ والعَدَمَ، من كل ما وَقفنَا على ذِكْرِه ومَا انْفَلَتَ مِنْ تَقْيِيدِنَا ينضج هذا (الحَسَاءُ بمَذَاقِ الوردِ) كَذَائِقَةٍ تَخْيِيلِيَة لبناء المعْنى الروائِيِّ أشبه بتلكَ الرمزيةَ لدى أهْلِ العِرْفَانِ وَهُمْ يُقَابِلُونَ بين معنى التخلي والتحلي [أي الهدم والبناء] بما هو [وُجُودٌ آخر] لتجليات انكسار الأواني في شطح المعاني.

أصداء أصوات غافية

محمد بودويك

تاريخية الفقد والخروج الفلسطينية

تاريخية الظلم والمؤامرة

للهجرات، للتيه، ذاكرةٌ كما لها تاريخ مُعَمَّدَان بالمواجع والاقتلاع والآلام، مثلما هما ممهوران بالانتصارات والأفراح، ذلك أن مصائب قوم عند قوم فوائد، وصليب شعب لدى شعب، ارتقاء ذروة ولو على جماجمه، وَكَوْم عظامه. ولنا في التيه البابلي كما في الخروج الأقْوامي المتعدد، والتهجير القسري للأنبياء والرسل، والقديسين، والصالحين، بَلْهَ لشعب بأكمله كما هي حال الشعب الفلسطيني؛ لنا في كل هذا دعامة وتثبيت لقولنا. إن الاقتلاع بما هو ظلم فادح وامتهان قاس وسرقة موصوفة، يستدعي، بداهة، الاستيطانَ، بمعنى أنه يضع شعبا مكان شعب، وتاريخا معجونا في الخرافة؛ مكان تاريخ موشوم في قرارة الحضارة الأوغاريتية / الكنعانية التي سبقت التوراة ومستتبعاته بما ينوف على خمسة عشر قرنا. وَهَاهُمْ أولاء أحفاد «يشوع بن نون»، قد حققوا للخرافة موطنا، على أرض قيل إنهم وُعِدُوا بها، وقيل، في أكبر أكذوبة عرفها القرن الماضي، أنها أرض خلاء، فلا مناص لشعب يشوع-إسرائيل منها، هو الذي عاش التيه عبر الصحاري، والفيافي والقرون، على أساس من هذه الفرية الظالمة: «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض» «لإسرائيل زَانْغْوِيْل». زَحَفَ شَتَاتٌ لَمْلَمَ أطرافه من زوايا المعمور، على شعب كان ينعم في أرضه فلسطين التاريخية، مستقرا، هنيء البال، زاحمه في البداية وضايقه، ثم طبق بعدئذ بنود المؤامرة مستقويا بالغرب، وبتَرَّهَات مفكرين، وشعراء غربيين مأخوذين بزخرف الأكاذيب وبؤس حال اليهود. ولعل بند الترحيل والتهجير عبر التخويف والتقتيل، أن يكون على رأس باقي بنود السرقة والاغتصاب. كتب «يوسف فايتس» رئيس لجنة الترحيل قائلا: « الترحيل هو الحل. يجب أن يكون واضحا أنه ليس من مساحة في هذا البلد تكفي شعبين، فإذا غادر العرب سيصبح البلد رحبا ويتسع لنا «.

سيكون إذن العام 1948 عاما أسود بكل المقاييس، عام الازورار العالمي عن حق شعب في العيش ضمن جغرافيته وتاريخه. كما سيسجل التاريخ الحديث انتصار الأسطورة على الواقع، وانتصار الخرافة المزخرفة على الأسانيد التاريخية البيضاء من كل سوء !.

صحيح أن شعراء ما قبل النكبة، حذروا من عواصف آتية، وَلُؤْمِ ذئبي يتلامع في آخر الدَّغَل، بناء على معطيات واقعية شهدها القرن العشرون، سَواء من خلال الهجرات اليهودية المتعاقبة إلى فلسطين، أو من خلال السكوت، بل التواطؤ العربي مع الغرب المتصهين، ومع جمعيات يهودية ليست صوف الحَملان. هكذا، وفي مثل الدوخة أو السَّرْنَمة، ضاع ثلثا الأرض، وطُوِّحَ بالسكان إلى النسيان. ومعلوم أن عام الطرد والفقد اصطلح عليه بعام الخروج، قياسا إلى خروجات أخرى عرفتها شعوب كما عرفها أفراد. ولا مشاحة في أن الشعر الذي رسم نُذُرًا، وَصَوَّرَ غيوما داكنة قادمة، من ذي قبل، انبرى، مجددا، واصفا ومصورا، وكاتبا بالجملة، سيرة ذاتية جماعية للنكبة، مستدعيا مراياها المتعددة، ومستبطنا لوعتها وجراحات شعب مقتلع ومنذور للخلاء والبرد والجوع، والمخيمات. فكأن لسان حال الفلسطينيين الخارجين من «الأندلس»، هو لسان حال « إرْمِيا « النبي في مراثيه باسم يهود العهد القديم : «اذكر يا رب ماذا صار لنا، أشرف وانظر إلى عارنا، قد صار ميراثنا للغرباء، بيوتنا للأجانب، صرنا أيتاما بلا أب، أمهاتنا كأرامل. أخذوا الشبان للطحن، والصبيان عثروا تحت الحطب، مضى فرح قلبنا، صار رقصنا نَوْحا، سقط إكليل رأسنا «.

لم يكن هذا الخروج الأليم الذي عرش وتسرطن إلى اليوم، إلا نتيجة حتمية للتواطؤ الدولي، وللهزيمة العربية. وعندما تم بأعتى الوسائل مكراً وذئبية، أمكن للمشروع الصهيوني أن يتبلور، ويستتبَ على أرض فلسطين. فشرط المضي في تصريف الفعل الصهيوني في الحضور والوجود، متصل عضويا بشرط إعطاب الفعل العربي أساسا، ومحو الصوت الفلسطيني بإبعاده إلى الشتات، أي إحلال دياسبورا جديدة مكان دياسبورا قديمة وممتدة، كما لو أن جريرة الفلسطيني هي انوجاده بأرض نسجت حولها التوراة في أكثر مدوناتها تعديلا أو تحريفا، خرافة تَقْدِمَتِهَا لليهودي القادم من تيه صحراوي، وتيه بابلي.

إنها سخرية أقدار، ووَجيعُ مفارقات، ونَكَدُ دنيا بتعبير المتنبي، أن يجد المرء نفسه خارج أرضه من دون اشتهاء، ولا ابتغاء، ولا جُرْم أتاه. من هنا، تم تسويغ المقاومة والنضال ميدانيا، والكتابة الإبداعية وجدانيا التي تشرنقت – بالأساس- في بداياتها حول التذكير بهوية أرْض، وهوية شعب.

لقد وُصِف الخروج الأول كما الخروج الثاني (1) بأنه فَقْدٌ وسرقة، وظلم فادح لا شَبيه له في التاريخ، فالآلام المسطورة في المتن الشعري الفلسطيني الذي أعقب النكبة، كانت مغموسة في الجرح العاري، مخلوطة بالأمل الديني في الجهاد، والحض على الاتحاد والاستشهاد، والحلم بالعودة القريبة، والوطن المتلألئ القباب المرئي على مرمى حجر. غير أن الشعراء المعاصرين أدركوا – وخصوصا بعد العام -1967 أن العودة صارت إلى المحال، وأن الحلم الذي رَصَّعَ ركام القصائد فلسطينيا، وعربيا، شطبته سكاكين الواقع العربي الذي آل إلى الخنوع، والاستسلام. ومع ذلك، تبلور التعبير شعريا عن هذا الحلم بجرعات زائدة من الفطنة، والوعي، والإدراك. ما نعنيه بهذا الكلام، هو أن الشعراء وفي طليعتهم محمود درويش وسميح القاسم، ومعين بسيسو، وفدوى طوقان، وعز الدين المناصرة، ومريد البرغوثي، وآخرين، راحوا يستلهمون الصبر والأمل، والحق في العودة، من دم الشبان والشواب الأبرار، ومن أصدقاء السلام في العالم، ومن نضالات شعوب نالت استقلالها حديثا، وشعراء ترنموا بأغاني الحرية والمقاومة، من أجل إقامة سلام عادل على الأرض، وتشييد مجتمع ينعم بالديمقراطية والتعايش والتساكن بين الشعوب، كما هو الشأن في حالة الفلسطينيين، والإسرائيليين، تساكن قائم على خيار الدولتين. وهو الحل الأمثل والأنجع والمطلوب بإلحاح، وغيرهُ السديم والغبار، ودوام الحرب والقتال، وتكريس وتأبيد ظلم وعدوان إسرائيلي - أمريكي إلى أجل غير معلوم.

ا - إشـارة:

يذكر أن الخروج الثاني كان العام 1982، وهو خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت على متون البواخر متعددة الأجناس. ويكاد الخروج الثالث أن يكون قاب قوسين أو أدنى بعد ما اقترفه العدو الصهيوني العنصري من جرائم القتل والتشريد والإبادة في حق النساء والأطفال والشيوخ، ودور العبادة والمدارس والجامعات والمتاحف والمشافي والمزروعات والأشجار والأحجار.

www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في أحدث حوار له:

أندريه كونت سبونفيل: «الأنانية هي مصدر كل الشرور»

ترجمة: يوسف اسحيدة

الجمعة 14 نونبر 2025 الموافق لـ 23 جمادى الثاني العدد 14.187

عندما يهتم أندريه كونت سبونفيل بدراسة الرذائل، فإنه يُعيد خلط الأوراق. غير أن مُناصرة رذائل من قبيل الشهوة والشراهة، لا تَمْنَعُ صاحب كتاب مقالة صغيرة في الفضائل الكبيرة من التعبير عن إدانة الأنانية والقسوة والتعصب أو التخاذل. أخلاق من دون إله لصالح عَصْرِنا.

❐ تكتبُ في مُعجمك الفلسفي أن الرذيلة «استعدادٌ لفعل الشر». ماذا يعني هذا، على وجه الدقة؟

■ يعني أن الرذيلة تفترض المدى الطويل: فهي ليست حَدَثا بقدر ما هي ميل عام أو مستمر، مُسَجَّلٌ في طَبْعِ فَرْدٍ. يصح هذا الأمر أيضا على الفضيلةَ، التي يقول عنها أرسطو إنها «استعداد مُكتسب لفعل الخير». لا يكفي أن يُظهر المرء الشجاعة مرة في حياته ليكون شجاعا، كما أن إظهارَ الجبن، في هذه اللحظة أو تلك، لا يجعل مِنْ الشخص جبانا بالضرورة. إن تصَرُّفًا يُمكن أن يكون جيدا أو سَيِّئا في الحين. أما الرذائل والفضائل فلا تُوجَدُ إلا إذا كانت ممتدةً في الزمن.

❐ من أين تأتي هذه الاستعدادات. هل هي ميولات فطرية للطبع أم مُكتسبة من خلال التربية، والعادات...؟

■ لا شيء يمنع من أن يكون كلاهما، حتى أن هذ ا هو الأكثر صدْقِيَّة. لا شك أن الانتقاء الطبيعي قد أمَدَّنا مَنذ الولادة بقدر معين من الشجاعة والتعاطف أو الكرم المُمْكن (وبالتالي، بشكل مُتَمَاثِل، من الجبن والأنانية المُمكنة)، والذي، بالمُناسبة، يُلاحِظُهُ علماء السلوك الحيواني أيضا عند بعض الأنواع الحيوانية، لاسيما لدى القردة الكبرى. بأي نسبة؟ بدون شك تلك التي اتضح أنها أكثر مُلاءَمَة لنقل الجينات.

كيف يُمكننا أن نصير شجعانا أو جبناء، شفُوقين أو أنانيين، ما لم نكن مُستعدين لذلك جينيا؟ لكن كيف قد تكفي الجينات لذلك، دون تربية ودون تمرين؟ إن الأمر أشبه باللغة: فهي فطرية بالتأكيد كَمَلَكَة، لكن تحديثها لا يتم أبدا إلا في لغات مُحَدَّدة، والتي هي كلها مُكْتَسَبَة.

لنَأخُذْ إدمان الكحول على سبيل المَثال: يَعْرِفُ الأطباء جيدا اليوم أننا لسنا سَواسية أمام هذا المرض - هناك فوارق جينية، وبالتالي فطرية، في قابليتنا الكبيرة أو الصغيرة لأن نَصير مُدمنين -، لكن أيضا أننا لا نُولَدُ مُدمنين علَى الكحول: نصير كذلك بكثرة الشرب، حيث تصير العادة شيئا فشيئا مثل طبيعة ثانية، تنضاف إلى الأولى وتُغَيِّرُهَا.

لقد لاحَظَ أرسطو ذلك جيدا: يصير المرء حدَّادا بممارسة الحدادة؛ ويصير شجاعا بالقيام بأفعال شُجَاعَة، ويصير مُدمنا بالشُّرب (فوق كمية معينة، متفاوتة بالمناسبة بحسب الأفراد).

❐ هل إدمان الكحول رذيلة أم مرض؟

■ لا شيء يمنع، هنا أيضا، من أن يكون كلاهما. فهو رذيلة بالنسبة للجزء المتعلق بنا، وبالتالي بالنسبة لما في إدمان الكحول، على الأقل في البداية، من طَوْعِيَّة (إنه استعداد مُكتسب بكثرة الشرب). وهو مرض بالنسبة للجزء غير المتوقف علينا أو لم يعد متوقفا علينا، والذي يفرضُ نفسه على الإرادة ويُمكن أن يُبرر اللَجوء إلى علاج طبي. لا وجود لمرض مَدعاة للعار، هذا مفهوم، لكن أعْرِفُ قلَّة مِنَ المُدمنين على الكحول الفَخُورِينَ بكونهم كذلك.

❐ في نظر أرسطو، ثمة رذيلتان تُوافقان كل فضيلة - الجبن والتهور بالنسبة للشجاعة على سبيل المثال. في نظر المسيحيين، هناك سبعُ خطايا رئيسية. أيّة واحدة من هاتين الرؤيتين تَجِدُها أكثر وجاهة ولماذا؟ أليست السِّمة المميزة للرذائل في كونها غير قابلة للحصر؟

■ نعم، في نظر أرسطو، كل فضيلة هي حل وسط بين رذيلتين، «واحدة من خلال الإفراط، والأخرى من خلال التقصير»: الشجاعة حل وسط بين التهور) أخذ الكثير من المُخاطرة) والجبن (عدم أخذ ما يكفي من المُخاطَرَة)؛ السخاء (العلاقة والإسراف. المهم، الذي يبقى راهنيا، هو فهم أن لا شيءَ مُتوسِّط في حلِ الوسط هذا: إنه بالأحرى أوْج، مثل خَطٍ قِمَمِيٍّ بين هاويتين!

أما بخصوص الخطايا السبع الرئيسية للتقليد المسيحي، فأعترف بأنها لا تشغل تفكيري غالبا. اللائحة حَدّدها البابا غريغوريوس الأول في نهاية القرن السادس: الكبرياء، البخل، الشهوة، الحسد، الشراهة، الغضب، الكسل أو الفتور الروحي...هذه الصُّنَافة شاخت بشكل سيئ. من مِنَّا يعتبر الشهوة أو الشراهة كرذائل؟ ومَن لا يرى أن ثمة غَضبات عادلة وطُمأنينات معيبة؟

لقد اقترحتُ في مُعجمي الفلسفي (مدخل «الخطيئة الرئيسية») لائحة أخرى: الأنانية، القسوة، الجبن، النية السيئة، العُجْب (الذي ليس بعيدا جدا عن الكبرياء، الأقل منه نبرة)، التعصب، والتخاذل (الذي ليس الكسل سوى شكل من أشكاله). لكن مَعَكَ حَق: الرذائل يتعذر حصرها، مثل طُرُقِنا، الجيدة أو السيئة (أحيانا الجيدة والسيئة)، في أن نكون بشرا.

❐ كيف نُمَيِّزُ رذيلة صغيرة عن انحراف كبير؟ بشكل أعم، ما الفرق بين عيب، ورذيلة، والشر بمعناه المُطلق؟

■ لا وجود لشر بمعناه المطلق، وإلا سيكون الشيطان وأنا لا أؤمن به. ليس ثمة سوى الشرور التي نتعرَّضُ لها، والتي نرتكبها، في غالب الأحيان من أجل خَيْرِنا الخاص. هذا ما يجعل الأنانية، في نَظر كانط، هي «مصدر كل شر». لا أحد شرير، كما يشرح كانط، وإنما الكل سَيِّئُون، أو شبه سَيِّئين: فهم لا يرتكبون الشر من أجل الشر (إرادة شيطانية)، وإنما من أجل خَيْر، سواء كان خَيْرهم (الأنانية)، أو، كما يعتقدون، خير بُلدانهم، أو إلههم، أو الطبقة العاملة، أو الإنسانية (التعصب).

لا وجود للأشرار. أما الأوغاد، مع الأسف، فموجودون أكثر من اللازم. لكنَّنَا، في مُعظمنا، بَشَرٌ بطريقة بَسيطة وصغيرة، مليئون بالمخاوف والأنانية، مع بقائنا قادرين على القيام أحيانا بالقليل من الخير والامتناع عادة عن الأسوأ. «تفاهة الشر»، تقول حنة أردنت. «تفاهة وهشاشة الخير»، يُضيف صديقي المأسوف عليه سفيتان تودروف. كلاهما كان على حق.

إنَّنَا نُجَانِبُ الصواب حين نجعل من وغدٍ وحشا، أو من بطل ملاكا. لا وجود سوى لأفراد بائسين، كلهم سواسية في الحقوق والكرامة (نعم، حتى الأسوأ منهم)، كلهم مُختلفون وفي غالب الأحيان غير سواسية في الرذائل والفضائل.

لقد عبّر الفيلسوف ألن عن ذلك بشكل قوي في مقدماته للميثولوجيا: «معرفة ما إذا كان مُجرمٌ إنسانا، يخصني أنا ولا يخصه. لي أنا يرجع أمر إثبات ذلك، وليس له. كَونُه إنسانا، هذا ليس واجبه بل واجبي»، وهو ليس مخطئا بدون شك. لكنها أيضا وخاصة فكرة إنسانوية، أو هي الإنسانوية نفسها.

أما بخصوص الانحراف، فهو ينتمي إلى مجال علم النفس المرضي أكثر مما ينتمي إلى مجال الفلسفة، الأمر الذي يشرح لماذا بالكاد أستعمِلُه. أنا لستُ طبيبا نفسيا.

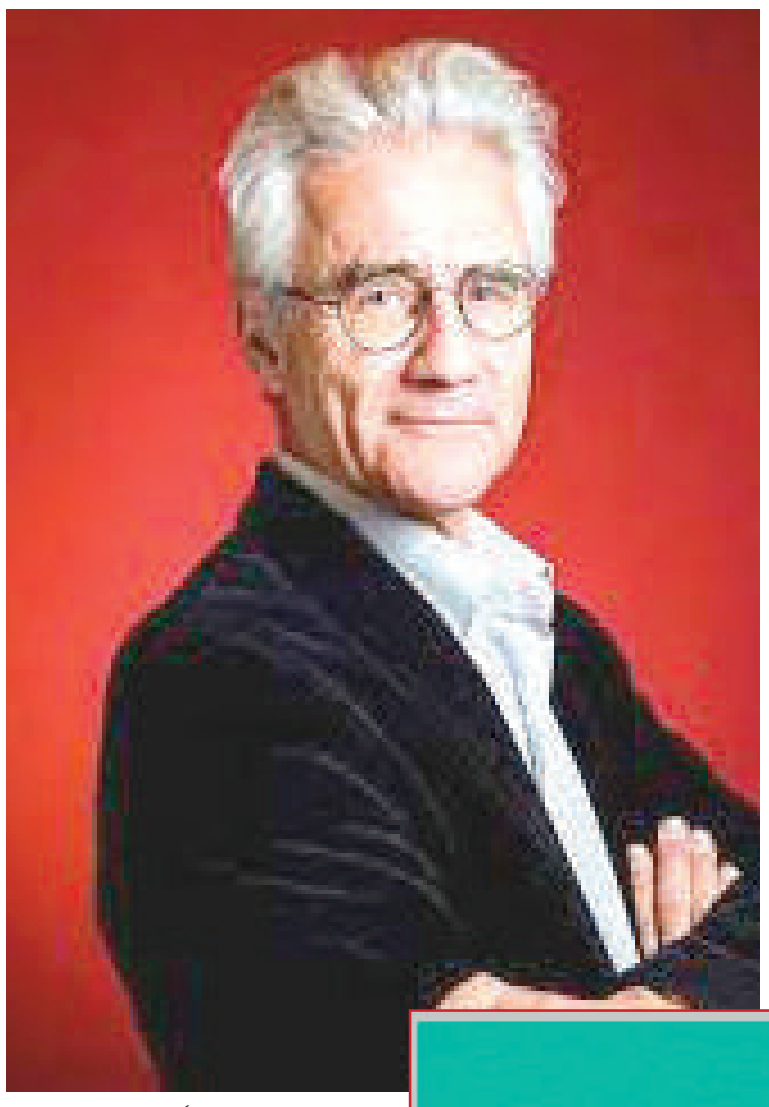

حث الرماد في عيون قَريبهم. إن الكنيسة الكاثوليكية، من وجهةَ النظر هذه، كانت في الحضيض، وعلى النقيض ممَّا تُمثله روح الأناجيل بالنسبة لي. تَأمَّلْ على سبيل المثال أخلاقها الجنسية والتنديب العبثي، طيلة قرون، لـ "الفسْق"...

لقد خرجنا من ذلك لحسنَ الحظ، لكن غير سَالمين من بعض الحماقات أحيانا: من كثرة تحرير الجنس من مشاعر الذنب، الأمر الذي كان شرعيا، تَمَّ أحيانا نسيان جَانبهُ المعتم، أو الأناني، أو العنيف، خاصَة لدى الرجال، الأمر الذي بدأنا نَعيه أكثر اليوم، وهذا أفضل!

في المجمل، يبدو لي أن الإنسانية تُحْرِزُ تقدما بالأحرى، رغم أن كل جيل جديد عليه إعادة جزء من المسار. لهذا السبب نقوم بتربية أبنائنا، وبالقدوة أكثر منه بالكلمات، ومن خلال إكسابهم التقدير أو الإعجاب، لا من خلال حث الرماد في عيونهم.

❐ قد نرى جوانب إيجابية في بعض "الرذائل"، مثل الشراهة أو الكسل. هل هو حال جميع الرذائل؟ هل يُمكن للرذائل أن تحتوي على شيء من الفضيلة، أحيانا؟

■ إن ما هو إيجابي في الشراهة هو معرفة الاستمتاع بما نَأكل. هي ليست رذيلة إلا في أعين أولئك الذي يكرهون الجسد ولذاته، مثل القديس أوغسطين أو غريغوريوس الأول. إن المُدَان ليس شراهة الشره، وإنما تُخمة الأكول، لنَقُلْ عدم الاعتدالَ في مسألة الطعام أو العَجز عن السيطرة على النفس. أما الكسل، إذا وُجدَت له جوانب إيجابية، فإن ذلك بلا شكَ كقدرة على الاستراحة أو عدم فعل أي شيء، لكنني لستُ واثقا من أن يكون هذا هو معنى الكلمة.

ليس الكسل، في نظري، هو القدرة على عدم فعل أي شيء وإنما عدم القدرة على القيام بمجهودات، خاصة في العمل وعلى المدى الطويل، وبالتالي شكل من التخاذل، ولا أجدُ فيه شيئا إيجابيا. نفس الشيء بالنسبَة لمَا كُنَّا ندعوه قديما بالشهوة: ما فيهاَ من إيجابية (ما قد أدعُوه بالأحرى بالشبق) ليس رذيلة البتة؛ وما فيها من رذيلة ليس مُرتبطا بالشبق بقدر ما هو مرتبطٌ بالأنانية أو العُجْب أو القسوة.

يبقى أن نَتَّخذ الحذر من الجوهرانيّة، في هذا المجال كما في المجالات الأخرى. الرذائل والفضائل ليست سوى أفكار تجريدية، نادرا ما تُوجد في الحالةُ الخالصَة. الحقيقة، في معظم الأحيان، ليستَ هي أن رذائلنا فيها شيء من الفضيلة، وإنما هي امتلاكنا لنفس القدر من الرذائل والفضائل التي تتكامل أو تتوازن بشكل مُتبادل.

❐ في المقابل، أليس الإفراط في الفضيلة رذيلة في بعض الأحيان؟

■ ذلك أنها تتوقف حينها عن كونها فاضلة! إن الإفراط في الشجاعة تهور؛ غير أن التهور عيب وليس فضيلة. أما الإفراط في العدالة أو الكرم، فأجدُ صعوبة في تبيُّن ما يَعْنيه. ليس الإفراط في الفضيلة هو الذيَ يُشَكِّلُ تهديدا، يعني أن علينا أن نَكْرَهَ أنفسنا! باسكال يكتب العكس بشكل واضح:»ثمة حُبٌّ ندين به لأنفسنا؛ إنه حُبُّ إحسان.» الطريقة الوحيدة لحب قَريبنا مَثل أنفسنا، هي أن نُحب أنفسنا مَثل قريب، وبالتالي مثل أيَ أحد، وهذا ما نحن في الحقيقة. إن الإحسان الذي يخضع لترتيب جيد، يبدأ من الذات.

❐ ألا يُمَثِّل الإفراط في حب الذات بالضبط طريقة نُخفي بها عن أنفسنا مدى عجزنا عن حُبِّها؟

■ هذا هو الحال في أغلب الأحيان. بالمناسبة، قالت لي طبيبة نفسية صديقة: "الناس لا يعرفون كيف يحبون أنفسهم. إنهم أكثر نرجسية بكثير من أن يفعلوا ذلك." هذا صحيح! نَرْجس لا يحب نفسه: إنه يُحبُّ صورته، التي ليست هو، عوض أن يُحبَّ نفسه، التي ليست صورة. أو إنه يُحبَ نفسه في نظرة الآخر، الذي يحقد عليه لأنه لم يحبه أبدا كفَايَة. إنه يحب نفسه مثل لا أحد. كيف يُمكنه أن يُحب أي أحد مثل نفسه؟

حتى يُحب المرء قريبه مثل نفسه، طالما بمقدوره فعل ذلك (نحن بالكاد نستطيع ذلك)، يجب عليه أولا أن يُحب نفسه مثل أي أحد، وبالتالي أن يتقبل تفاهته الخاصة، ووضاعته، وعجزه عن حب شيء آخر سوى نفسه، أو من أجلها...هناك نص لفرويد يحمل اسم «مدخل إلى النرجسية». لقد حَلمْتُ طويلا بأن أكْتُبَ كتابا يُدعى "مخَرج من النرجسية". لكنَه موجود سلفا: إنه يُدعى الأناجيل.

❐ ما السبيل إلى محاربة الرذائل؟ هل بإمكاننا ذلك؟

■ ما السبيل؟ من خلال زيادة الفضائل، وبإمكاننا ذلك ولو قليلا! فمن الأفضل تعليم الفضائل عوض إدانة الرذائل، كما يقول سبينوزا. وقد كان مُحقا بالطبع. أكرَهُ كارهِي البشر ومُعْطِيَّ الدروس الذين يريدون دائما مختلفة وفي غالب الأحيان متعارضة، من "الصوابية السياسية" إلى "ما بعد-الحقيقة" المزعوم) ومن العُجْب (خاصة تحت شكل النرجسية والضمير المُطْمَئِن).

إن للأمر علاقة بالنزعة الفردانية، التي تنتمي إلى الملامح الإيجابية لحداثتنا (لم نَعُد نريد التضحية بالفرد لصالح الجماعة)، لكن أيضا، دون شك، بثقل الشاشات، وبالتالي الصُّوَر والشبكات الاجتماعية.

❐ في أصل الرذائل، نضَعُ غالبا الأنا، حُب الذات. ألا يُوجَدُ، على الأقل، نفس القدر من الرذائل التي مصدرها كراهية الذات؟

■ لا، ليس القدر نفسه! يَكتُب كانط: «إن حب الذات مأخوذا كَمبدأ لكل قواعدنا، هو مصدر كل شر.» ليس لأن حب الذات أمر سيء (يعتبر كانط هذا الحب شرعيا تماما) بالتأكيد، ولكن لأنه من العيب تقديم متطلبات حب الذات (سعادتنا الخاصة) على متطلبات الأخلاق (واجبنا تجاه الآخر). أنْ يَعثُرَ المرء أحيانا على رذائل نابعة من كراهية الذات، هذا يُمكن تصديقه، لكنه يشكل استثناءً في ما يبدو لي.

هذا لا يمنع من أنك على حق بتذكيرنا أنّ حب النفس جيّد وكُرْهُهَا سيّء. إنها روح المسيحية بالمناسبة: «تُحبَّ قريبك مثل نفسك»، هذا يفترض أن نُحبَّ أنفسنا، والأمر جيد جدا بهذا الشكل. لكن لنَذهبْ أبعد من ذلك. سيمون فايل تُضيفَ بشكل عبقري: «أن نُحبَّ غريبا مثل أنفسنا يقتضي كَمُقَابل: أنْ نُحبَّ أنفسنا مثل غريب.» أي تمَامًا مثل أي أحد، في حين أننا نُحب أنفسنا عن طيب خاطر كما لا أحد، أي أكثر من كل الآخرين.

إننا نُجَانب الصواب حول عبارة بليز باسكال الشَهيرة: «الأنا مكروه». فما يدعوه بـ «الأنا»، هو الأنانية. هذا لا

> ليس الإفراط في الفضيلة هو الذي يُشَكِّلُ تهديدا، وإنما الإفراط في الأخلاقوية: الإفراط في الفضيلة المُصْطَنَعَة، بالنسبة للذات، والمُتَوَجِّبَة، بالنسبة للآخرين

وإنما الإفراط في الأخلاقوية: الإفراط في الفضيلة المُصْطَنَعَة، بالنسبة للذات، والمُتَوَجِّبَة، بالنسبة للآخرين.

❐ يجري الحديث اليوم عن الـ virtue signaling: فعل التلويح بأننا فضلاء جدا وعرض ذلك بشكل ظاهر. أليس ثمة، في غالب الأحيان، شَكْلٌ من النفاق وراء فعل ادعاء الفضيلة؟

■ بلى بالطبع! بيد أن هذا التصرف يبدو لي أقل شيوعا من الإدانة الأخلاقوية لرذائل الآخر. لا ينبغي أن نَخْلطَ بين الأخلاق (التي تتمثل في الحكم على الذات والسيطرة عليها) والأخلاقوية (التي تهدف إلى الحكم على الآخر ومراقبته، في غالب الأحيان من أجل التفاخر). يقول الفيلسوف ألن إن «الأخلاق ليست أبدا من أجل القريب». إنها لا تتمتع بشرعية إلا في ضمير المتكلم. بالنسبة للآخرين، يكفي القانون والغُفران والحذر.

❐ عيب صغير، خطيئة لطيفة... إن الرذائل تُشكل، في غالب الأحيان، جُزءا من شخصيتنا. هل يجب مُحاولة التخلص منها بأي ثمن، أم، على العكس من ذلك، القُبول بلاكَمالنا؟

■ أمر بديهي أن يكون من واجبنا القُبول بلاكَمالنا. لكن حذار من الإذعان بسرعة كبيرة لعيوبنا أو رذائلنا. أنْ تكون كل شجاعة غير كاملة، هذا الأمر لا يُبَرِّرُ أشكال جُبْنِنَا. أنْ نَمْتَازَ جميعا بالأنانية، ليس سببا من أجل التخلي عن كل كرم، الذي لا يتمثل في التخلي عن مُتْعَتنا الخاصة وإنما إيجاد متعة في ما نُعطيه أو نفعله من أجل آخر. يقول لي البعض أحيانا: «تبقى هذه أنانية إذا وجدنا مُتعة فيه.» لا. ذلك أن إيجاد متعة في العطاء، حتى أن هذا هو تعريف الكرم (الشخص الذي يُعطي دون مُتعة ليس كريما: إنه ليس سوى بخيل يُرغِمُ نفسه، كما يقول أرسطو)، أفضل من إيجاد متعة فقط في الأخذ (الأمر الذي يُميِّزُ الأنانية).

باختصار، أتفقُ مَعَكَ في كوننا نملك الكثير من العيوب الصغيرة بداخلنا. لكنها، بصفة عامة، شائعة لدرجة أنها تُشكل الجزء الأكثر تفاهة من شخصيتنا. لا ينبغي الاعتماد عليها لنُصْبِحَ مَحْبُوبِين وأصلاء وعَطُوفِين.

❐ وأنت، ما الرذيلة التي قد تُحب أن تتخلى عنها؟ وتلك التي لا تريد أن تكون مُعْفىً منها مهما كان الثمن؟

■ أعاني قليلا من البطْنَة، وأيضا مع الكحول بالمناسبة، لكنني أقوم بمجهودات وتَقَدُّمَات. بغض النظر عمّا قيل، أنا مثل الجميع أَمْيَلُ إلى الأنانية من الكرم، ولستُ عادلا دائما أو مُحبّا كما أريد أن أكون، الأمر الذي هو أسوأ بكثير من الإسراف في الأكل أو الشرب.

أما بخصوص الرذيلة التي لا أريد أن أكون مُعْفى منها بأي ثمن، فأنا أفكر طبعا في الشهوة، التي أحافظُ عليها أكثر بكثير ممّا أُحَارِبُها. ولكن بما أنني لا أرى فيها رذيلة، يجب أن أجيبك: ولا واحدة. لا ينبغي الاستخلاص من ذلك أنني أحلم بالكمال، وإنما أنّ الرذائل بالتعريف زائدة عن اللزوم، كما أن كل فضيلة هي غير كافية. درسٌ في التواضع، لا الإذعان.

مصدر الحوار:

Philosophie magazine n°67), Hors-série). Automne-hiver 2025

الزمن الراهن في المغرب: أسئلة الذاكرة والتاريخ 2-1

ذ: عبد الحكيم الزاوي *

تصحب التفكير في موضوعات الزمن الراهن في المغرب، انشغالات منهجية تعيد بعث الأسئلة التالية: هل كتبنا تاريخاً راهناً أم تاريخ قضايا سياسية؟ وحين ننشغل بهذا الموضوع هل استطعنا أن ننزع الالتباس المنهجي بين التاريخ ككتابة والتاريخ كذاكرة، وبتدقيق أكبر، بين الفعل الجماعي والذاكرة الفردية. لا شك أن الانطلاق من هذين السؤالين يسير في اتجاه تقعيد ورش كتابة التاريخ الراهن في الكتابة التاريخية المغربية. والحق، من شأن ذلك أن يرسم الحدود بين الحقلين. يتعلق الأمر، في المستوى الأول بسياقات إشكالية تخترق مختبرا إبستمولوجيا المعرفة التاريخية من أجل الحد من انزلاقات الذاكرة نحو التوظيف السياسي . وفي المستوى الثاني، بما يمكن توصيفه بأدبيات السجون.

من خلال هذه الأدبيات يحضر العنف والعنف المضاد في توصيف صفحات دموية من تاريخ التجاذب السياسي حول السلطة، تخبو اللغة والرمز وبعدها المكتوب وراء زوايا النسيان، يختفي خِلسة معها الجلاد، فيصدح صوت زنازن السجون والمعتقلات السرية، مُذكرا بجروح أليمة تعتور ذوات مكلومة بطعم السياسة.

على المستوى الإستوغرافي يأتي الاهتمام بهذا النوع من التاريخ كصدى للمراجعات التي قام بها المؤرخون في ما يخص مسألة المسافة الزمنية وتغير النظرة إلى الأرشيف. وهناك من يُدرج هذه المراجعات ضمن «تيار العودات» عودة الحدث، عودة المحلي، عودة الفرد، عودة المدة القصيرة، وعودة التاريخ السياسي. ضمن هذا الأساس، يتم اقتراح تقسيم اعتباطي للتاريخ الراهن وفق الخصوصيات السياسية؛ ففي ألمانيا يبدأ التاريخ الراهن مع نهاية الحرب العالمية الثانية، وفي فرنسا مع ثورة ماي 1968 واستقالة دوغول، وفي اسبانيا مع 1975 التي تحيل على انتهاء عقود الديكتاتورية والتحول نحو الملكية الدستورية...هنا في المغرب يشدد المؤرخون على سنة 1956 التي نقلت البلاد من عهد الحِجر نحو تشكل معالم الدولة الحديثة المستقلة.

تعود أولى حلقات الاهتمام بتاريخ الزمن الراهن في ورشات الإسطوغرافيا المغربية إلى ندوتين: الأولى احتضنتها جامعة الأخوين في إفران، والثانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الرباط. خلالهما أعاد المشاركون طرح الأسئلة الكبرى المرتبطة بإستمولوجيا التاريخ ومهام المؤرخ والتداخل بين عمل الصحفي وعمل المؤرخ وحوامل الزمن الراهن: نصوص، خطابات، روايات شفوية، صحافة، مجلات، صور...

يستدعي السياسي الذاكرة من أجل تبرير الهيمنة، في مقابل يرغب الفرد في التحرر من وضعية الهامشي ويتحول إلى وضعية الشاهد. وبين المنطقين، يأمل القارئ في تجاوز ذاكرة الجُرح والألم من أجل إعادة بناء المشروعية التاريخية «الرأسمال الرمزي «. لكن، ذلك لا يتم على أرضية صياغة ذاكرة تاريخية مستوعبة للتعدد الثقافي والجهوي لكل المكونات الوطنية. علينا أن نتذكر، أنه في تاريخ العالم، وُلدت الذاكرة من رحم الأسطورة عند المجتمعات الشفاهية، وعمَّرت طويلا في أديرة الرهبان على امتداد العصر الوسيط قبل أن تصير شأنا وطنيا، وتنتقل بعد ذلك إلى مرحلة الذاكرة الإلكترونية الرقمية...يتعلق الأمر بمنعطفات كبرى من تاريخ ذاكرة العالم.

ماذا عن توثيق الذاكرة؟ هل تتم تحت اسم الواجب؟ أم تأتي كتنفيس « كتارسيس» عن رغبات الذوات المعذبة في استعادة جزء من كينونتها؟ لماذا تصحبها الضمائر النحوية التالية: أنا- هي- هو- نحن-هم... والحق، «في مجال الذات ليس هناك مرجع» كما يقول صاحب «درجة الصفر في الكتابة» رولان بارت. قولة تصلح للمشتغل على حقل الذاكرة والتاريخ. السردية الواحدة تعسف على الكتابة، لكن علينا أن نقر بأن الذاكرة أشد وقعا من التاريخ على حياة الناس. ينتصر بول ريكور في هذا الصدد إلى القول الذي يُشدد على أن الذاكرة هي لحظة استعراض الماضي كشيء موجود ومنعدم في الوقت نفسه، بينما التاريخ يحظى بالقدرة على توسيع النظرة في المكان وفي الزمان بقوة النقد ضمن تسلسل الشهادة والتفسير والفهم.

في حقيقة الأمر، تكشف متابعات الصحفيين، وكتابات المؤرخين، وشهادات الفاعلين السياسيين عن رغبة صريحة من أجل الكشف عن ماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان، ولحظات الاعتقال التعسفي الذي ميَّز تاريخ التجاذب السياسي بين المؤسسة الملكية والقوى اليسارية حول الشرعية السياسية. تنطق ذاكرة الألم الفردي والجماعي مفصحة عن موضوع على درجة عالية من التعقيد، يُغري آل الزمن، ورفقاءهم من تخصصات مجاورة، بالبحث والتنقيب، بحثا عن الحقيقة الضائعة، وقبل كل ذلك، بحثا عن المصارحة قبل المصالحة. هناك حاجة إلى بناء ذاكرة قائمة على توافقات، ذاكرة تساهم في بناء الضابط الاجتماعي من وجهة نظر مدنية وليس من وجهة نظر خلاصية. السؤال إلى من نوكل إليه مهمة كتابة التاريخ عبر الذاكرة؟ من نأتمنه على صياغة الشواهد وبناء الحكاية؟ ونحن نعرف أن المؤرخ لا يزيد عمله على تعليب الوقائع التاريخية بإفادة من العروي. طيب، قد نقبله مع ذلك، شريطة ألا يتعارض هذا التعليب مع حاجيات الراهن. هناك من شبَّه هذا العمل بعمل الحداد، يشتغل على حديد بارد، يصهره، يطرقه ليصنع شيئا جديدا. بينما الذاكرة، شيء مندس بشكل يومي في تفاصيل حياتنا، تتنازعها ثنائية البتر والتمطيط، التضخيم والتقزيم. لهذا وجب أن نضع خطا بين الماضي والتاريخ، الماضي/ الذاكرة قابل للتبرير والشرعنة، بينما التاريخ صناعة وإعادة بناء.

موضوعات حارقة تقع في خط التماس مع الالتباسات المنهجية التي تضغط على المؤرخين. يتحفظ البعض حول شرعية البحث في أوراش الزمن الراهن، وترك مساحات ظل واسعة في الوراء دون إضاءات تاريخية، ويضيف البعض الآخر تحفظه بشأن مدلول الوثيقة الجديدة التي اقتحمت دائرة اشتغال التاريخ. وبين التحفظين، يتعزز سوق النشر بصدور إنتاجات صحفية ومذكرات سياسية تلبي شغف القراء، وتضغط على المؤرخين لتحمل مسؤولياتهم في كتابة تاريخ الزمن الراهن. باختصار، نحن إزاء تداخل منهجي بين التاريخ والذاكرة .

تعمد هذه الورقة الى مواكبة جزء من النقاش الدائر بين جدل كتابة التاريخ عبر الذاكرة، والقصد هنا الذاكرة القريبة من الحدث الشاهد. في حقيقة الأمر، يستند منشأ العودة إلى هذا النقاش بالأصداء التي تفصح عنها تفاعلات الرأي العام السياسي بالمغرب، لعل من ضمنها، تداعيات التصريحات الأخيرة للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حول ملف قضية الصحراء. وحول هذه التصريحات، ينتظر الرأي العام ما يمكن للمؤرخ أن يُقدمه من تحليلات وقراءات هادئة وعميقة في مدار وضع دولي موسوم بقاعدة التغير؛ تبعا لتغير حول ماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان سنوات الجمر والرصاص، وما صاحبها من اعتقالات قسرية، ومحاكمات صورية لضحايا العنف الرسمي، في سياق تجاذبات الصراع حول السلطة، بين المؤسسة الملكية والقوى اليسارية، لرصد جوانب العتمة في فترة تاريخية أدرجت ضمن خانة اللامفكر فيها، لحساسيتها التاريخية، وتفاعلاتها الممتدة، وارتباطها بفاعلين سياسيين لا يزالون على قيد الحياة، مما يطرح مأزق التأريخ للذات انطلاقا من شواهد الذاكرة.

تشهد على هذا المنحى، سلسلة الندوات واللقاءات التي نظمتها كليات الآداب والعلوم الانسانية بالمغرب منذ مطلع القرن الحالي، من قبيل ندوة «التاريخ الحاضر ومهام المؤرخ» في نونبر 2005م بكلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط، وندوة من « الحماية الى الاستقلال: اشكالية الزمن الراهن» والأيام الوطنية للجمعية المغربية للبحث التاريخي أيام 1-2-3 دجنبر 2011 في موضوع «التاريخ المعاصر: التاريخ والهوية والحداثة».

تعكس هذه الندوات واللقاءات التاريخية، بالمغرب كما بالخارج، إضافة إلى جلسات الاستماع العمومية التي باشرتها هيئة الانصاف والمصالحة والحقوقي بالمغرب لحظة التسعينات، وبداية الحديث عن مرحلة الانتقال الديموقراطي، التي ستبدأ بعودة المنفيين السياسيين والحقوقيين الى المغرب، وتأسيس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان، ومشاركة القوى السياسية المعارضة في الانتخابات، وذلك في سياق ماكروسياسي دولي، مطبوع بتحولات جيوسياسية عميقة، بعد انهيار جدار برلين، وانتقال بنية العلاقات الدولية من نظام القطبية الثنائية نحو القطب الواحد عقب تفكك واختفاء شبح الاتحاد السوفياتي.

رافق هذا الاقتحام الجديد لكتابة التاريخ الراهن، من طرف المؤرخين، والذي كان حكرا في ما مضى، على مختصي العلوم السياسية، ورفقائهم من علماء الاجتماع والأنثربولوجيين ، أقلام الصحافة وجهات النظر بخصوص هذا النوع من الكتابة التاريخية، بين مؤيد وداعم، وآخر رافض ومنتقد. اختلاف منهجي تمحور أساسا حول طبيعة الوسائل والأدوات المنهجية التي تجعل المؤرخين على مقربة من قراءة وتأويل معطيات الذاكرة السياسية القريبة، وملابساتها المعقدة، والتي تفرض إعادة النظر في الثوابت المنهجية التي تشكل هوية التاريخ، وفي أساليب اشتغال الدراسات التاريخية، وفق الأسس خارطة المصالح والرهانات الجيواستراتيجية. لكن علينا أن نُقر صراحة بأننا نقع في عمق مفارقة مفصلية في تناول تاريخ الزمن الراهن: في ضرورة الحاجة إلى استحضار التاريخ في لحظات الأزمة والانكسار، وبين هامشية المؤرخين في مواكبة النقاش العمومي. الاستحضار الثاني الذي يُغذي ورقة العمل يرتبط بكثافة سوق النشر في ما يخص الاشتغال على موضوعات الذاكرة التاريخية. في خضم ذلك، طالع قراء لغة الضاد صدور رواية «زمن الخوف» للصحفي إدريس الكنبوري حول أحداث مجزرة «سوق الأربعاء» من عام 1957م. وقد خلَّفت الرواية وقتها صدى واسعا من طرف النقاد، ودعت المؤرخين إلى ضرورة مواكبة النقاش الثقافي الذي بدأ يفرضه ما يمكن أن نسميه بالأدب التاريخي.

عديد الاستفهامات تطرح حول هذا النوع من الكتابة التاريخية كمداخل أولية في أفق تعميق النظر في تشعباتها الكبرى: لماذا الاهتمام بالتاريخ الراهن؟ وما فائدته المنهجية والاستوغرافية؟ وهل تحقق تراكم إستوغرافي كاف للقيام بحصيلة تنظيرية، والخروج بمراجعات ومقاربات وأوراش بحثية تخرج بالبحث التاريخي من حالة الانحباس والبؤس الذي يصفه البعض؟ وهل هناك اقتناع تام من طرف مختصي الزمن بهذا النوع من التاريخ؟ أم أن الأمر لا يعدو أن يكون هروبا إلى الأمام من إشكاليات تاريخ الحماية ومن عقدة التركيب أساسا؟ وهل التاريخ الراهن يُعبر عن مسار طبيعي ضمن شبكة البحث التاريخي بالمغرب، أم أنه انزلاق محفوف بمخاطر وهواجس؟ وهل يستقيم الحديث عن دراسات مرجعية عن هذا التاريخ، أم أن البحث لايزال جنينيا في هذا السياق؟ وأخيرا، هل يمكن للمؤرخ أن يقيم حوارا هادئا مع ذاكرة سياسية موشومة بالصخب؟

يعدو الخوض في إشكاليات كتابة التاريخ الراهن بالجامعة المغربية انشغالا مجتمعيا بامتياز، لكنه قد لا يخلو من انزلاقات منهجية وإستوغرافية بالنسبة للمؤرخين، هواجس تمتح من مستويات عدة، من حيث المنهج، تمثل الزمن، البنية، الحدث، المفهوم، التحقيب، البيبليوغرافيا ...قياسا بتقاطعات وتمفصلات التاريخ الراهن- منذ الاستقلال إلى فترة العهد الجديد-التي أفرزت معطيات جديدة، إشكالات مركبة، تداخلات علائقية معقدة، وقضايا تاريخية حارقة، أمور فرضت على المؤرخين، ولأول مرة، الانخراط في جدل التاريخ والذاكرة ، ومتابعة النقاش العمومي والدولي حول تفاعلات التاريخ القريب من الذاكرة، مواكبة للتحولات البنيوية التي شهدتها مرحلة الانفراج السياسي والحقوقي لمغرب التسعينات، وفترة العهد الجديد لحكم الملك محمد السادس .

استشعر البحث التاريخي بالمغرب ضرورة إشراك المؤرخين في التفاعل مع النقاش العمومي عن ترسخ انشغال معرفي وسياسي وحقوقي، للنبش في تفاصيل مرحلة دقيقة من تاريخ المغرب، والرغبة في الإنصات والاقتراب من ذاكرة المعذبين من سنوات الجمر والرصاص، وتكوين ذاكرة جماعية وطنية عن تاريخ عنف الدولة الرسمي، لطي صفحة الماضي، وبناء العدالة الانتقالية عن طريق الانصاف والمصالحة، كمدخل نحو ترسيخ قيم الديموقراطية والتنمية والحداثة والقيم الكونية لمرجعيات حقوق الإنسان.

كان لصدور كتاب جيل بيرو «صديقنا الملك» للصحفي الفرنسي جيل بيرو، ورصد تقارير حقوقية دولية لوضعية حقوق الانسان بالمغرب، وضغط المنظمات الحقوقية المغربية في الداخل، انعكاس مباشر في التمهيد لسياسة الانفراج السياسي الابستمولوجية التي قطعها التاريخ في طريق تأكيد العلمية والمشروعية. مرد هذا الصخب، مفهوم الوثيقة الجديدة، وانتفاء شرط اختمار الوثائق، ومقياس المسافة بين الحدث الراهن والمؤرخ الباحث.

وعلى أية حال، فقد ساهم انفتاح البحث التاريخي على قضايا التاريخ الراهن، وتجسير قنوات التواصل والحوار المباشر مع تخصصات إنسانية مجاورة، وفق قناعة التناهج التي ناضلت من أجلها المدارس التاريخية، في سياق تقعيد الأسس الإبستمولوجية للمعرفة التاريخية، وفي أفق بناء السوق الإنسانية المشتركة بتعبير مؤرخ المتوسط فرناند بروديل، في رسم توجه جديد يجعل الكتابة التاريخية، والبحث التاريخي في واجهة النقاش، وفي صدارة العلوم الاجتماعية والسياسية، المهتمة بالتاريخ الراهن، حول فهم ملابسات فترة تاريخية مركبة، بمعالجات رصينة، وتأويلات تاريخية عميقة، تنهل من العمق الزمني، الذي يشكل بلازما البحث التاريخي، وتقرب تحليلات وتأويلات المؤرخين، بعد مرحلة غياب طويلة عن المشهد العمومي من جمهور القراء، ومؤسسات النشر، وشاشات الإعلام، بل وتجعل البحث التاريخي في قلب معركة الانتصار للعلمية التاريخية بتعبير مشيل دوسرتو على حساب التوظيف السياسي للذاكرة الوطنية.

اجتراح تاريخي لذاكرة الألم والمعاناة، معاناة جيل بأكمله في مواجهة سراديب الجلادين، وأنظمة القمع البوليسي، وأقسى أنواع التنكيل والاضطهاد التي تنهل من العمق التاريخي للمخزن، كبنية سياسية فوقية، والتي تجعل من سؤال التحول من التقليد إلى التحديث لا الحداثة، معاقا في وضع كهذا، ذاكرة موشومة بالعنف الرسمي، تلبي فضول وشغف عدد واسع من القراء، وتخرج البحث التاريخي من دائرة الاختصاص، والقواعد المنهجية الصارمة، نحو معانقة أمل بناء المشروع المجتمعي المجهض، مشروع بناء الانسان المغربي المتصالح مع التاريخ والذاكرة، انخراط يجعل الكتابة التاريخية، تستجيب لانتظارات توصيات الهيئات الحقوقية الدولية، ومطالب المنظمات الحقوقية المغربية من الداخل، وانشغالات الرأي العام بمختلف أطيافه.

والحال، يسجل للأدب انخراطه المبكر في الكشف عن ملابسات الاعتقال والتعذيب، وكشف النقاب عن ممارسات جلادي الأمس، فقد أثارت رواية « السجينة» لمليكة أوفقير و»حدائق الملك» لفاطمة أوفقير و»الغرفة السوداء: درب مولاي الشريف» لجواد مديدش و»تازمامارت»: تذكرة ذهاب وإياب إلى الجحيم» لمحمد الرايس و»الزنزانة رقم 10» لأحمد المرزوقي وغيرها...صخبا سياسيا وحقوقيا، وتتبعا إعلاميا قويا بالمغرب وخارجه، نظرا لحرارتها وجرأتها في الكشف عن دهاليز المعتقلات السرية، وغذت بذلك شغف القراء والباحثين المهتمين بتفاصيل المرحلة، لاكتشاف زوايا الظل والعتمة في تاريخ المغرب ، والوقوف على حقيقة الأحداث التي شهدها المغرب في فترة ما بعد الاستقلال، انطلاقا من ذاكرة الأفراد المعايشين لها ومذكرات الفاعلين .

في المقابل، يسجل للبحث التاريخي تخلفه عن الركب ، قياسا بباقي المباحث الإنسانية الأخرى، التي اقتحمت منذ وقت مبكر قضايا التاريخ الراهن، أو التاريخ الفوري بتعبير الصحفي الفرنسي جون لاكوتير، ضمن المؤلف الجماعي» التاريخ الجديد» لعراب الجيل الثالث من مدرسة الحوليات الفرنسية جاك لوغوف، وذلك في ظل هيمنة النزعة الوطنية الحماسية التي استبدت برفاق جرمان عياش في كتابة مشروع التاريخ الوطني، لحظة المجابهة المباشرة مع الكتابات الكولونيالية، والانتصار للوثيقة المخزنية والأرشيف المحلي. إننا نقف بعد اختمار وتأمل، على عسر هذا التوجه، وارتكاسته المنهجية والإستوغرافية، في بناء وعي تاريخي نقدي لتاريخ المغرب، فهل يعني الانخراط في كتابة التاريخ الراهن فشلا ضمنيا في مقاربة التاريخ الوطني من زاوية التركيب ؟ والاستعاضة عنه بكتابة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي المونوغرافي؟ كما تم مع المونوغرافيات الرائدة لأحمد التوفيق وعلي المحمدي وعبد الرحمان المودن وغيرهم، أم هو هروب من تاريخ الحماية وعقدتها وأسئلتها الحارقة؟ وهل المسألة لها علاقة بالأرشيف الخارجي؟ أم بهيمنة الدراسات الأجنبية في هذا المسار من البحث، التي تشكل تحديا سيكولوجيا للباحثين المغاربة، ومن ثم استحالة تجاوز ما كتبته الإسطوغرافيا الأجنبية عن تاريخ المغرب من قبيل دانييل ريفي وليام هوينسطن ببير فيرمورين...؟ ثم هل يستقيم الحديث عن التاريخ الراهن، من دون المرور الطبيعي من تاريخ الحماية؟

وعليه، يجسد الانخراط في كتابة التاريخ الراهن المغربي، والمساهمة في تفكيك أسئلة اللحظة التاريخية، أمرا لا يخلو من هواجس، مرد هذا الانهجاس، جاذبية القرن التاسع عشر التي مارست استبدادها على عموم مؤرخي الجامعة المغربية، وأفرزت دراسات مرجعية رائدة، وأخرى استنساخية مكررة، جعلت البحث التاريخي لا يتخذ مساره الطبيعي، ويقفز على مرحلة الحماية الفرنسية، التي تركت رجة عميقة على مستوى البنيات الاقتصادية والاجتماعية والذهنية داخل المجتمع المغربي، وندوبا مشوهة في الجسد المغربي، وتركت وراءها أسئلة تاريخية كثيرة، وإشكالات مهجورة، دون أن يتمكن البحث التاريخي من الخوض فيها.

لوحة للفنان نبيل عناني

في الذاكرة والتاريخ: فصل الالتباس

يُحيل مفهوم الذاكرة إلى آليات تمثل الماضي واستحضاره، هذا التمثل الاسترجاعي لنسق الذهنيات والتصورات الرمزية يستدعي حفرا شاملا في الذاكرة البشرية، كإنتاج اجتماعي وسياسي وثقافي، وتفاعلا لعدة مباحث إنسانية من تاريخ، فلسفة، علم نفس، سوسيولوجيا، أنثربولوجيا، علوم سياسية، لسانيات، سيميولوجيا...فالذاكرة بتوصيف المؤرخ الفرنسي بيير نورا تمثل «ما تبقى من الماضي في أذهان الناس، أو ما يتصورونه بخصوص هذا الماضي»، فهي موروث ذهني تختزل مسيرة من الذكريات الفردية والجماعية التي تُغذي التمثلات المجتمعية. إنها مجرد صورة عن ماضي وقع استحضاره، اختزاله، تضخيمه، تقزيمه، تبريره...وفق حاجيات اللحظة وتناقضات الراهن، غالبا ما تغلب عليها صفة «القدسية» و»الرمزية» كصورة بعض الشخصيات السياسية والدينية، صورة قد تمتزج فيها الصورة بالخيال، وتقود نحو اختفاء الواقع بتعبير جون بودريار، وظهور ما «فوق الواقع.» وعليه تتميز الذاكرة بتعدد المرجعيات، بتعدد الأفراد، الجماعات، المؤسسات...بالشفهية والانتقائية والاحتفالية، بهدف تخليد الماضي، والاحتفال بالحاضر كنسق استمراري، عبر ممارسة الحكي والتذكر، مما يجعلها لصيقة بذاتية النظرة ونفسانية الحالة. فالشهادة أو الذاكرة، سواء كانت فردية أو جماعية تبقى ذات سمات ذاتية، انفعالية، رمزية، تفتقر إلى جهاز مفاهيمي، وتعمل بكيفية إرادية او لا إرادية على تضخيم/ تقزيم الوقائع وفق حاجيات اللحظة، ورهانات السياق المجتمعي، ومن ثم تبقى مجرد «صورة عن ماض متخيل وقع استحضاره» مطبوعة بقداسة ممجدة، كما يظهر في تقديس صورة بعض الرموز السياسية، مثل محمد الخامس، المهدي بن بركة، عمر بن جلون، عبد الرحيم بوعبيد، عبد الله ابراهيم . بينما التاريخ من حيث هو اشتغال مفاهيمي، موضوعاتي وإشكالي في آن، يقوم على المعالجة المنهجية، على «ترتيب الماضي» بعبارة لوسيان فيفر، على عملية بناء وإعادة بناء، كتابة وإعادة كتابة، صياغة وإعادة صياغة، لهذا الماضي، انطلاقا من سلسلة عمليات منهجية متداخلة، تشتغل بالتحليل والتأويل والنقد .

هذا الترتيب أو البناء لا يتأتى إلا بجهد متعدد اللحظات، لحظة إقامة البرهان الوثائقي، لحظة التفسير والفهم، ولحظة الكتابة، مما يطرح معه استعصاءات تمثيل شيء غائب وقع سابقا، واستعصاء ممارسة مكرسة للاستذكار النشط للماضي، والتي رفعها التاريخ إلى مستوى إعادة البناء ، فتنطوي بذلك، عملية معالجة أحداث الماضي على تعقيد منهجي ومسؤولية كبيرة من الوجهة التاريخية الصرفة، فالتاريخ كما قال بول فين هو «العلم الاجتماعي الوحيد الذي لا يتحكم فيه صاحب الاختصاص وحده، لأن التاريخ هو تناول متعدد. فبالإضافة إلى التناول الجامعي، التخصص الاحترافي، هناك تناول مدرسي من حيث المقررات الدراسية، وتناول إعلامي من حيث المقالات الصحفية والأشرطة الوثائقية المعروضة بالقنوات التلفزيونية، وتناول من حيث استعمالات الماضي لدى عامة الناس».

يسجل للبحث التاريخي تخلفه عن ركب المباحث الإنسانية الأخرى، التي اقتحمت منذ وقت مبكر قضايا التاريخ الراهن، أو التاريخ الفوري في ظل هيمنة النزعة الوطنية الحماسية التي استبدت برفاق جرمان عياش في كتابة مشروع التاريخ الوطني

* (أستاذ باحث)

(الجزء الثاني من المقال ننشره غدا السبت)

الجمعة 05 دجنبر 2025 الموافق 14 جمادى الثانية 1447 العدد 14.199

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

«سكن القلب ..»

سعيدة لقراري

شياطين الخوف

إذا حضرت شياطين الخوف، ولّت عنها الحياة فرارا، على صفحة تلك الملامح تتوقف حواسها حائرة .. ريثما تنفض عنها حيرتها، تضيع من جسدها خارج الزمن ..لا منارة في الأفق، وحشة تجمد أطراف اليقين بها، وتراهن على انتصار فوضى الكلام، هي ليست طالبة لجوء في عين أحد، حظها منه فراغات.

خارج طوعه تطفو على وقت لا مكان لها في دقائقه ولا ساعاته، أوراق خريف تتساقط خارج قبعته، إليها يمد يده، لكن الأحضان به تتراجع بل تدير إليها ظهرها وكأنها لم تطأ ذلك الدفء يوما .. كالموت، من الباب الخلفي تتسلل نهاية ما بينهما، والحزن يجدها مناسبة مواتية لعرض خدمته، هو يجيد الاحتفاظ بذكريات الفرح في المجمد، ويبرع في كتابة رسائل العتاب بحبر من الدموع، لكنه رغم ذلك يصير أحيانا عاقلا متعقلا وهو يطيح بفرحة لامعة واجهته معتم صدره ..

الخوف من مواجهة أنفسنا يجعل الداء يتفاقم حتى يصير مستعصيا على العلاج، تفاديا لمضاعفات هما في غنى عنها، عن الهروب ينأيان، وإلى توضيح ما يجري بينهما يلجآن، وهكذا يعود كل واحد منهما إلى نفسه سالما، بالنسبة لها، كان ذلك أفضل من سراب يلتهم حبها للحياة. ستعود إلى البداية من الصفر، لم لا، تخاطب نفسها، الأهم أنها إليها تعود. ونحن نحاول تبديد نبرة الحزن في اتجاه خلق شيء من المرح، تتنهد مبتسمة وتقول: «بجنوني تنبأت جدتي، فأسمتني «هبيلة» ونادتني به بدل اسمي الحقيقي، لم يزعجني الأمر ما دام يصدر حبا من مدفأة جدتي. صرت لا أضيف إلي لا ملحا ولا سكرا، حين أرتشفني، وأصبح لسان حال جوابي حين أتعثر بمستهزئ، عبارة لجبران خليل جبران: «قولك لا تفهمني مدح لا أستحقه أنا، وإهانة لا تستحقها أنت.»

شقوق يتنكر لها الترميم

أماكن جميلة بنا، لا زالت يد التعتيم تطالها، الابتسامات تأكل صغارها، خوفا عليها من السقوط بيد وجوه «قاسحة « تَسْحَق النيات وتُلون الكلمات، تلوي ذراع الطريق، وتكسر أقدام الجسور.

كحساء بائت، كنت أحرك حلما فقد حواسه الخمس، كعلكة قديمة ألصقها بظهر الطاولة، كغيمة جافة تبددها رياح خفيفة ..

بقلب حلمي كنت أتسلق، أركض، وأقفز ..لكني اكتشفت أن الحلم بيد واحدة يصفق، أنه لا يحسن تهيئ فنجان قهوة على نار هادئة ..ولا ينجح في تلبية عطش زهرة ..

يقال إن الحياة لن يوقفها حزن ولا فرح، سنتها الاستمرار، نعم، الحياة عن الاستمرار لن تتوقف، لكن بدون أشياء جميلة سقطت مني، لتترك مكانها شقوقا يتنكر لها الترميم.» بعيدا عن مصدر حزنها قررت السفر وتغيير ما يذكرها به.

كحكايات مشفرة تمتطي القطار

انتظار محطة الوصول، يطول، والصمت الممل، من فرط عد المسافرين العابرين يزداد وزنه، وشهية الكلام يفتحها طفل، لا يقبل أوامر الكبار، يرفض الالتصاق بالمقعد رقم ٥، ويطالب أباه الشبه الغارق في تصفح هاتفه النقال بإخراج الكرة للعب في الكولوار ..

أريد كرتي ..

يقترب منها وهو يردد نفس العبارة، يضع يده الصغيرة على أجندتها المتكئة على قنينة ماء، بتوجس سرعان ما يتحول إلى ابتسامة ثم اطمئنان، ينظر إليها ويقول بلطف: اصنعي لي طائرة ورقية .. وجدت الاقتراح مناسبا لها أيضا للتحليق خارجها، عبرت للطفل عن استحسانها للطلب، وهي تمعن النظر في عينيه الجميلتين، تتململ في مكانها، ثم وبيد حانية تحمل الطفل، تجلسه بجانبها، وتبدأ في تلبية طلبهما المشترك، يشبك أصابع يديه الصغيرتين، وكأنه يستعد للصلاة في محراب الدهشة، بشوق كبير، يتابع مراحل صناعة الطائرة .. « تفضل، طائرتك جاهزة للإقلاع « تخاطب الصغير مبتسمة.

بلهفة جميلة ونظرات لامعة يأخذ الطائرة بيد، وباليد الأخرى يمسك بذراعها لتشاركه اللعب بالطائرة في الكولوار، الطفلة التي تسكنها لم تجد مانعا في القيام بذلك، بل وجدت الدعوة مناسبة للتخلص ولو للحظات من عبء انتظار محطة الوصول ..

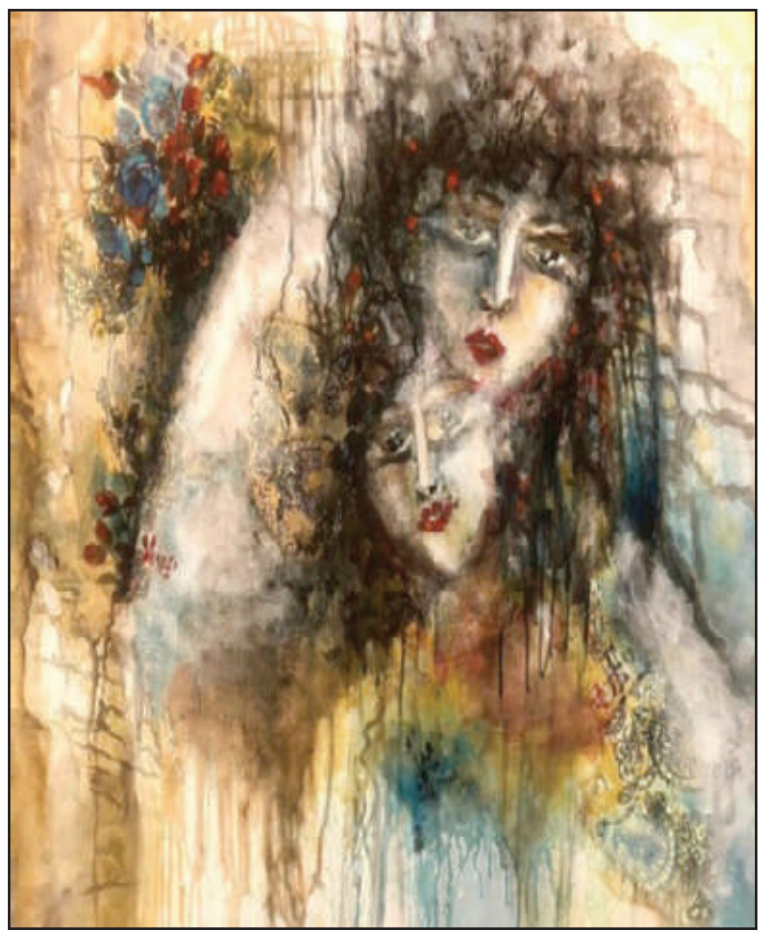

لوحة للفنانة الكويتية أميرة أشكناني

قصة قصيرة

فتاةُ حصنِ روتنبورغ

أو رقصة جسدٍ يحفه بياضٌ أبديٌّ

عزيز لمتاوي

كان كلما مرَّ بالحصن، وهو يسوق سيارته عبر الطريق الساحلي على مستوى حي «المحيط» العريق بالعاصمة، إلا ويُبدي استحسانه بالمظهر الذي بدا عليه بعد ترميمه وتحويل بعض طوابقه إلى متحف للفن الفوتوغرافي. مازال حصن روتنبورغ يقف بعد أكثر من قرن من الزمان في منعطف من منعطفات الطريق الساحلي يرقب حركة البشر والحجر والهواء والسيارات التي تمرق كالسهم غير عابئة به، مُصيخ إلى أمواج المحيط التي تضرب بقوة جدرانه، ويتطاير رذاذها ليلامس أوجه العشاق المنتشرين على حوافه في تشابك رومانسي للأيادي وهمسات للشفاه. أمواجُ الحصن ومتاهاته تستهوي الشباب والمراهقين يأتون إليها لاختلاس لحظات عشق ممنوع أو لتدخين سيجارة محشوة أو عُذراء قتلا للوقت أو هروبا منْ ضيق العيش والأفق والأحلام. تسبح في أرجائه نساء في جلابيبهن، يرعين أطفالا يدفعهم فرح استثنائي فوق عشب أخضر مُشذّب بعناية فائقة تجعل من الحصن ومحيطه لوحة رائعة فوق الأرض. ومازال المدفعان اللذان أُهديا إلى السلطان في ذاك الزمان الغابر يحرسان الحصن ومرتادِيه، مُوجِّهَين فوهتيْهما الآن إلى الطريق والدور المقابلة، مُديرينَ بظهرهما إلى البحر مَصدر العدو الغَازي في زمان كان فيه الحصن سَلاحا ضد الأعداء، يزرعُ الدفء في نفوس الأهالي والرعايا. لقد اتسع صدره للجيوش والقذائف وللتاريخ والجغرافيا، ويتسع الآن للجميع؛ للفن، للبحر وللهامش...

تمر الأيام تلو الأيام، وتستمر السيارة تطوي المسافة بين مسكنه ومركز المدينة، ويستمر الحصن في مكانه يحرسه المدفعان، ويظل هو مأخوذا بهذا الجمال ومشدودا إلى هذه الجدران بلون التراب ورائحة البحر وعبق التاريخ، تُحدوه رغبة قوية في زيارة الحصن وأخذ صور للذكرى أو لتأثيث مقال عن المكان...

كان الزمن صيفا والوقت مساء من مساءات شهر يوليوز الدافئة، حين اصطحب زوجته وابنه وابنته لزيارة الحصن. رَكن السيارة في موقف للسيارات مُلحق به، وتوجهوا مسرعين تسبقهم رغبة الإبحار في هذه اللقيا النادرة. جدرانٌ بلون التاريخ ومتاهات تُغري بالضياع فيها واستباق الفرح والانتشاء.

تَسلق ابنه وابنته وزوجته أحد المدفعين اللذين يحرسان بوابة الحصن- المتحف، التقطوا صورا كثيرة بوضعيات مختلفة، وبفرح مفرط تعلوه ابتسامات وكلام يمتزج فيه العتابُ على تأخر زيارة هذا الفضاء البهي، والثناءُ على اهتمام هذا القادم من حقول الشاوية بهذا التراب الذي يتربع فوق هضبة صخرية تشرف، بنخوة وتحدٍ، على الأطلسي الهادر والهادئ حسب الطقس والمزاج وأحوال الدول والناس. بعد الهبوط من فوق حديد التاريخ وعبَقه إلى أرض خضبها الحاضرُ بحناءَ ترتقي رائحتُها إلى الأنوف وتُنعش الروحَ، يُصر ابناه على الجري بين المتاهات وتسلق الجدران. يلتقطان الصور مع البحر الذي يتهيأ الآن للرحيل والانخراط في إغفاءة تحمله، بعد ساعات، إلى صباح نديٍّ. الشمس الآن على وشك أن تسقط في البحر مُخلِّفةً رداءً زاهيَ الألوان يلتحفُ به الماءُ والحجرُ والهواءُ. يَحُل صَمتٌ رهيبٌ يهاجرُ إلينا من بين ثنايا حروفِ قصيدِ شاعرٍ شريدٍ.

تائهون، تحملهم خطاهُم إلى برج دائريِّ الشكل، يسبقهم حذرُ أبيهم وخوفه. تستقبلهم في بابه الضيق كالسراديب المعتمة في زمن غابر، شابتان في مقتبل العمر لا تتجاوزان ربيعهما السادس عشر. تفترشان الأرض في جلسة تحدٍّ. وينتصب واقفا بالقرب منهما، وقد ألصق جسده على جدار مدخل البرج، شابٌّ من نفس عمرهما تقريبا. يَحمل في يديه سيجارةً محشوة بمخدر. يُعبأ صدرَه بدخانها، وينفثه من أنفه، ليُحلق دوائر في الهواء يُراقبها بانتشاء كبير، لا تفارقه نظراتُ الفتاتين اللتين تفترشان الأرض. تَردد الأبُ في البداية، وتوقَّف لحظةً، والتفتَ إلى ابنيه وزوجته لِحثهم على التراجع وتَغيير المسار تجنبا لأي طارئ قد يحدث عند دخولهم هذا البرج الذي بدا غاصا بشبان وشابات يتبادلن السجائر والكلام البذيء. لكن قبل أن يُغيِّر طريقه وَصله صوتُ إحدى الفتاتين مُرحبا: « اتْفَضْلوا! مَرْحْبَا بيكُم! «

ترحيبٌ مصحوبٌ بضحك وبملامح ترتسم على الوجهين الغضين أدخلت بعض الطمأنينة على الزوج الذي التفت إلى زوجته وابنيه مرحبا بهم وحاثا إياهم على الدخول. تَقدَّمهم بخطو طويل مستكشف، يتبعه ابنه في جرأة وتحدٍّ كبيرين، ثم ابنته وزوجته التي ما إن همت بتجاوز عتبة البرج حتى وصلها صوتُ إحدى الفتاتين بنبرة فيها الكثير من الحنو وجبال من الحسرة:» وَاش هَاذي بَنْتَك أخَالتي؟»، واستطردت دون أن تنتظر ردا: « تْهَلاَيْ فيها أخَالتي! تْهلاي! راهَا زوينة بَزَّاف. « لاحظ تأثرا باديا على وجه زوجته بعد نفاذ كلام الفتاة إلى قلبها كالسهم قبل عقلها، وهي المرأة التي غادرها حنانُ الأب منذ الثامنة من عمرها.

هنا فوق البرج الدائري، يتكرر المشهد نفسه، بل يتضاعف. فتيان وفتيات يراقبون البحر فرادى أو متعانقين، يتطلعون إلى ما وراء هذا المحيط المغري والمخيف. سأله ابنه ذات مرة ماذا يوجد بعد أن ينقضي هذا البحر؟ أجابه: وهل البحر ينقضي؟ دخان السجائر يعلو المكان. رائحة التراب والبحر والألم الذي يعتصر الفؤاد أمام هذا الضياع، وكلام الفتاة الذي يضغط عليه، ويفصله عن العالم المحيط، ليرمي به في متاهات سراديب بدون منفذ، وفي عتمة هُوة سَحيقة بلا قرار. تدور الأرض والسماءُ ومعهماً البحر. دوار في الاعتصام بحبل واحد لا تنفصم عُراه من المهد إلى اللحدِ، أملاً في استعادة إشراقة «ذهب» اللحظة الأولى التي، حين غادرناها يقول غلاة الماضي، عَمَّ الفسادُ وتفرقنا أمَما وشعوبا وقبائل!! متى كان التاريخ يرجع القهقرى؟! ومتى كانت السباحة ممكنة في النهر ذاته أكثر من مرة واحدة؟! ومتى كان تهريبُ الحقب علاجا شافيا للجراح ودرءا للأزمات؟!

لا شيء يعلو فوق الكائن هنا والآن...أخَذَ نفَسا عميقا وهو يفتح صدرَه لاحتضان البحر الذي بدأ يُسلم مفاتيحَه لحَلَك الليل وإشراقة القمر في صيف يُلملم جراحَه بعد الوباء، مستدركا ما ضاع من بهاء اللحظة في السنة التي خلت...من وباء إلى وباء. انتشر ابناهُ في شساعة الشرفة الصخرية فرحين بالتاريخ والبحر. وطفقا يقفزان هنا وهناك في كل الأرجاء وأعينهم تحمل أسئلة عن الفضاء وعما يفعله الناس هنا والآن. أما زوجته فقد اختارت الانخراط في هدوء يَحملها إلى عنف السِّنين بفعل كلام الفتاة كما يُخمن زوجُها. تُفكر في كل شيء، في الآن وفي الآتي، في ابنها وابنتها اللذين يركضان غير عابئين، وفي فتاة الحصن. كيف يمكن للتاريخ أن يوقظ كل هذا الشجن وكل هذا الخوف والهلع من الكائن ومن الذي سيكون؟ ليس التاريخ حصنا نزوره، نتيه في متاهاته، نتأمل عَبْره الناسَ ورائحةَ تراب تَدُك أرضه حوافرُ الخيل، ولا لوحةً جميلةً نؤثث بها غرفنا فوق الأرائك المريحة، ولا عبارات للتباهي أمام الأمم الحاضرة بما فعلته الأمم الغابرة. إنه ليس كل هذا وذاك. إنه، بكل اختصار، السؤال الذي تذوب معه الأزمنة وتُطوى المسافاتُ.

تتساءل مع نفسها: لماذا تتوسل إليَّ طفلة للاعتناء بطفلة، بابنتي في بداية عدِّها الأيامَ والفصول؟

سَلَمَ البحرُ نفسَه، دون سابق إنذار، لظلام مازال يحتفظ ببعض النُّورَ ويزحَف غيرَ متعجِّل فوق أديم الماء...عَمَّ السُّكونُ كأنما انطفأَ نور غرفة واستسلم مَن فيها لأحلام الليل وكوابيسه. إنه صمتٌ مختلف، مُتعدِّد وشامل في الرباط- مدينة الأنوار. فجأة، يكسر سكينةَ البحر صراخٌ يأتي من أعلى بعيدا ومتموجا، لكنه عميقٌ كأنه يرتقي إلينا من قرار مكين. يهرع الناس مُدجَّجين بكاميرات هواتفهم المحمولة إلى مبعثه. تشرئب الأعناق والهواتف لاقتناص لحظات سبْق في تدوين الألم دون تضميد جراحه. يَشقّ لنفسه ممرا بين تشابك الأجساد وبرودتها القاسية. يَكاد يغشى عَليه من هَول ما رأى. إنها هي...إنها الفتاة التي أوصت زوجَته خيرا بابنتهما تقف على حافة البرج وتُسلم وجهها للريح ولظلام البحر المنير في مدينة الأنوار. منتصبة تفتح ذراعيها لاحتضان الموت؛ لحظة فرحها الأخير، فرحها الأبدي. الموت أمامها؛ بحر يتلقفها في أغواره طعاما لأسماك جائعة تَخلصها من أنياب نبتَت في كل مكان من هذه الغابة المكسوة بأزهار من الشر. والموت وراءها أيضا بهذا الجيش المدجج بسلاح أجوف، متعطشا إلى ألم يستبقُ به نصرا على جيش افتراضيٍّ تَافه...وذاك أيضا وجع آخر...!

يَقف جسد الفتاة غريبا وسط الأُلفة، عاريا إلا من روحه، مُوشحا بهالة من البياض والنور. نظرة إلى البحر. نظرة إلى الخلاص من ربق عبودية كاسرة. نظرة نحو التحرر من نفاق اعتصموا بحبل الأمة المتين ولا تفرقوا، ومن نفاق الفقهاء وشعوذة الدراويش ورقيا لحى الأفاقين. ونظرة أخرى خلف الظهر حيث تُكال الطعنات لقتل كل أمل في أن نكون بشرا. يُحلق الجسد بعيدا في السماء. يرتقي سلالم المجد. يصعد باتجاه الثريا. وحيدا يسبح في السماء. يُشرف من عل على وضاعتنا. يسائل جبننا. يسمو. يسمو. يرتقي. يراقبه جُبن الكاميرات. غضا طريا طاهرا وبريئا، يسمو ويرتقي. تحرص الكاميرات على أن تُدوِّن جُبنها. لكن الجسد يرتقي ويشمل بروحه البحرَ واللون والناس والجدران. كبيرا وشامخا يغطي ظلُّه انعكاسُ ضوء القمر على الماء والحجر وتأبى النسور الكاسرةُ أن تخفض الأجنحة لتلتهم الجسد. ترسم في السماء استدارة الشموخ تحية للجسد النقي الطاهر الذي مازال يسبح بين السماء والأرض. يهوي ثم يرتقي يحفه بياض أبدي...

الرباط يوليوز ٢٠٢٢

*يوجد حصن روتنبورغ، الذي تجري فيه أحداث هذا التخييل، بالرباط على المحيط الأطلسي، وقد بُني في عهد السلطان الحسن الأول خلال القرن التاسع عشر بدعم من الدولة الألمانية التي أهدت المغرب مدفعين يعتبران آنذاك مفخرة الصناعة العسكرية الألمانية، ولا يزال المدفعان موجودين إلى يومنا هذا بمحاذاة الحصن. وقد بُنيت حينها سكة خاصة لنقل المدفعين من المرسى إلى مكان تشييده؛ لا تزال بعض آثارها موجودة إلى الآن بمحيطه. وسمي بهذا الاسم نسبة إلى المهندس الألماني التر روتنبورغ الذي أشرف على أشغال بنائه، وقد حمل أسماء أخرى؛ مثل حصن هيري والحصن السعيد، وهو يحمل اليوم اسم البرج الكبير، وقد رُمّم وحُوّل إلى متحف وطني للتصوير الفوتوغرافي ضمن فضاء جميل وآسر...

مِهَادُ الفَرَاغ

ناصر السوسي

-1الصَّرْدُ الأَحْمَرُ-
في غَابَات حُزُوني
تَفَيَّأْتُ، مِنْ دُوَيْحَات الجَمِيزِ،
وَاحَةً،
وَتَحْتَ ظِلِّهَا الكَسِير
لَبِثْتُ أَرَى، عَبْرَ بَرَاعِمِ
النَّوَاعِم
إِلَى وِشَاحِ السَّمَاءِ يُجَارِي الرِّيحَ
كَانَ،
وطَفِقْتُ أَرْنُو إِلَى الغَرْقَدِ يُسَجِّي
مِهَادَ
الخَرَاب.
وَعَلَى إِيقَاعِ وَشْوَشَاتِ عَبِيرِ
السَّرَى
تُرَاقِصُ خُصْلاَتِ الجَمِيزِ
كَانَ الصَّرْدُ الأَحْمَرُ، مِنْ عَلَى
فَنَنٍ،
يَشْدو
بِمَرْثَاةِ خِلاَنٍ طَوَتْهُمْ لَدَغَاتُ
الغِيَاب
وَهُوَ يُشْرِعُ عَيْنَيْهِ
بَعِيدًا،
صَوْبَ ضِفَافِ المَدَى،
بَعِيداً
إِلَى حَيْثُ انْثِيَالاَتِ
السَّرَاب..

-2وَمْضُ لَيْلَى
البَارِحَة،
قَبْلَ أَنْ تَتَلَوَّى أَشْرِعَةُ الأَصِيلِ،
بِارْتِجَافٍ مِثْلَ جَمْرِ التَّنُّورِ،
نَاجَتْنِي سَيِّدَةُ الْهَوَى مُتَأَسِّيَةً:
كُلَّمَا انْصَرَمَ مِنْ غَلَسِي صَرِيمٌ،
انْسَابَ إِلَى مَرَافِئِ قَلْبِي وَمْضٌ
طَيْفُ
كَيْمَا يَنْثُرَ قَصَصاً عَلَيَّ
وَحِكَايَاتٍ نَظِيرَ
الغُبَارِ،
ثُمَّ يَتَوَارَى بُرْهَةً
وَسَط تَجَاوِيفِ السُّكُونِ كَفَارِسِ
الغُوَّارِ
لِيَذَرَنِي أَسْبَحُ، وَاجِفَةً بِعَيْنَيَّ،
فِي أَهْدَابِ
الفَرَاغِ،
وَعَمِيقاً أَغْرَقُ،
أَغْرَقُ
فِي أَصْدَاءِ
الصَّيْفِ..

أجمل الأمهات

حسن برما

عامٌ مضى على الفراق
وما انتهت لوعة الاشتياق
في كل شرود عابر
يُبكيني فقدانك
يداهمني عطرك الصافي
والليل يمضي لفنائه
استحضر صدى كلمات
هي مرثية غياب
ولوعة حرمان
أسقطت دمعة على خدي
ودقائق الذكرى
رسائل أوجاع
في طياتها يقين وداع
يدعوني لزيارة حبيبة
اشتد الشوق إليها
والقلب المكلوم
في زحمة اليومي
قادني للقبر المعلوم
هناك.. تحت التراب
دفنت حبي
قرب شجرة زيتون
انتظرتْ امتدادها الحزين
عند شاهدة
نقشوا عليها اعترافا
هنا ترقد أجمل الأمهات
وفي كل الفصول
لا عيد يشفي شوقي
حين تشدو العصافير
أوان العودة لبيت أمي
واللسان ينادي
اشتقتك أيتها الحنون
في الطريق لعرس الجذور
حيث كنت طفلة ضاحكة
تسهرين مَن شقاء السنين
وقد رافقناك لضريح
احتفى بشموخ طائر حر
حلق في زرقة السماء
وروى للمدى المفتوح
حكايات الوفاء
لأجمل الأمهات

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 05 دجنبر 2025 الموافق لـ 14 جمادى الثانية 1447 العدد 14.199

www.alittihad.press.ma | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

إيمانويل دوبوي: الولايات المتحدة تبقى الطرف الأكثر قدرة على إنهاء النزاع بين المغرب والجزائر

إيمانويل دوبوي، أستاذ العلوم السياسية والجيوسياسية في الجامعة الكاثوليكية في ليل، يشغل أيضًا منصب رئيس معهد الاستشراف والأمن في أوروبا (IPSE)، ويُعدّ أحد أبرز المتخصصين في قضايا الأمن الأوروبي والعلاقات الدولية، كما يُعتبر اليوم من أهم الأصوات الفرنسية المتابعة للعلاقات الفرنسية-المغربية.

التقيناه في مجلس الشيوخ الفرنسي، حيث كان يشارك في احتفالية الذكرى الخمسين للمسيرة الخضراء. وقد أدار في هذه المناسبة ندوة بعنوان «قراءات متقاطعة حول الأبعاد التاريخية والقانونية للمسيرة الخضراء»، بمشاركة الخبير القانوني الفرنسي هوبرت سيلان، رئيس مؤسسة فرنسا-المغرب للسلام والتنمية المستدامة ومؤلف كتاب «الصحراء المغربية: الفضاء والزمن»، إضافة إلى المؤرخ رحال بوبريك، مدير المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب.

وعقب هذا اللقاء، خصّنا إيمانويل دوبوي بهذا الحوار.

باريس: مقابلة أجراها يوسف لهلالي

□□خلال المؤتمر الذي نُظّم في مجلس الشيوخ بمناسبة الذكرى الخمسين للمسيرة الخضراء، والذي قمتم بتنشيط إحدى موائده، تم تكريم المغرب وهذه الذكرى الغالية لدى المغاربة في قصر لوكسمبورغ. وقد تزامنت هذه الاحتفالية مع اعتماد القرار 2797 من طرف مجلس الأمن الذي اعتبر المبادرة المغربية للحكم الذاتي أساسًا لأي حل يتم التفاوض حوله.

كيف تقيمون هذا التزامن؟

■■ ليس هذا الأمر مصادفة، لأن المؤتمر كان مُبرمجًا قبل صدور قرار مجلس الأمن. فقد خُطّط له للاحتفال بالذكرى الخمسين للمسيرة الخضراء، وكذلك بالذكرى السبعين لاتفاقات «لا سيل-سان-كلو» (6 نوفمبر 1955) التي أدت إلى إنهاء الحماية الفرنسية على المغرب.

لكن تزامنت معه أيضًا محطة مهمة أخرى: تاريخ 31 أكتوبر 2025، يوم التصويت على القرار 2797 في مجلس الأمن. وهذا القرار يوضح مسألة الصحراء ويشكّل إطارًا جديدًا للنقاش الدولي حولها، حول المبادرة التي تقدم بها المغرب والتي أصبحت أساسًا لكل تفاوض.

إنه تزامن إيجابي يعكس العمل الطويل للدبلوماسية المغربية في هذا الملف. ويمكن اليوم الحديث عن «مسيرة خضراء ثانية»: ليست مسيرة ميدانية كما في سنة 1975، بل مسيرة سياسية-اقتصادية نحو تنمية الأقاليم الجنوبية وترسيخ وضع لا رجعة فيه. فالقرار 2797 يحدّد اليوم إطار النقاش حول الأقاليم الجنوبية.

ويبقى أن نعرف ما إذا كانت الأطراف ستقبل به. فمن المعروف أن البوليساريو رفضت قطعًا التفاوض على أساسه، بينما ننتظر ردّ الجزائر حتى الآن. فالقرار يكرّس المقترح المغربي كقاعدة للنقاش، وفي إطار السيادة المغربية.

□□مع هذا القرار الجديد، الذي تحقق بفضل دعم واضح من عدة قوى كبرى في مجلس الأمن، هل يمكن اعتبار أن نزاع الصحراء في طريقه إلى الحل، أو ربما انتهى هذا النزاع المفتعل؟

■■ لم ينتهِ النزاع بعد، لأن القرار 2797 يدعو إلى إطلاق مسار سياسي يشمل اجتماعات رباعية بين الجزائر وموريتانيا والبوليساريو والمغرب، على أساس المقترح المغربي للحكم الذاتي لسنة 2007.

ويجب الآن تكييف هذا المشروع مع السياق الحالي، من خلال:

الأخذ بعين الاعتبار دستور 2011 الذي عزز دور القوى الحية للأمة؛

- استحضار التقدم المحقق في مجال الجهوية المتقدمة، خصوصًا منذ قانون 2015؛

-تحديد صيغ جديدة لتدبير الأقاليم في إطار الحكم الذاتي.

وتتمثل أهم نقاط القرار في أنه يعترف بأن الحكم الذاتي هو القاعدة الأكثر جدية ومصداقية.

والمغرب ليس «طرفًا في النزاع» بالمعنى التقليدي، بل هو الطرف الشرعي الذي يمكن من خلال مشروع الحكم الذاتي الوصول إلى حل، وهو المشروع المعروض منذ 2007.

□□بعد اعتماد القرار الأممي لصالح المبادرة المغربية، ألقى الملك محمد السادس خطابًا يؤسس لمرحلة جديدة في الوحدة الوطنية، وفي الوقت نفسه مدّ يده للجزائر. في رأيكم، هل القيادة الجزائرية الحالية مستعدة لاغتنام فرصة التهدئة هذه؟

■■ نأمل ذلك. فبصفتي خبيرًا، ألاحظ أن الولايات المتحدة وجّهت رسالة إلى السلطات الجزائرية تؤكد فيها أنه لن يكون هناك تراجع عن الإطار الجديد، وأن واشنطن تنتظر من الجزائر الالتزام به.

والسؤال اليوم: هل ستتحدى الجزائر موقف المجتمع الدولي من هذه القضية؟

نحن أمام وضع جديد: فالدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن صوتت لصالح القرار- مع امتناع الصين وروسيا- لكن من دون دعم أي خيار آخر غير المقترح المغربي.

أكثر من 120 دولة تعترف بمغربية الصحراء أو تدعم الموقف المغربي، و84% من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لا تعترف بما يسمى «الجمهورية الصحراوية». كما أن نحو 40 دولة إفريقية سحبت اعترافها بالطرح الجزائري الذي يشجع الانفصال.

لذلك أصبحت الجزائر اليوم معزولة، حتى في إفريقيا، وكذلك على الساحة الدولية. وحتى بعثة المينورسو في الأقاليم الجنوبية باتت تعمل على مرافقة مشروع الحكم الذاتي المغربي بالمنطقة.

كما أن القرار 2797 لا يذكر البوليساريو، بل يشير إلى «ممثلي الشعب الصحراوي»، وهو ما يفتح المجال أمام أطراف أخرى، مثل حركة الصحراويين من أجل السلام التي أسسها صحراويون، وقد تشكّل بديلًا للبوليساريو.

تتعرض الجزائر اليوم لضغط دبلوماسي غربي-أمريكي، بل وحتى من روسيا والصين، يدفعها إلى التجاوب مع اليد الممدودة من طرف جلالة الملك. لكن حتى الآن، لا نرى أي مؤشر إيجابي من الجزائر تجاه هذه المبادرات.

□□في ظل هذه الدينامية المحتملة للتقارب بين الرباط والجزائر، هل يمكن لفرنسا أن تلعب دور الوسيط؟

■■ أخشى أن الجزائر لا ترى الأمور بهذه الطريقة، فقد أُجبرت مؤخرًا على إطلاق سراح بوعلام صنصال تحت ضغط الدبلوماسية الألمانية، وليس الفرنسية. ويمكن لإيطاليا أيضًا أن تلعب دورًا ما، بالنظر إلى ثقل عقود الغاز التي تربطها بالجزائر. وبالتالي، لستُ متأكدًا أن فرنسا قادرة على لعب هذا الدور، رغم أن ذلك أمر مؤسف. أما ألمانيا فقد تكون قادرة على القيام به.

لكن الولايات المتحدة تبقى الطرف الأكثر قدرة، خصوصًا بعد المبادرة التي طرحها ستيفن ويتكوف وجاريد كوشنر لإنهاء النزاع بين المغرب والجزائر، مع منح أجل إلى نهاية السنة.

وقد تكون الولايات المتحدة الوسيط الحقيقي القادر على تقريب الجزائر والمغرب — أكثر من فرنسا.

يمكن اليوم الحديث عن «مسيرة خضراء ثانية»: ليست مسيرة ميدانية كما في سنة 1975، بل مسيرة سياسية-اقتصادية نحو تنمية الأقاليم الجنوبية وترسيخ وضع لا رجعة فيه. فالقرار 2797 يحدّد اليوم إطار النقاش حول الأقاليم الجنوبية

مسرح الشارع يحط بخنيفرة عبر المسرحية الأمازيغية «أعاود نوعاود» في استعادة لروح الفضاء العمومي

أحمد بيضي

بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل – قطاع الثقافة، وفي إطار برنامج دعم الجولات المسرحية الوطنية، حلت فرقة «خميسارت»، بمدينة خنيفرة، مساء السبت 29 نونبر 2025، لتقديم عرض مسرح الشارع بالأمازيغية «أعاود نوعاود» لمسرح هارموني، بتوقيع المخرج والممثل وليد المعروفي، وذلك بساحة «المركز الثقافي أبو القاسم الزياني»، وتنسيق مع «جمعية أغورا للإبداع»، في حضور جماهيري متميز يؤكد الحاجة إلى عروض تستعيد روح الفضاء العام ولو في وقت لم تتوقف فيه مطالب الشارع الفني في المدينة بإنشاء قاعة للمسرح.

وقد شكل العرض «أعاود نوعاود» لحظة فنية تستعيد جوهر «الحلقة» الأمازيغية التقليدية، لكن برؤية جديدة تعيد تعريف هذا الفن في أفق مسرحي حديث يستند إلى الأداء الحي وتعدد الأصوات وبناء علاقة مباشرة وغير مرسومة مع الجمهور، وفي هذه التجربة، سعى المخرج وليد المعروفي إلى تجاوز الشكل التقليدي للمسرح، عبر اختيار مسرح الشارع كفضاء أساسي، حيث لا خشبة ولا ستارة ولا كواليس، ولا حدود تفصل بين الممثلين والمتفرجين، فالمسرح هنا مشتبك مع الناس ومفتوح على لحظات تنبض بالحياة.

ومنذ لحظة افتتاح العرض، حين تقدمت الفنانة سكينة جعطيط نحو الجمهور بعبارة ترحيبية «مرحبا يسون أكيدنخ... (مرحبا بيكوم معانا...)»، بدا واضحا أن العرض لا ينوي مخاطبة الجمهور من بعيد، بل يدعوه إلى الدخول في التجربة، والانخراط في الفضاء الدرامي أو الكوميدي الذي يصنع أمامه، لحظة بلحظة، عبر أداء يعتمد على الحكي وإعادة الحكي، وعلى بناء سرد يتقاطع فيه الواقعي بالمتخيل، وشارك في الأداء كل من الفنانين المسرحيين ياسين مزيان ومعتصم واسو، وسكينة جعطيط، والموسيقي عبدالسلام حمداني.

وجاء العرض في صياغة تتأسس على مفهوم تعدد الأصوات وأدوار السرد، ويتحول الممثلون إلى رواة ومؤدين في آن واحد، يعيدون تشكيل القصة في مستويات متراكبة، ضمن حركة جسدية ورمزية تستحضر صراع البقاء ومساءلة المواقع، وفي قلب هذا البناء، يبرز الميكروفون باعتباره عنصرا مسرحيا ذا وظيفة سلطوية، إذ يمنح من يمسك به قوة في الخطاب ونفوذًا في تشكيل لحظة الصراع، مع إبراز كون الصوت المرتفع لا يعني بالضرورة امتلاك الحقيقة، بل يطرح سؤالا حول معنى السيطرة وشرعية التأثير.

وتميز العرض أيضا بكسر الشكل الدائري التقليدي لـ«الحلقة»، وأصبح الجمهور جزء منه، ضمن هواء طلق تتحرك داخله الشخصيات بانسيابية، وتعاد فيه صياغة العلاقة بين المسرح والشارع على نحو أكثر تلقائية، والتأكيد على أن الشارع ليس مجرد فضاء مكاني، بل حالة جمالية وفكرية تستدعي مساءلة المعاني وتوليد الأسئلة، كما جاء اعتماد اللغة الأمازيغية ليكتسي دلالة ثقافية قوية بوضعه المسرح الأمازيغي في مسار منفلت من الطابع الفلكلوري الضيق، ليصبح قادرا على استيعاب أنماط تعبيرية منفتحة أكثر على قضايا الهوية وتعدد مستويات التعبير.

وبفضل هذه الرؤية، نجح عرض «أعاود نوعاود» في تقديم تجربة مغايرة داخل المشهد المسرحي المغربي، تجربة تحتفي بالمباشرة، وتراهن على القرب من الجمهور، وتعيد النظر في علاقة الفن بفضائه الطبيعي، ومع حضور موسيقي يرافق الأداء ويعزز إيقاعه الداخلي، حيث بدا العرض وكأنه يحول الشارع ذاته إلى خشبة واسعة، تصنع فوقها الأسئلة وعلاقات السلطة بالهوية والمجتمع بكائنات التجارب العشوائية، ليأتي مسرح الشارع كأحد أكثر الأشكال الفنية قدرةً على تجاوز الحواجز التقليدية التي تفصل الممثل عن المتلقي.

ويذكر أنه مع التحولات التي يعرفها المشهد الثقافي، وجد عدد من المسرحيين أنفسهم أمام ضرورة ابتكار صيغ جديدة تعيد بناء جسور التواصل مع الجمهور، فجاء مسرح الشارع كخيار فني يمنح الحياة لعلاقة تفاعلية مفتوحة بين الفنان والمتلقي، وفي المغرب، برزت مبادرات لعدد من الفنانين الهادفين إلى إحياء الشغف بالمسرح عبر عروض الشارع، حيث يقدمون أعمالا فنية مباشرة في الهواء الطلق، مستثمرين الفضاء العمومي كمنصة محلقة بالفن نحو جمهور واسع ومتنوع.

موعد شتوي مع الفن: «رحلة فنية عابرة» يحتضنها رواق عبلة عبابو بمدينة الرباط

سهام القرشاوي

يستعد رواق عبلة عبابو بالرباط لإسدال الستار على سنة 2025 من خلال فعالية استثنائية تحمل عنوان «رحلة فنية عابرة» Escapade Ephémère، وذلك يومي السبت 6 والأحد 7 دجنبر المقبل، وعلى مدى يومين، سيتحول الرواق إلى مساحة نابضة بالفن والابتكار، حيث تلتقي الأعمال التشكيلية بالتصميم والموضة والإكسسوارات في حوار سلس يجمع بين الإبداع المعاصر والحرفية الراقية.

تأتي هذه التظاهرة بالتوازي مع التمديد الخاص لمعرض التصميم Éloge du geste الذي يسلّط الضوء على جمالية الحركة ودقة الصنع وتنوع المواد، مقدّماً للزوار مساراً بصرياً يبرز قوة الإيماءة وإمكانات الشكل في التصميم المعاصر.

ويقدّم الرواق خلال هذه "الرحلة العابرة" انتقاءً دقيقاً من الأعمال الفنية المعاصرة إلى جانب إكسسوارات وقطع مجوهرات وتصاميم أزياء تشمل ملابس وأحذية ونظارات وحقائب وقطعاً فريدة من عالم الموضة.

ويشكّل الحدث فرصة مثالية لعشّاق الإبداع لاكتشاف تصاميم حصرية والبحث عن هدايا فنية مميزة مع اقتراب نهاية العام.

وتسعى غالري عَبلة عَبّابو من خلال هذه المبادرة إلى تعزيز تقاطع الفنون وإظهار التنوع الغني للمبدعين، في موعد أصبح يشبه تقليد شتوي للقاء الفن والتصميم في العاصمة الرباط.

حميد بناني: شاعر الصورة وفيلسوف الوجود

إدريس القري

في قلب مكناس، مدينة الزيتون وذاكرة الفكر والمعمار، وُلد حميد بناني عام 1940؛ رجل سيؤسس الإخراج السينمائي المغربي بأحرف من نار ونور. ليس حميد بناني مخرجاً سينمائياً فحسب، بل هو فيلسوف يحمل الكاميرا كما يحمل سقراط أسئلته المزلزلة، وصوفيٌّ يضيء بأفلامه مخيلة وذهنية الإنسان المغربي في لَيل التقاليد البالية.

درس الفلسفة أولاً، فتشرّب روح التساؤل والشكّ الخلّاق، ثم هاجر إلى باريس في زمن كانت فيه السينما تُعاد ولادتها من رماد الحرب. تتلمذ في معهد الدراسات السينمائية العليا (IDHEC)، وكانت الموجة الجديدة الفرنسية تُعلن ثورتها: تروفو، غودار، شابرول، ريفيت وروهمر... أسماء كان يقرأ عنها في دفاتر السينما التي جعلت من «سياسة المؤلف» عقيدة سينمائية. في تلك السنوات، كان بناني يشاهد في صالات الحيّ اللاتيني «أنفاس متقطعة» و«هيروشيما حبي» و«الأربعمائة ضربة»، يمتصّ روح التمرّد السينمائي ويمزجها بروح لويس بونيويل الذي أحبه حباً عميقاً؛ ذلك الفنان الذي علّمه أن السخرية السوداء والحلم السريالي سلاحان لا يُقاوَمان في وجه السلطة والنفاق.

عاد إلى المغرب أواخر الستينيات، حاملاً هذا الإرث المزدوج: فلسفة الشكّ الديكارتي–السارتري، وسينما المؤلف التي تُعلي صوت الفرد فوق صخب الجماعة. انضم إلى الجيل الرائد الذي كان يصنع السينما خارج الأضواء الرسمية: أحمد بوعناني، مصطفى الدرقاوي، عبد المجيد الرشيش، محمد عبد الرحمان التازي، عبد العزيز الرمضاني... جميعهم كانوا يجتمعون في الجامعة الوطنية للأندية السينمائية، ذلك المعمل السري الذي أنقذ السينما المغربية من الموت السريري بحماس النقد وروح الإبداع. هناك، في قاعات مظلمة بمدن الرباط والدار البيضاء وفاس ومكناس ومراكش، كانوا يعرضون أفلام الموجة الجديدة، والسينما السوفياتية، والنيوريالية الإيطالية، ثم يتناقشون حتى الصباح:

كيف نصنع سينما مغربية لا تُشبه أحداً؟

وكيف نكون مؤلفين في بلد لا يؤمن بعدُ بالفرد؟

جاءت «وشمة» (1970) كإجابة عنيفة وشاعرية على تلك الأسئلة. فيلم صُوّر بكاميرا 16 مم، بميزانية زهيدة، وبجرأة لا تُضاهى. يُمسك بنا بناني ويرمينا في هوامش مكناس والدار البيضاء، حيث شخوص تحمل جُرحاً عميقاً في أرواحها. لا تحاكم أفلام حميد بناني أبطالها، بل تُسائل مجتمعاً بأكمله.

وفي «الطفل الشيخ» (2012) يعيد بناني كتابة تاريخ المقاومة الأمازيغية، لا كملحمة وطنية صاخبة، بل كمرثية فلسفية للإنسان الذي يقاوم الغزاة ثم يقاوم ذاته وتقاليده. وعلى هذا المنوال، ستأتي أعمال أخرى تسائل وتتساءل، وتُقيم حواراً مفتوحاً مع الهوية والحرية والقدر.

طوال مسيرته، ظل حميد بناني ذلك الفيلسوف–السينمائي الذي جمع بين تراث الموجة الجديدة، ودفاتر السينما، وبونيويل من جهة، وبين روح المقاومة السينمائية المغربية التي وُلدت في أحضان الأندية السينمائية من جهة أخرى. هو الجسر الحي بين فلسفة الحرية الوجودية وسينما المؤلف التي تُعلي صوت الفرد على جوقة التقاليد.

يستحق التكريم لأنه لم يصنع أفلاماً فحسب، بل صاغ أسئلة ما زلنا نعيش داخلها. ويستحق ماستر كلاس لأن كل لقطة من لقطاته درس في الشجاعة الفكرية والجمالية، ولأن صوته — صوت الفرد المتمرّد — لا يزال يُرجّ جدران مجتمع يتعلم، ببطء، أن يُصغي.

حميد بناني ليس مخرجاً مغربياً فحسب، بل ضميرُ أمةٍ تُبدع كي تتحرر، وشاعرٌ يصوّر بالنور ما عجز الفلاسفة عن قوله بالكلمات.

شهادة في حق الأستاذ حفيظ العيساوي الرئيس الأسبق للجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب

إن تكريم الأستاذ حفيظ العيساوي بمناسبة الدورة 14 للجامعة السينمائية هو تكريم لرجل ظل وفيا لروح العمل السينمائي الجمعوي داخل الأندية السينمائية بالمغرب ، فقد كان نادي الرائد بالرباط في عهده فضاءً حقيقيًا للعرض والنقاش، بحضور نوعي وبرمجة غنية تعكس معرفة دقيقة بالسينما وبأهميتها الثقافية. بل مختبرًا لتكوين أجيال من السينيفيلين والنقاد والمخرجين ، بفضل برمجة منتقاة وغنية ولقاءات كانت تمنح للسينما بعدها الفكري والجمالي.

ولم يتوقف دور الأستاذ العيساوي عند حدود نادي الرائد بالرباط الذي كان رائدا لحركة الأندية السينمائية سنوات الثمانينيات والتسعينيات ، بل امتدّ إلى المساهمة الفعلية في الحفاظ على استمرارية الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب على الأقل في فترات صعبة، حين تراجع الدعم، وانغلقت القاعات، وتقلصت آفاق العمل داخل الأندية السينمائية . كان حضوره دائمًا عنصر توازن، ودعمه مؤسسيًا وفعليًا ساعد الجامعة على تجاوز محطات حاسمة، وعلى الاستمرار في أداء دورها الثقافي رغم الإكراهات.

تكريمه اليوم هو اعتراف بعمل هادئ، دؤوب، وبأثر باقٍ في الذاكرة السينمائية للمغرب.

هو تكريم لرجل ذو أخلاق عالية وطيبوبة يشهد له الجميع بها . آمن دوما بدور الأندية السينمائية كفضاء للتربية والصورة، وعمل على أن تبقى حيّة مهما تغيّرت الظروف.وكان ممن ساندنا في توقيع اتفاقية الشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل قطاع الثقافة التي أنعشت فعل حركتنا خلال هذه السنة ،بل حضر معنا للعديد من اللقاءات بالوزارة بالرباط مشكورا ومنزله كان دوما مفتوحا لأعضاء الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالرباط هو ممثلنا على الدوام بالعاصمة.

نتمنى له دوام الصحة والعافية .

شهادة في حق الفنانة خلود البطيوي

بمناسبة تكريمها في الدورة 14 للجامعة السينمائية بمكناس

عبد الخالق بلعربي

تميزت خلود البطيوي بقدرتها على بناء الشخصية من الداخل، وتقديم تمثيل قائم على الاشتغال النفسي العميق، والإيقاع الداخلي الهادئ. هذه الخصائص تجلّت بقوة في تجربتها البارزة ضمن العديد من الأفلام سواء في السينما او التيليفزيون ، حيث قدمت أداءً يشي بنضج كبير، مع قدرة دقيقة على التحكم في الانفعالات، وعلى استخدام الجسد والنظرة والصمت باعتبارها عناصر أساسية في التعبير الدرامي. لقد ساهمت بشكل ملموس في إضفاء طبقة إنسانية دقيقة على كل الأعمال التي شاركت فيها ، وأثبتت قدرتها على الاندماج في لغة سينمائية تعتمد الإيحاء أكثر من التصريح.

وفي عملها السينمائي الأخير،"شذرات" لفاتن المحمدي وعبد الإله زيرات. واصلت البطيوي ترسيخ هذا المسار القائم على الاختيار الواعي للأدوارحيث . أدّت شخصية تعاني من مرض الزهايمر بشكل متقن وبمهنية عالية قائمة على الاشتغال الداخلي العميق، مما عزز حضورها كصوت تمثيلي رصين، قادر على منح الفيلم بنية وجدانية متماسكة. تنبأ لها كل من شاهد الفيلم بالمهرجان الوطني بالجائزة الأولى في التشخيص إلا أن نتائج لجنة التحكيم كانت مخيبة للآمال .

خلود في كل مرة،أشاهد لها عملا يظهر لي بجلاء أنها تُصغي إلى السينما بقدر ما تتفاعل معها، وتمنح كل شخصية حقها في التأمل والصياغة الهادئة.

خلود البطيوي حقًا هو الاتزان المهني، والاحترام الكامل لفن الأداء الراقي ، وعدم الانجرار وراء الضجيج أو الاستسهال.هي من فئة الفنانات اللواتي يتركن أثرًا من خلال العمل نفسه، لا من خلال الظهور الإعلامي. ويجعل هذا الاختيار من تكريمها اليوم خطوة طبيعية، واعترافًا بمسار قائم على الإخلاص للفن وللمتفرج.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة بوجدور
جماعة لمسيد
مكتب الصفقات
إعلان تعديلي لطلب عروض مفتوح وطني
رقم: 2025/01
تم تعديل تاريخ فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض وطني مفتوح لعروض أثمان لأجل: اقتناء جرافة وشاحنة لفائدة جماعة لمسيد. في يوم 2025/12/15 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم في مكاتب السيد رئيس جماعة لمسيد يحمل ملف طلب العروض من البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma
يجب ايداع الوثائق الوصفية أو البيانات الموجزة التي كلفة تقدير التوريدات محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 3.000.000.00درهم (ثلاثة ملايين درهم).
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 50.000.00درهم (خمسون ألف درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع الملفات بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchéspublics.gov.ma
يجب ايداع الوثائق الوصفية أو البيانات الموجزة التي يستوجبها ملف طلب العروض بمكتب الضبط للجماعة على أبعد تقدير في يوم العمل السابق لتاريخ فتح الأظرفة 14/12/2025 قبل الساعة الرابعة زوالا أو تسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 6 من نظام الاستشارة .
ع.س.ن/3984/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
نظارة أوقاف مكناس
مصلحة الاستثمار والمحافظة على الأوقاف
إعلان عن طلب عروض رقم 2025/02 لمعاوضة نقدية للقطع الأرضية المجهزة المعدة للبناء بتجزئات الإسماعيلية 1 الكائنة بحمرية والحكمة وبلفدير الكائنتين برأس أغيل مكناس صنف فيلات
يعلن ناظر أوقاف مكناس، أنه يوم الاثنين 30 دجنبر 2025 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم بمقر نظارة أوقاف مكناس الكائن بساحة الدكتور عبد الكريم الخطيب المدينة الجديدة بمكناس، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح رقم 2025/02 لمعاوضة نقدية للقطع الأرضية المجهزة المعدة للبناء بتجزئات الإسماعيلية 1 الكائنة بحمرية والحكمة وبلفدير الكائنتين برأس أغيل مكناس صنف فيلات عددها الإجمالي 14 قطعة. وسيجرى طلب العروض وفق المقتضيات القانونية المنصوص عليها في قرار لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 4139.12 صادر في 5 صفر 1434 (19ديسمبر2012) في شأن تحديد إجراءات السمسرة وطلب العروض ومسطرة الاتفاق المباشر وكيفية تنظيمها الخاصة بالمعاوضات بناء النقدية للأموال الموقوفة على الظهير الشريف رقم 1.19.46 الصادر في 23 من جمادى الآخرة 1440 فاتح مارس (2019) المغير والمتمم للظهير الشريف رقم 1.09.236 الصادر في 08 ربيع الأول 1431 (23فبراير2010) المتعلق بمدونة الأوقاف، ولاسيما المادتين 61 و 115 منه.
فعلى كل راغب في المشاركة في طلب العروض أن تقدم هاته العروض في ظرف مختوم، يحمل اسم وعنوان ومقر إقامة أو المركز الاجتماعي لصاحب العرض، وعبارة "لا يفتح الا من طرف رئيس اللجنة المحلية للمعاوضات" يشتمل على مايلي:
* طلب مؤرخ، وموقع من طرف صاحب العرض، ومصادق فيه على هذا التوقيع، يتضمن الثمن الذي يعرضه، على ألا يقل عن القيمة التقديرية للمال الموقوف محل طلب العروض.
* نسخة مشهود بمطابقتها للأصل، من البطاقة الوطنية للتعريف لصاحب العرض أو ممثله القانوني اذا كان شخصا اعتباريا.
* شيك معتمد لقاء صوائر طلب العروض وضمان الوفاء بالأداء. "تحدد صوائر الأداء في نسبة 3 % من قيمة العرض المالي المقدم وضمان الوفاء بالأداء في نسبة 10% منها".
* لا تعتبر العروض نهائية إلا بعد مصادقة الوزارة على نتيجة طلب العروض.
* بعد مصادقة الوزارة يجب الحضور لمقر النظارة لأداء المبلغ المتبقي(90 %) من واجب المعاوضة المذكورة داخل أجل لا يزيد عن ثلاثين (30) يوما من تاريخ تبليغكم بالمصادقة المنصوص عليها بمدونة الأوقاف، إلا تعتبر ملغاة مع عدم أحقيتكم في استرداد الصوائر ومبلغ الضمان التي سبق له دفعها.
-تودع العروض بالمكان المحدد في إعلان طلب العروض مقابل وصل، أو توجه عن طريق البريد المضمون مع الاشعار بالتوصل.
للمزيد من معلومات، يرجى الإتصال بالنظارة مباشرة أثناء أوقات العمل الإداري أو الإتصال عن طريق الهاتف: 0535511204
ع.س.ن/3985/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خنيفرة
المجلس الإقليمي
م.م.ب.ش.م
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: 2025/06/م.إ
في 30 دجنبر على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم في مكاتب رئيس المجلس الإقليمي لخنيفرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل: أشغال تهيئة و صيانة المسالك القروية- إقليم خنيفرة:
- مسلك ازرزو بجماعة اكلمام ازكزا.
-مسلك عوينات شرب اسند- جنان شاطر بجماعة حد بوحسوسن.
- مسلك ايت بويعقوب- تمدغاس-ايت موسى بجماعة القباب.
يمكن تحميل ملف طلب العروض من البوابة المغربية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
* صاحب المشروع: المجلس الإقليمي لخنيفرة
* الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 80.000,00درهم (ثمانون ألفا درهم)
* كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 4.270.230,00درهم (أربعة ملايين ومئتان وسبعون ألفا ومئتان و ثلاثون درهم) مع احتساب جميع الرسوم.
يجب أن يكون تكوين إيصالات الضمان المؤقت أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه إلكترونيا طبقا لمقتضيات قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692-23صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 30، 32، 34، 135،و141 من المرسوم رقم 431-22-2 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية، وقرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692-23صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
على المتنافسين:
- إرسال أظرفتهم عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية طبقا لقرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم -1692 23صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
* إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في البند رقم 4 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3991/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة الفقيه بن صالح
جماعة بني وكيل
إعلان عن طلب عروض عدد: 2025/07
في يوم الثلاثاء 30 دجنبر 2025 على الساعة 12 صباحا، سيتم بمكتب السيد رئيس المجلس الجماعي لبني وكيل إقليم الفقيه بن صالح، فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات عروض الأثمان لأجل:استغلال مرفق المجزرة الجماعية التابعة للجماعة الترابية بني وكيل برسم سنة 2026 ابتداء من إعطاء الأمر بالاستغلال بثمن افتتاحي محدد في: 10.000,00درهم (عشرة آلاف درهم).
* تحدد الضمانة المؤقتة في مبلغ 2000,00درهم (ألفي درهم).
يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الجبايات بجماعة بني وكيل. ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 15-14-13-12-11-10 من القرار المشترك لوزير الداخلية ووزير الاقتصاد والمالية رقم 3712.21 صادر في 17صفر 1444 (14 سبتمبر2022) بتحديد كيفيات إجراء المزايدة العمومية المتعلقة بالترخيص بالاحتلال المؤقت للملك العام للجماعات الترابية بإقامة بناء وبتفويت وكراء واستغلال املاكها الخاصة.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل من مكتب الضبط بجماعة بني وكيل.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى الجماعة المذكورة.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
-إما يودعوا الاظرفة بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات: www.marchespublics.gov.ma
ان الوثائق التي يجب الإدلاء بها هي المنصوص عليها في المادة 11 من القرار المشترك السالف الذكر وهي كما يلي:
الملف الإداري :ويتضمن
في نظير فريد وفق النموذج المعد لهذا الغرض طبقا للمادة 11 من القرار المشترك السالف الذكر.
* تصريحا بالشرف:
* أصل وصل الضمان المؤقت أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه عند الاقتضاء.
- بالنسبة للتجمعات نسخة مشهود بمطابقتها لأصل اتفاقية تأسيس التجمع.
* الوثيقة او الوثائق التي تثبت الصلاحيات المخولة إلى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس.
* الوثائق الإدارية المسلمة منذ اقل من سنة من طرف السلطات المختصة والتي تثبت الوضعية السليمة للمتنافس اتجاه التزاماته الضريبة وسداد اشتراكاته في أنظمة الاحتياط الاجتماعي.
* شهادة القيد في السجل التجاري بالنسبة للأشخاص الملزمين بالقيد في السجل التجاري طبقا للتشريع الجاري به العمل.
* كناش التحملات مؤشر عليه من طرف المتنافس.
- الملف التقني ويتضمن:
* مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية للمتنافسين.
- الملف المالي :ويتضمن
*عقد التزام يبين فيه مبلغ العرض المقترح للكراء بالأرقام و الحروف.
ع.س.ن/3993/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة الفقيه بن صالح
جماعة بني وكيل
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2025/06
جلسة عمومية
في يوم الثلاثاء 30 دجنبر 2025 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم بمكتب السيد رئيس المجلس الجماعي لبني وكيل إقليم الفقيه بن صالح، فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات عروض الأثمان لأجل: استغلال مرافق السوق الأسبوعي التابعة للجماعة الترابية بني وكيل لمدة سنة واحدة ابتداء من فاتح يناير 2026 الى غاية 31 دجنبر2026 بثمن افتتاحي محدد في: (100.000,00درهم) مائة ألف درهم.
* تحدد الضمانة المؤقتة في مبلغ: (4.500,00درهم) أربعة آلاف وخمسمائة درهم.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الجبايات بجماعة بني وكيل. ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد15-14-13-12-11-10 من القرار المشترك لوزير الداخلية ووزير الاقتصاد والمالية رقم 3712.21 صادر في 17صفر 1444 (14سبتمبر2022) بتحديد كيفيات إجراء المزايدة العمومية المتعلقة بالترخيص بالاحتلال المؤقت للملك العام للجماعات الترابية بإقامة بناء وبتفويت وكراء واستغلال املاكها الخاصة.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل من مكتب الضبط بجماعة بني وكيل.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى الجماعة المذكورة.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما يودعوا الاظرفة بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات: www.marchespublics.gov.ma
ان الوثائق التي يجب الإدلاء بها هي المنصوص عليها في المادة 11 من القرار المشترك السالف الذكر وهي كما يلي:
الملف الإداري ويتضمن:
في نظير فريد وفق النموذج المعد لهذا الغرض طبقا للمادة 11 من القرار المشترك السالف الذكر. * تصريحا بالشرف
* أصل وصل الضمان المؤقت أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه عند الاقتضاء.
- بالنسبة للتجمعات نسخة مشهود بمطابقتها لأصل اتفاقية تأسيس التجمع.
* الوثيقة او الوثائق التي تثبت الصلاحيات المخولة إلى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس.
* الوثائق الإدارية المسلمة منذ اقل من سنة من طرف السلطات المختصة والتي تثبت الوضعية السليمة للمتنافس اتجاه التزاماته الضريبة وسداد اشتراكاته في أنظمة الاحتياط الاجتماعي.
* شهادة القيد في السجل التجاري بالنسبة للأشخاص الملزمين بالقيد في السجل التجاري طبقا للتشريع الجاري به العمل.
* كناش التحملات مؤشر عليه من طرف المتنافس.
- الملف التقني ويتضمن:
* مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية للمتنافسين.
- الملف المالي ويتضمن:
*عقد التزام يبين فيه مبلغ العرض المقترح للكراء بالأرقام والحروف.
ع.س.ن/3994/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
بني ملال خنيفرة
عمالة إقليم خنيفرة
جماعة مريرت
إعلان عن طلب عروض مفتوح مبسط
رقم: 2025/14
في يوم 17 دجنبر 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكاتب جماعة مريرت فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض تهيئة وتصفيف شارع ايت سكوكو حي النهضة مريرت. مع مراعاة أحكام المادة 41 من قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية، تودع أظرفة المتنافسين وعروضهم وتسحب بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 6000.00درهم (ستة آلاف درهم).
ويجب ايضا ايداعه الكترونيا على بوابة الصفقات العمومية.
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 300000.00درهم (ثلاثة مائة ألف درهم) باحتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 و6 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3995/إ.د

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
مصلحة مراقبة المؤسسات والقاعات الرياضية
Royaume du Maroc
Ministère de l'Education Nationale, du Préscolaire et des sports
Service du Contrôle des Etablissements et des Salles Sportives - SEGMA -

إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي بعرض الأثمان
رقم 06/ 2025

في يوم 30 دجنبر 2025 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بمكتب رئيس قسم المنشآت الرياضية بمديرية الرياضة الكائن بمقر وزارة الشباب، الثقافة والتواصل شارع ابن سينا أكدال الرباط فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض أثمان لأجل شراء العتاد التقني لمراقبة الولوج لأربع مسابح تابعة لـ مـم.د.م.ص.م.ر- "مصلحة مراقبة المؤسسات والقاعات الرياضية".

يمكن نقل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية : www.marchespublics.gov.ma
تكلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 1.983.120,00 درهم (مليون وتسع مائة وثلاث وثمانون ألفا ومائة وعشرون درهم) مع احتساب جميع الرسوم.
حدد مبلغ الضمان المؤقت في :20 000,00 درهم " عشرون ألف درهم"
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 الى 34 و135 من المرسوم رقم 431-22-2 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية.
إن الوثائق الوصفية المطلوبة في المادة 11 من نظام الاستشارة يجب إيـداعها بمكتب رئيس قسم المنشآت الرياضية بمديرية الرياضة الكائن بمقر وزارة الشباب، الثقافة والتواصل شارع ابن سينا أكدال الرباط ؛ وذلك في اجل أقصاه اليوم المفتوح الذي يسبق يوم فتح الأظرفة قبل الساعة الثالثة بعد الزوال. أو تسليمها أثناء الجلسة لرئيس اللجنة وذلك قبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن /3996/إد

المملكة المغربية
وكالة المساكن و التجهيزات العسكرية
إعلان تصحيحي
ليكن في علم الشركات الراغبة في المشاركة في طلب العروض المفتوح رقم 35/2025 المتعلق بأشغال تجهيز تجزئة النور بمكناس – عملية OSAMAC الشطر الثاني من المرحلة الأولى، حصة: الكهرباء، الإنارة العمومية والشبكة الهاتفية، المنشور بجريدة الاتحاد الاشتراكي تحت عدد 14.191 يوم الاربعاء 26 نونبر 2025 الموافق 05 جمادة الثانية 1447، وبجريدة LE MATIN تحت عدد 18.365 ليوم الخميس 27 نونبر 2025 الموافق 06 جمادة الثانية 1447 قد تم تأجيل تاريخ فتح الأظرفة، المقرر يوم الخميس 18 دجنبر 2025 على الساعة 10 صباحا، الى يوم الجمعة 19 دجنبر 2025 على الساعة 10 صباحا.
ع.س.ن /3988/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة فاس- مكناس
إقليم مولاي يعقوب
جماعة عين الشقف
إعلان بإيداع
الإعلان الثاني
ينهى إلى علم العموم أن مشروع تصميم التهيئة لمركز رأس الماء، جماعة عين الشقف، إقليم مولاي يعقوب (التصميم وضابطته) قدتم إيداعه بمقر هذه الجماعة وذلك خلال فترة مدتها شهرا واحدا تبتدئ من الثامن دجنبر 2025 وأن ملفا وسجلا سيوضعان لهذا الغرض في متناول العموم قصد إدراج ملاحظاتهم وذلك بنفس المقر وأثناء أوقات العمل الرسمية.
ع.س.ن /3990/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة فاس- مكناس
إقليم مولاي يعقوب
جماعة عين الشقف
إعلان بإيداع
الإعلان الثاني
ينهى إلى علم العموم أن مشروع تصميم التهيئة لمركز عين الشقف، جماعة عين الشقف، إقليم مولاي يعقوب (التصميم وضابطته) قدتم إيداعه بمقر هذه الجماعة وذلك خلال فترة مدتها شهرا واحدا تبتدئ من يوم الاثنين 08 دجنبر 2025 وأن ملفا وسجلا سيوضعان لهذا الغرض في متناول العموم قصد إدراج ملاحظاتهم وذلك بنفس المقر وأثناء أوقات العمل الرسمية.
ع.س.ن /3989/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
دائرة مجاط
قيادة امزوضة الزاوية النحلية
جماعة الزاوية النحلية
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 03/ 2025
في يوم 30/12/2025 على الساعة الحادية العاشرة صباحا سيتم بمكتب رئيس جماعة الزاوية النحلية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل:
توسيع الشبكة الكهربائية بدوار البرج جماعة الزاوية النحلية.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من البوابة المغربية للصفقات العمومية :
ww.marchéspublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في 15 000,00 درهم (خمسة عشرألف درهم) .
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 1 295 122,32 درهم (مليون و مائتين و خمسة و تسعون الف و مائة واثنان و عشرون درهم و 32 سنتيما.)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم الملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 الى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم فقط بطريقة إلكترونية عبر البوابة المغربية الصفقات العمومية www.marchéspublics.gov.ma
يجب على المتنافسين الادلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التاهيل و التصنيف في القطاع، الصنف و الاهلية التالية :

القطاع	المؤهلات المطلوبة	الصنف
J : Electricité	J5 : Réalisation de réseaux de branchement électrique basse tension.	4

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الإستشارة.
ع.س.ن /3987/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب
الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي
هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص
التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr
المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف11 0539.94.31.
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم الفحص-أنجرة
دائرة الفحص
قيادة البحراويين
جماعة البحراويين

إعـــــــــــــــلان

عن إيداع ونشر مشروع قرار تخطيط حدود الطرق العامة لإحداث جزء من الطريق العمومية رقم 53 ذات عرض 15 متر وعلى طول 203 متر بأونيويش بجماعة البحراويين، إقليم الفحص-أنجرة، وبتعيين القطع الأرضية المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية.

طيلة مدة شهرين ابتداء من تاريخ نشر مشروع القرار الوارد أسفله في الجريدة الرسمية، يودع ملف البحث والسجل المعد لتدوين الملاحظات والتصريحات رهن إشارة العموم بمقر جماعة البحراويين، إقليم الفحص-أنجرة خلال أوقات العمل الإدارية.

كما وضع مشروع القرار لدى المحافظة العقارية وذلك قصد تقييده على الرسوم العقارية، تطبيقا لمقتضيات الفصل 12 من القانون رقم 7-81 المتعلق بنزع الملكية من أجل المنفعة العامة وبالاحتلال المؤقت الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-81-254 الصادر في 11 رجب 1402 (6 ماي 1982).

مـشـــــروع قـــــــرار

بتخطيط حدود الطرق العامة لإحداث جزء من الطريق العمومية رقم 53 ذات عرض 15 متر وعلى طول 203 متر بأونيويش بجماعة البحراويين، إقليم الفحص-أنجرة، وبتعيين القطع الأرضية المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية.

إن رئيس مجلس جماعة البحراويين

- بناء على القانون التنظيمي رقم 14 .113 المتعلق بالجماعات الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-15-85 في 20 رمضان 1436 (07 يوليو 2015)؛
- وعلى القانون رقم 7-81 المتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة والاحتلال المؤقت الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-81-254 الصادر في 11 رجب 1402 (6 ماي 1982)؛
- وعلى القانون 12-90 المتعلق بالتعمير الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-92-31 بتاريخ 15 جمادة 1412 (17 يوليو 1992)؛
- وعلى القانون رقم 57-19 المتعلق بنظام الأملاك العقارية للجماعة الترابية الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-21-74 الصادر في 3 ذي الحجة 1442 (14 يوليو 2021)؛
- وعلى المرسوم رقم 2-82-382 الصادر في 2 رجب 1403 (16 أبريل 1983) بتطبيق القانون رقم 7-81 المتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة وبالاحتلال المؤقت؛
- وعلى المرسوم رقم 2-92-832 الصادر في 27 ربيع الآخر 1414 (14 أكتوبر 1993) بتطبيق القانون رقم 12-90 المتعلق بالتعمير؛
- وعلى المرسوم رقم 2.24.58 صادر في 6 شعبان 1445 (16 فبراير 2024) بالموافقة على التصميم والنظام المتعلق به الموضوعين لتهيئة الشريط الساحلي مقطع جماعة القصر الصغير وجماعة قصر الجاز وجماعة البحراويين وإقليم الفحص أنجرة والإعلان أن في ذلك منفعة عامة.
- وعلى محضر اللجنة الإدارية لتقييم المنعقدة بتاريخ: الثلاثاء 21 يناير 2025؛
- وعلى مقرر المجلس الجماعي للبحراويين عدد: 67 المتخذ خلال الدورة العادية المنعقدة بتاريخ: 05 فبراير 2025 المتعلق بتخطيط حدود الطرق العامة لإحداث جزء من الطريق العمومية رقم 53 ذات عرض 15 متر وعلى طول 203 متر بدوار أونيويش وبتعيين القطع الأرضية المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية.

يـــقـــــرر مـــــا يـلـــي:

المـادة الأولـى: تخطط حدود الطرق العامة لإحداث جزء من الطريق العمومية رقم 53 ذات عرض 15 متر وعلى طول 203 متر بأونيويش بجماعة البحراويين، إقليم الفحص-أنجرة.

المـــادة الثـانية: تعين بناء على ما ذكر القطع الأرضية المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية المبينة في الجدول أسفله، والمرسومة حدودها في التصميم الملحق بأصل هذا القرار.

رقم القطعة الأرضية بالتصميم	مرجعها العقاري	اسم المالك أو المفترض أنه كذلك	المساحة المراد نزع ملكيتها ب(م2)	ملاحظات
1	الرسم العقاري عدد G/10280	فاطمة اعلالا - تريا اعلالا - لحياة اعلالا - رشيدة اعلالا - الحسين فؤاد اعلالا - فاطمة بن احميدوش -عبد الحميد الريفي البقيوي - رحمة بنصار - محمد العربي الريفي البقيوي – يونس الريفي البقيوي - رحيو العمري - حميرة الريفي البقيوي - كريمة الريفي البقيوي - رضوان الريفي البقيوي - مريم الريفي البقيوي - اسماعيل الريفي البقيوي - محمد اعلالا - نورة الريفي البقيوي - بشرى اعلالا - هشام اعلالا - وفاء اعلالا - حفيظ الريفي البقيوي - نزهة اعلالا - خالد الريفي البقيوي - لحية الريفي البقيوي - سعيد رمضان الريفي البقيوي - رضى اعلالا - حمزة اعلال - ايمان اعلالا - عبد النبي الريفي البقيوي - زبيدة الريفي البقيوي - حمية اعلال - احمد علي اعلالا - فدوى اعلالا	799	- القيد بتاريخ 1974/05/08 الملاصق ب 360 ب 361 توسطان طريق عمومية عرضها 05 امتار - التقييد الاحتياطي لدعوى القسمة القيد بتاريخ 2018/10/04 لفائدة: فاطمة بن احميدوش ضد فاطمة اعلالا - يونس الريفي البقيوي - رحيو العمري - حميرة الريفي البقيوي - كريمة الريفي البقيوي - رضوان الريفي البقيوي - مريم الريفي البقيوي -اسماعيل الريفي البقيوي - محمد اعلالا - نورة الريفي البقيوي - بشرى اعلالا - ريا اعلالا - هشام اعلالا - وفاء اعلالا - حفيظ الريفي البقيوي - نزهة اعلالا - خالد الريفي البقيوي - لحية الريفي البقيوي - سعيد رمضان الريفي البقيوي - رضى اعلالا - حمزة اعلال - ايمان اعلالا - لحياة اعلالا - عبد النبي الريفي البقيوي - زبيدة الريفي البقيوي - حمية اعلال - احمد علي اعلالا - فدوى اعلالا - رشيدة اعلالا - الحسين فؤاد اعلالا - عبد الحميد الريفي البقيوي - رحمة بنصار - محمد العربي الريفي البقيوي - حجز تحفظي القيد بتاريخ: 2024/07/16 ضيافا لمبلغ قدره 26/91800 لفائدة الخزينة العامة - رضى اعلالا ابن عبد السلام لفائدة: -ادارة الجمارك والضرائب غير المباشرة مصلحة المنازعات بطنجة
2	الرسم العقاري عدد G/11229	محمد الصباغي - احمد الصباغي - سعيدة الصباغي - مصطفى الصباغي - امينة الصباغي - حفيظة الصباغي - محمد الصوفي لمجاطي علي	1041	- القيد بتاريخ 1969/10/21 ان الحد ب 277 - ب 275 - ب 276 - ب 213 وب 214 - ب 405 - ب 360 بر بمحور طريق عمومية عرضها 5 امتار. - الرهن الرسمي القيد بتاريخ 2006/09/14 من الرتبة الأولى، ضيافا لسلف مبلغه سبعمائة وخمسون ألف درهم (750000 د.ه) كافة الحقوق العائدة للمدين من طرف: محمد الصوفي لمجاطي علي لفائدة: القرض الفلاحي للمغرب (C.A) الشروط على الرهن: - منع التفويت - منع الرهن - التقييد الاحتياطي بمقتضى مقال القيد بتاريخ: 2014/02/28 لفائدة: محمد الصباغي - احمد الصباغي - سعيدة الصباغي- مصطفى الصباغي - امينة الصباغي - حفيظة الصباغي ضد: حجر الدوري - التمديد القيد بتاريخ 2014/03/13 بناء على أمر قضائي عدد 1645. 14 ملف رقم 1105/14/1877 التقييد الاحتياطي القيد بتاريخ 2014/02/28 - التقييد الاحتياطي بمقتضى مقال القيد بتاريخ 2015/04/23 لفائدة: محمد الصباغي - احمد الصباغي - سعيدة الصباغي - مصطفى الصباغي -امينة الصباغي - حفيظة الصباغي ضد: محمد الصوفي لمجاطي علي - حجر الدوري - التمديد القيد بتاريخ 2015/05/21 بناء على أمر قضائي عدد 15/3753 ملف رقم 1105/15/3883 التقييد الإحتياطي القيد بتاريخ: 2015/04/23 (محل: 41 عدد: 2162) لفائدة: محمد الصباغي - احمد الصباغي - سعيدة الصباغي - مصطفى الصباغي - امينة الصباغي - حفيظة الصباغي ضد: محمد الصوفي لمجاطي علي - حجر الدوري
3	الرسم العقاري عدد G/10170	حفيظة الحوزي - أحمد الشعيري - عبد الحميد الشعيري ويقوب - أيوب الشعيري ويقوب - عبد الحميد الشعيري ويقوب - مصطفى ويقوب - محمد الشعيري - ارحيو العلوي - امينة العلوي - المفضلة العلوي - السعدية العلوي - الزهرة العلوي - محمد ويقوب - ادريس ويقوب - عبد العزيز ويقوب - احمد ويقوب - حسن ويقوب - الزهرة ويقوب - ارحيو ويقوب - احمد العلوي - رحمة الخايك الوسيني - محمد الشعيري - ارحيو العلوي - امينة العلوي - المفضلة العلوي - السعدية العلوي - الزهرة العلوي - محمد ويقوب - ادريس ويقوب	1294	- التقييد الاحتياطي بمقتضى مقال القيد بتاريخ: 2004/08/09 لفائدة: - ورثة المرحوم عبد القادر بن الحاج احمد الشعيري وهم: حفيظة بنت احمد الحوزي واحمد، ايسة، أيوب، عبد الحميد، فتيحة وعبد الحميد ابناء عبد القادر الشعيري ويقوب () ضد:
4	مطلب التحفيظ عدد 06/14354	الجماعة السلالية لمدشر اليونيويش	22	- التعرض الجزئي التقائي والمتبادل مع مطلب التحفيظ عدد 06/15136 والمضمن بتاريخ 1990/10/24 كناش 08 عدد 204 - التعرض التقائي والمتبادل مع مطلب التحفيظ عدد 06/17332 والمضمن بتاريخ: 2005/08/16 كناش 01 عدد 516. والذي تم تأكيده بتاريخ 2005/10/11 كناش 01 عدد 542 - التعرض الجزئي التقائي والمتبادل مع مطلب التحفيظ عدد 61/9870 والمضمن بتاريخ 2013/09/09 كناش 05 عدد 631. - احتمال وجود تعرضات انعكاسية - الإيداع طبقا للفصل 84 من ظهير التحفيظ العقاري: لمشروع مقرر التحلي عن ملكية الاراضي اللازمة لإنجاز اشغال بناء الخط الحديدي للقطارات ذات السرعة العالية بين طنجة والقنيطرة لفائدة المكتب الوطني للسكك الحديدية وذلك لقطعة مساحتها 17 ارات 30 سنتيار تقريبا لفائدة المكتب الوطني للسكك الحديدية والمضمن بتاريخ: 2012/10/16 كناش 05 عدد 195. - ما يشير اليه محضر التحديد ان الملك المذكور يجتازه طريق، كما يضم محطة لضخ المياه لفائدة المكتب الوطني للماء الصالح للشرب.

المـــادة الثالثة: ينشر مشروع هذا القرار بالجريدة الرسمية ويعهد بتنفيذ ما جاء به إلى السيد رئيس المجلس الجماعي للبحراويين.

ع.س.ن /3999/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم صفرو
جماعة دار الحمراء

=*=*=

عدد: 54/ 4

إعـــــــلان

بإجراء امتحان الكفاءة المهنية لهيئة المساعدين الإداريين

تنهي رئيسة مجلس جماعة دار الحمراء إلى علم المساعدين الإداريين من الدرجة الأولى التابعين للجماعة، أنه تقرر تنظيم امتحان الكفاءة المهنية لفائدتهم برسم سنة 2025، وذلك يوم 25 دجنبر 2025 على الساعة العاشرة صباحا بمقر الجماعة، وفقا لما يلي :

الدرجة الحالية	درجة الترقي	عدد المناصب المتبارى بشأنها	الشروط الواجب استيفاءها للترشيح	آخر أجل لإيداع الترشيح
مساعد إداري من الدرجة الأولى	مساعد إداري من الدرجة الممتازة	01	التوفر على أقدمية 6 سنوات في الدرجة الحالية في اليوم المحدد لإجراء الاختبار الكتابي المنصوص عليه في القرار الوزاري رقم 1438.22 بتاريخ 24 ماي 2022.	22 دجنبر 2025

لذا يتعين على الراغبين في المشاركة في هذا الامتحان إيداع طلبات ترشيحهم بمصلحة تدبير الموارد البشرية التابعة للجماعة خلال الأجل المحدد في الجدول أعلاه.

ع.س.ن /3986/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم الفحص-أنجرة
دائرة الفحص
قيادة البحراويين
جماعة البحراويين

إعـــــــــــــــلان

عن إيداع ونشر مشروع قرار تخطيط حدود الطرق العامة لإحداث جزء من الطريق العمومية رقم 36 ذات عرض 20 متر وعلى طول 288 متر بدوار بني واسين العليا بجماعة البحراويين، إقليم الفحص-أنجرة، وبتعيين القطع الأرضية المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية.

طيلة مدة شهرين ابتداء من تاريخ نشر مشروع القرار الوارد أسفله في الجريدة الرسمية، يودع ملف البحث والسجل المعد لتدوين الملاحظات والتصريحات رهن إشارة العموم بمقر جماعة البحراويين، إقليم الفحص-أنجرة خلال أوقات العمل الإدارية.

كما وضع مشروع القرار لدى المحافظة العقارية وذلك قصد تقييده على الرسوم العقارية، ولدى كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بطنجة، تطبيقا لمقتضيات الفصل 12 من القانون رقم 7-81 المتعلق بنزع الملكية من أجل المنفعة العامة وبالاحتلال المؤقت الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-81-254 الصادر في 11 رجب 1402 (6 ماي 1982).

مـشـــــروع قـــــــرار

بتخطيط حدود الطرق العامة لإحداث جزء من الطريق العمومية رقم 36 ذات عرض 20 متر وعلى طول 288 متر بدوار بني واسين العليا بجماعة البحراويين، إقليم الفحص-أنجرة، وبتعيين القطع الأرضية المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية.

إن رئيس مجلس جماعة البحراويين

- بناء على القانون التنظيمي رقم 14 .113 المتعلق بالجماعات الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-15-85 في 20 رمضان 1436 (07 يوليو 2015)؛
- وعلى القانون رقم 7-81 المتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة والاحتلال المؤقت الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-81-254 الصادر في 11 رجب 1402 (6 ماي 1982)؛
- وعلى القانون 12-90 المتعلق بالتعمير الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-92-31 بتاريخ 15 جمادة 1412 (17 يوليو 1992)؛
- وعلى القانون رقم 57-19 المتعلق بنظام الأملاك العقارية للجماعة الترابية الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-21-74 الصادر في 3 ذي الحجة 1442 (14 يوليو 2021)؛
- وعلى المرسوم رقم 2-82-382 الصادر في 2 رجب 1403 (16 أبريل 1983) بتطبيق القانون رقم 7-81 المتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة وبالاحتلال المؤقت؛
- وعلى المرسوم رقم 2-92-832 الصادر في 27 ربيع الآخر 1414 (14 أكتوبر 1993) بتطبيق القانون رقم 12-90 المتعلق بالتعمير؛
- وعلى المرسوم رقم 2-20-596 الصادر في 19 من محرم 1442 (8 سبتمبر 2020) بالموافقة على التصميم والنظام المتعلق به الموضوعين لتهيئة المنطقة الخلفية لجماعة البحراويين وإقليم فحص - أنجرة وبالإعلان أن في ذلك منفعة عامة؛
- وعلى محضر اللجنة الإدارية لتقييم المنعقدة بتاريخ: الثلاثاء 21 يناير 2025؛
- وعلى مقرر المجلس الجماعي للبحراويين عدد: 66 المتخذ خلال الدورة العادية المنعقدة بتاريخ: 05 فبراير 2025 المتعلق بتخطيط حدود الطرق العامة لإحداث جزء من الطريق العمومية رقم 36 ذات عرض 20 متر وعلى طول 288 متر بدوار بني واسين العليا وبتعيين القطع الأرضية المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية.

يـــقـــــرر مـــــا يـلـــي:

المـادة الأولـى: تخطط حدود الطرق العامة لإحداث جزء من الطريق العمومية رقم 36 ذات عرض 20 متر وعلى طول 288 متر بني واسين العليا بجماعة البحراويين، إقليم الفحص-أنجرة.

المـــادة الثـانية: تعين بناء على ما ذكر القطع الأرضية المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية المبينة في الجدول أسفله، والمرسومة حدودها في التصميم الملحق بأصل هذا القرار.

رقم القطعة الأرضية بالتصميم	مرجعها العقاري	اسم المالك أو المفترض أنه كذلك	المساحة المراد نزع ملكيتها ب(م2)	ملاحظات
1	غير محفظ	غير معروف	774	
2	غير محفظ	غير معروف	246	
3	غير محفظ	غير معروف	553	
4	الرسم العقاري عدد G/8982	مصطفى الصالحي - على الصالحي - عبد الصمد الصالحي- رشيد الصالحي – جمال الصالحي	718	- حق مرور القيد بتاريخ 1960/12/14 عن الحد ب407- ب392- والحد ب388 ب390 - القيد بتاريخ 1960/12/14 خط كهربائي ذي الضغط العالي يخترق هذا الملك بين العلمتان ب408 ب407 الى ب369 ب368
5	الرسم العقاري عدد 61/51586	احمد مناصر بن عبد السلام	2013	القيد بتاريخ 2015/04/20 خط كهربائي يخترق الملك المذكورين علامات الحدود ب4، ب5، ب8، ب9 ب11، ب12
6	الرسم العقاري عدد G/8957	رحمة بخنصور – أحمد مناصر – علي الصالحي – الزهرة مناصر – رشيد ساور المنصوري – محمد الكموني	234	لا يوجد أي تقييد لحق عيني أو تحمل عقاري أو لأي شرط على الملك والمالك
7	غير محفظ	غير معروف	790	

المـــادة الثالثة: ينشر مشروع هذا القرار بالجريدة الرسمية ويعهد بتنفيذ ما جاء به إلى السيد رئيس المجلس الجماعي للبحراويين.

ع.س.ن /4000/إد

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات

المديرية الجهوية للفلاحة لجهة الرباط - سلا-القنيطرة
المدرسة الفلاحية بتمارة
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي
رقم: 2025/9/م.ف.ت
(جلسة عمومية)
فـي يوم 29 دجنبر 2025 على الساعة العاشرة سيتم بقاعة الاجتماعات المدرسة الفلاحية بتمارة الكائنة بجماعة مرس الخير عمالة صخيرات - تمارة، فتـح الأظـرفـة المتعلقة بطلب العروض المفتوح دولي بعروض أثمان رقم 2025/9/م.ف.ت بتاريخ 2025/12/29 (حصة فريدة) لأجل خدمات مأكل جماعي لتلامذة داخلية المـدرسة الفلاحية بتمارة الكائنة بالعنوان المشار إليه أعلاه.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma.
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ مليون ومائة وواحد ألف وتسعمائة وثمانون درهمًا (1.101.980,00درهم) مع احتساب الرسوم
حدد مبلغ الضمان المؤقت في : اثنان وعشرون ألف درهم (22.000,00درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم رقم 431-22-2 بتاريخ 2023/3/8 المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
طبقا لمقتضيات قرار للوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في ذي الحجة 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/4001/إ.د
****
المـمـلـكـة المـغـربـيـة
وزارة الداخليـــــة
عمالة إقليم الصويرة
باشوية تمنـــــار
جماعـة تمنـــــار
مديرية المصالح
مصلحة الشؤون المالية والاقتصادية-
إعلان عـن مزايدة عمومية متعلقة بتدبير واستغلال مجزرة جماعة تمنـار
رقم: 2025/06
جلسـة عمـومـية
في يوم الثلاثاء 30 دجنبر 2025 على الساعة الحادية عشر والنصف صباحا، ستتم بمكتب السيد رئيس جماعة تمنار عملية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان رقم: 2025/06 لأجل: استغلال مجزرة جماعة تمنار برسم سنة 2026.
يمكن سحب ملف المزايدة العمومية بمصلحة وكالة المداخيل بجماعـة تمنار.
ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الإلكتروني:
www.marchespublics.gov.ma
*الضمانة المؤقتة حددت في مبلغ: 30.000,00درهم (ثلاثون ألف درهم) لأجل استغلال مجزرة جماعة تمنار.
- الثمن الافتتاحي السنوي حدد من طرف اللجنة الإدارية المكلفة بتحديد الثمن الافتتاحي لاستغلال مجزرة جماعة تمنار في مبلغ: 30.000,00درهم سنويا.
ويمكن للمتنافسين إيداع اظرفة عروضهم:
- إما عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب رئيس الجماعة.
- إما إيداعها مقابل وصل بالمكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس جلسة المزايدة العمومية عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إيداعها بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية، إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في القرار المشترك لوزير الداخلية ووزيرة الاقتصاد والمالية رقم 3712.21 صادر في 14 شتنبر 2022 بتحديد كيفيات إجراء المزايدة العمومية المتعلقة بالترخيص بالاحتلال المؤقت للملك العام للجماعات الترابية بإقامة بناء وبتفويت وكراء واستغلال أملاكها .
ع.س.ن/4002/إ.د
****
المـمـلـكـة المـغـربـيـة
وزارة الداخليـــــة
عمالة إقليم الصويرة
باشوية تمنـــــار
جماعـة تمنـــــار
مديرية المصالح
مصلحة الشؤون المالية والاقتصادية-
إعلان عـن مزايدة عمومية متعلقة بتدبير واستغلال مرافق السوق الأسبوعي لجماعة تمنار
رقم: 2025/05
جلسـة عمـومـية
في يوم الثلاثاء 30 دجنبر 2025 على الساعة العاشرة والنصف صباحا، ستتم بمكتب السيد رئيس جماعة تمنار عملية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان رقم: 2025/05 لأجل: تدبير واستغلال مرافق السوق الأسبوعي لجماعة تمنار برسم سنة 2026.
يمكن سحب ملف المزايدة العمومية بمصلحة وكالة المداخيل بجماعـة تمنار.
ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الإلكتروني:
www.marchespublics.gov.ma
*الضمانة المؤقتة حددت في مبلغ: 40.000,00درهم (اربعون ألف درهم) لأجل استغلال مرافق السوق الأسبوعي لتمنار.
-الثمن الافتتاحي السنوي حدد من طرف اللجنة الإدارية المكلفة بتحديد الثمن الافتتاحي لاستغلال مرافق السوق الأسبوعي في مبلغ: 53.000,00درهم (ثلاثة وخمسون ألف درهم) سنويا .
ويمكن للمتنافسين إيداع اظرفة عروضهم:
-إما عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب رئيس الجماعة.
-إما إيداعها مقابل وصل بالمكتب المذكور.
-إما تسليمها مباشرة لرئيس جلسة المزايدة العمومية عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
-إما إيداعها بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية، إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في القرار المشترك لوزير الداخلية ووزيرة الاقتصاد والمالية رقم 3712.21 صادر في 14 شتنبر 2022 بتحديد كيفيات إجراء المزايدة العمومية المتعلقة بالترخيص بالاحتلال المؤقت للملك العام للجماعات الترابية بإقامة بناء وبتفويت وكراء واستغلال أملاكها.
ع.س.ن/4003/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد

بيان تعديل
لطلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان رقم
137/2025/CHUIRC

ينهي مدير المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد للعموم أنه تم إدخال تغييرات على مستوى ملف طلب العروض المفتوح الدولي بعروض أثمان رقم: 137/2025/CHUIRC

« ACHAT DE MATERIEL MEDICO-TECHNIQUE : « SCANNER » POUR L'HOPITAL IBN ROCHD RELEVANT DU CENTRE HOSPITALO-UNIVERSITAIRE IBN ROCHD DE CASABLANCA »

وذلك على مستوى البيانات التقنية الواردة في دفتر التحملات الخاصة والملحق رقم 4 من نظام الاستشارة
يوجد ملف طلب العروض المعدل رهن إشارة المتنافسين عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية:
« www.marchespublics.gov.ma »
ع.س.ن /4004/إد

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدارالبيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية بالدارالبيضاء

الدارالبيضاء في: 2025/12/03

إعلان قضائي طبقا للفصل 441 من ق.م.م

ملف التبليغ رقم:2025/6811/1842

بناء على الدعوى التي تقدمت بها السيدة صحراوي مليكة القاطنة ب: 10 زنقة ميتز الطابق 4 الشقة رقم 7 بن جدية الدارالبيضاء
بصفتها مستأنفة من جهة

وبين السادة: إبراهيم، محمد، مليكة، زينة، وردة، رقية وفاطمة لقبهم جميعا حمامي.
محمد، خديجة، اية، فاطمة ومليكة لقبهم جميعا احميد
بوزرو فاضمة، بدوش زينة
القاطنين بدوار أولاد باحماد جماعة وقيادة سيدي موسى المجدوب عمالة المحمدية
بصفتهم مستأنف عليهم من جهة أخرى

يعلن السيد رئيس كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية المدنية بالدارالبيضاء ان حكما صدر عن هذه المحكمة تحت عدد 189 بتاريخ 2024/02/05 في الملف عدد 2024/1303/58 قضى ب:
" حكمت المحكمة ابتدائيا علنيا وحضوريا للمدعي وغيابيا في حق المدعى عليها:
في الشكل: بقبول الطلب
في الموضوع:
1- الحكم على المدعى عليها بأدائها لفائدة المدعي مبلغ 20.736,00 درهم عن واجبات كراء المدة من فاتح غشت 2022 الى متم نونبر 2023 على أساس مشاهرة قدرها 1.296,00 درهم مع تعويض عن التماطل قدره 1.000,00 درهم وتحديد الاكراء البدني في الأدنى.
2- التصريح بفسخ عقد الكراء الرابط بين الطرفين والحكم بافراغ المدعى عليها ومن يقوم مقامها من الشقة الكائنة ب: 79 زنقة ميتز الطابق 4 الشقة رقم 7بن جدية الدارالبيضاء. تحميلها صائر الدعوى وبرفض الباقي".

وانه صدر قرار عن محكمة الاستئناف بالدارالبيضاء بتاريخ 2025/03/25 تحت عدد 352 في الملف رقم 2024/1303/1775 الذي قضى بعدم قبول الاستئناف وإبقاء الصائر على رافعه.

كما يعلن السيد رئيس كتابة الضبط ان الحكم المذكور أعلاه تم تبليغه للقيم بهذه المحكمة بتاريخ 2025/10/10 وأن للمحكوم عليها اجل الطعن طبقا للفصل 441 من قانون المسطرة المدنية.

عن رئيس مصلحة كتابة الضبط
ع.س.ن /3998/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة المحمدية
جماعة بني يخلف
مديرية المصالح
مكتب الموارد البشرية
عدد 33 / 2025

إعـــــلان عن إجراء امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2025

يعلن رئيس جماعة بني يخلف بأنه سيجرى امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2025 بمقر جماعة بني يخلف على الساعة التاسعة صباحا لفائدة الموظفين المنتمين لميزانية هذه الجماعة و المتوفرين على أقدمية 6 سنوات في اليوم المحدد لاجراء أول اختبار وذلك وفق الجدول التالي :

الإطار الأصلي	إطار الترقية	شروط الترشيح	تاريخ اجراء الامتحان	اخر أجل لإيداع الترشيحات
محرر من الدرجة الثالثة	محرر من الدرجة الثانية	يفتح هذا الامتحان في وجه المحررين من الدرجة الثالثة التابعين لجماعة بني يخلف و المتوفرين على 6 سنوات من الاقدمية في الدرجة الى غاية تاريخ إجراء الامتحان	20 دجنبر 2025	18 دجنبر 2025
تقني الدرجة الرابعة	تقني الدرجة الثالثة	يفتح هذا الامتحان في وجه التقنيين من الدرجة الرابعة التابعين لجماعة بني يخلف و المتوفرين على 6 سنوات من الاقدمية في الدرجة الى غاية تاريخ إجراء الامتحان	20 دجنبر 2025	18 دجنبر 2025
مساعد تقني الدرجة الثانية	مساعد تقني الدرجة الاولى	يفتح هذا الامتحان في وجه المساعدين التقنيين من الدرجة الثانية التابعين لجماعة بني يخلف و المتوفرين على 6 سنوات من الاقدمية في الدرجة الى غاية تاريخ إجراء الامتحان	27 دجنبر 2025	25 دجنبر 2025

ع.س.ن /4005/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
وكالة جهة مراكش-آسفي
إقليم اليوسفية
دائرة الكنتور
قيادة راس العين
جماعة الطيامين
مديرية المصالح
مصلحة تدبير الموارد البشرية
عدد 83 ... ج هـ / م ب ت م ب

إعلان عن إجراء إمتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2025

ينهي رئيس المجلس الجماعي للطيامين إلى علم كافة الموظفين المنتسبين للميزانية الجماعية للطيامين أنه تقرر تنظيم إمتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2025 ، بقاعة الاجتماعات بمقر الجماعة وذلك على الساعة التاسعة صباحا لولوج الدرجات المبينة بالجدول أسفله.

درجة الولوج	عدد المناصب الممتحن بشأنها	شروط المشاركة	تاريخ الامتحان	اخر اجل لايداع ملفات الترشيح
تقني من الدرجة الأولى	01	توفر الموظفين المعنيين بالأمر على أقدمية ست (6) سنوات من الخدمة الفعلية في الدرجة الحالية في حدود تاريخ أول اختبار	2025/12/28	2025/12/20
مساعد إداري من الدرجة الممتازة	01			
مساعد تقني من الدرجة الأولى	01			

فعلى الراغبين في إجتياز هذا الإمتحان التقدم بطلبات ترشيحهم إلى مكتب تدبير شؤون الموظفين كما هو مبين في الجدول أعلاه .
و قد حدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في منصب واحد (14% من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية لإجتياز الإمتحان المهني لكل درجة) .
ع.س.ن /3992/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم الحوز
دائرة أمزميز
جماعة سيدي بدهاج

إعلان عن طلب عروض وطني مبسط بثمن مفتوح رقم 02/CTSB/2025

سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر جماعة سيدي بدهاج إقليم الحوز، فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض وطني مبسط بثمن مفتوح الخاص ب:
اقتناء جرافة-حفارة (TRACTOPELLE 3CX) لفائدة جماعة سيدي بداج، إقليم الحوز.
❖ يجب تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية على العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma.
❖ و قد حددت التكلفة التقديرية لصاحب المشروع في مبلغ :
سبعمائة وتسعة وتسعون ألف ومائتا درهم شاملة لجميع الرسوم (799.200,00 درهم).
❖ كما حدد مبلغ الضمان المؤقت في :
اثنا عشر ألف درهم (12.000,00 درهم).
❖ يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و34 إلى 135 من المرسوم 431-22-2 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
❖ يجب على جميع المتنافسين إيداع أظرفتهم وسحبها إلكترونيا عن طريق بوابة الصفقات العمومية http://www.marchespublics.gov.ma تنفيذا لقرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23الصادر في 4 دي الحجة 1444 (23 يونيو2023) والمتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
❖ يجب إيداع الوثائق الوصفية التي يستوجبها ملف طلبات العروض، بمكتب الضبط بالجماعة يوما قبل موعد فتح الاظرفة أو تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الاضرفة أثناء انعقاد اجتماعها المقرر بتاريخ 22/12/2025 على الساعة العاشرة صباحا .
❖ على المتنافسين الإدلاء بالوثائق المنصوص عليها في المادتين 9و10 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن /3997/إد

الجمعة 05 دجنبر 2025 الموافق لـ 14 جمادى الثانية 1447 العدد 14.199
الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى
abousalma10@gmail.com

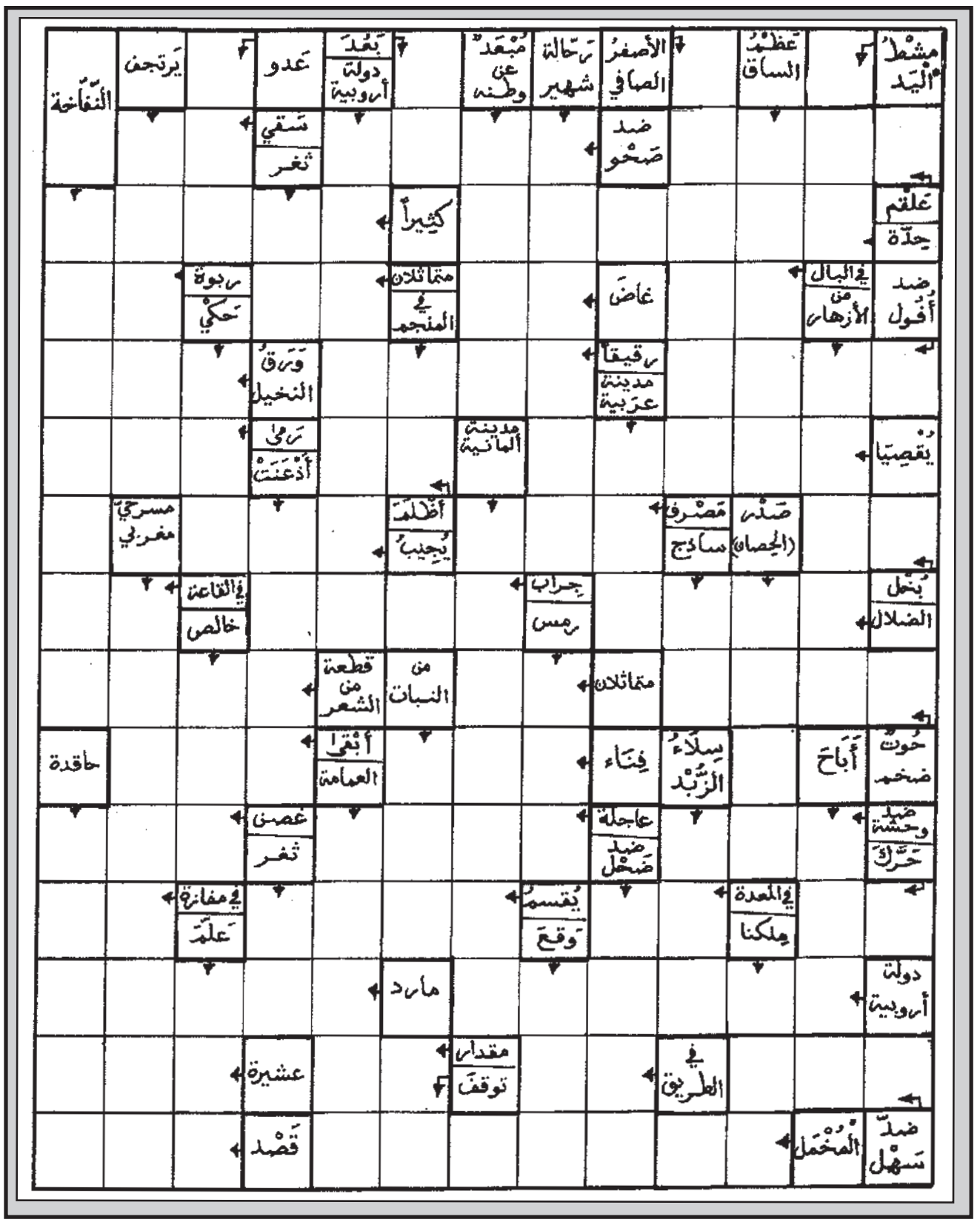

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

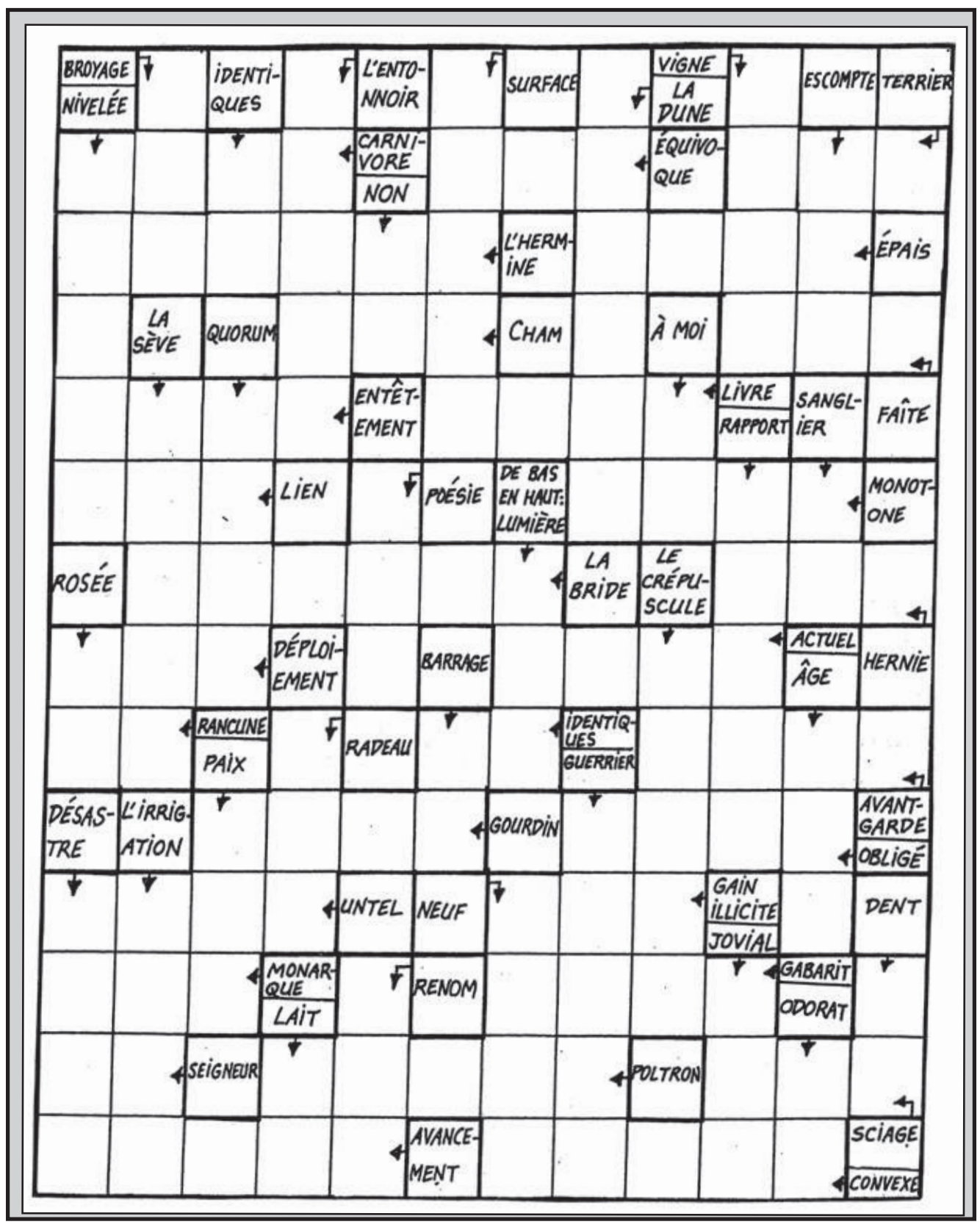

سودوكو سهلة

	3	2		6		5		
		1		9	7	8	4	3
	4	9	3				6	
			9					2
4		7				3		9
2					1			
	2				8	1	3	
3	6	4	5	1		9		
		8		3		6	2	

سودوكو متوسطة

		9			2	8		1
2				4				
	1	8				6	4	
	3			9	7	1	8	4
1				8				9
8	9	5	4	1			6	
	8	3				7	5	
				5				3
7		1	3			9		

سودوكو صعبة

3						8	4	5
					4			
2				5	3	6	9	
		2		9	8			7
6			4	3		1		
	3	4	2	1				9
			3					
5	1	6						8

حل سودوكو سهلة

6	5	1	2	4	3	8	7	9
7	8	9	6	1	5	4	2	3
2	4	3	8	9	7	1	6	5
1	9	2	3	8	4	7	5	6
4	3	6	5	7	1	9	8	2
8	7	5	9	6	2	3	1	4
5	1	4	7	2	9	6	3	8
3	6	7	4	5	8	2	9	1
9	2	8	1	3	6	5	4	7

حل سودوكو متوسطة

6	5	4	1	7	2	8	9	3
8	1	3	9	6	5	2	4	7
7	9	2	3	8	4	1	6	5
2	8	7	4	5	9	3	1	6
1	3	5	6	2	7	4	8	9
4	6	9	8	1	3	7	5	2
5	4	1	2	3	6	9	7	8
9	2	6	7	4	8	5	3	1
3	7	8	5	9	1	6	2	4

حل سودوكو صعبة

1	4	8	2	7	6	5	9	3
3	2	9	8	5	1	4	6	7
7	6	5	9	3	4	8	2	1
4	9	6	1	2	8	3	7	5
2	7	3	4	9	5	6	1	8
5	8	1	7	6	3	2	4	9
6	5	2	3	1	9	7	8	4
9	3	4	6	8	7	1	5	2
8	1	7	5	4	2	9	3	6

حل المسهمة

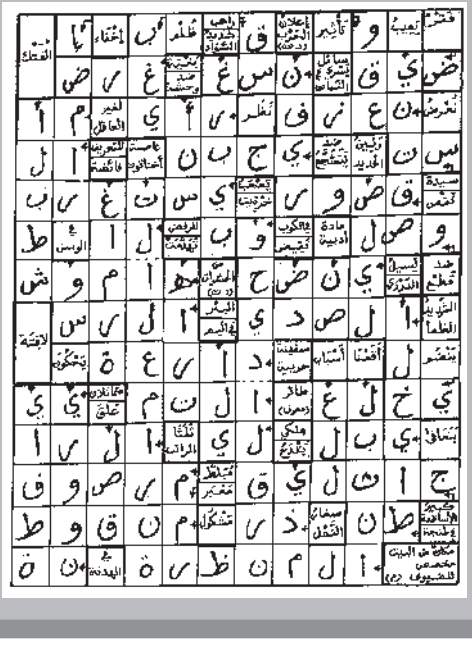

حل الشبكة المزدوجة

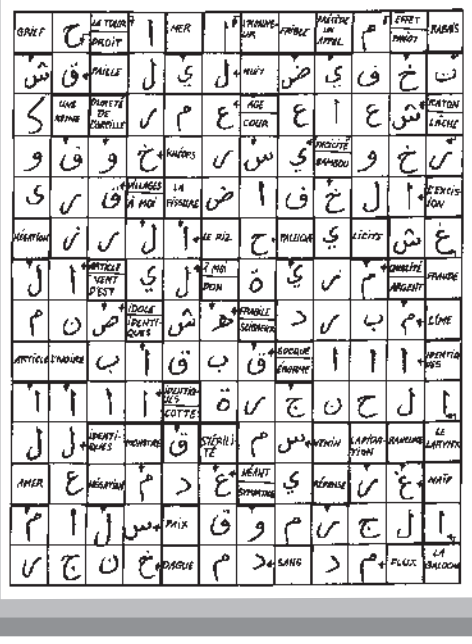

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

باستثناء بنشرقي والهنوري

لاعبو المنتخب الوطني في صحة جيدة

قال الدكتور محمد رضا بلال، طبيب المنتخب الوطني الرديف، في تصريح خص به القناة الرسمية للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم على اليوتوب إن الوضع الصحي للاعبين مطمئن قبل مواجهة الجولة الثانية من كأس العرب، مشيرا إلى أن معظم اللاعبين يتمتعون بصحة جيدة، رغم حالات التعب الطبيعية بعد المباراة الأولى أمام جزر القمر.

وأضاف بلال أن الطاقم الطبي يعمل بتنسيق مستمر مع المعد البدني لضبط برامج التدريب والتعافي، بما يضمن استعادة القوة البدنية للاعبين سريعا وسط ضغوط مباريات دور المجموعات.

وبخصوص حالة اللاعب حمزة الهنوري، الذي أصيب خلال آخر حصة تدريبية، أوضح طبيب الفريق الوطني أن الفحوصات بينت إصابته بتمدد في أربطة باطن القدم، ما يمنعه رسميا من المشاركة في البطولة الحالية، مع إجراء فحوصات إضافية بالأشعة لتحديد مدة الغياب بدقة أكبر.

كما كشف بلال أن أشرف بنشرقي انضم للمعسكر وهو يعاني من إصابة عضلية في الفخذ الخلفي، تعرض لها خلال مباراة الأهلي أمام الجيش الملكي في عصبة الأبطال، ما يجعله خارج حسابات الطاقم التقني في كأس العرب، مقدرا زمن التعافي بين أسبوعين وثلاثة أسابيع.

وكان المنتخب الوطني الرديف قد استهل مشواره في البطولة بفوز ثمين على جزر القمر 3 – 1، في المباراة التي أقيمت على ملعب خليفة الدولي ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية.

محمد رضا بلال، طبيب المنتخب الوطني

اليوم يتعرف المنتخب الوطني على خصومه في مونديال 2026

واشنطن تحتضن قرعة النسخة الأكبر على الإطلاق في تاريخ كأس العالم

المنتخب الوطني ينتظر قرعة المونديال

الاتحاد الاشتراكي

تسحب قرعة كأس العالم 2026، أكبر نسخة من البطولة العالمية لكرة القدم على الإطلاق، يومه الجمعة بداية من منتصف النهار (س12:00) بتوقيت الساحل الشرقي للولايات المتحدة (17:00 بتوقيت غرينيتش)، في مركز كينيدي للفنون بالعاصمة واشنطن، حيث يتوقع أن يلعب الرئيس الأميركي دونالد ترامب دورا بارزا في الحدث.

وتقام البطولة الموسعة التي باتت تضم 48 منتخبا، مقابل 32 في نسخة قطر 2022، في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا بين 11 يونيو و19 يوليوز من العام المقبل.

ويؤكد حضور ترامب في حفل مركز كينيدي علاقته الوثيقة برئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إنفانتينو، الذي قام بزيارات عدة إلى البيت الأبيض ورافق ترامب في قمم دولية منذ منح ملف أميركا الشمالية المشترك حق استضافة البطولة عام 2018.

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يحصل ترامب على أول جائزة سلام يمنحها فيفا، والتي ستقدم خلال مراسم القرعة، بفضل علاقته القوية بإنفانتينو.

وجعل ترامب من كأس العالم حدثا محوريا في ولايته الثانية وفي احتفالات الذكرى 250 لاستقلال الولايات المتحدة العام المقبل.

لكن الرئيس الأميركي لم يتردد في إدخال السياسة الداخلية إلى الحدث، مهددا بنقل المباريات من المدن التي يديرها الديمقراطيون إذا اعتبر الظروف فيها «غير آمنة».

وسيضم الوعاء الأول من القرعة كندا، المكسيك، الولايات المتحدة، إسبانيا، الأرجنتين، فرنسا، إنكلترا، البرازيل، البرتغال، هولندا، بلجيكا وألمانيا.

وسيكون المنتخب المغربي في الوعاء الثاني بجانب كرواتيا، كولومبيا، الأوروغواي، سويسرا، اليابان، السنغال، إيران، كوريا الجنوبية، الإكوادور، النمسا، وأستراليا.

وتتواجد منتخبات مصر والجزائر وتونس وقطر والسعودية في الوعاء الثالث بصحبة النروج، بنما، اسكتلندا، الباراغواي، الكوت ديفوار، أوزبكستان، وجنوب إفريقيا.

أما ممثل العرب الآخر، أي الأردن المتأهل إلى النهائيات لأول مرة في تاريخه، فسيكون في الوعاء الرابع بجانب الرأس الأخضر، غانا، كوراساو، هايتي، نيوزيلندا، المنتخبات الأربعة المتأهلة من الملحق الأوروبي والمنتخبين المتأهلين من الملحق العالمي.

وستبدأ مراسم القرعة بسحب المنتخبات من الوعاء الأول إلى المجموعات من الأولى إلى الثانية عشرة، ومن ثم يستكمل سحب المنتخبات بالترتيب من الأوعية 2 و3 و4.

وستوضع المكسيك على رأس المجموعة الأولى، وكندا على رأس الثانية، والولايات المتحدة على رأس الرابعة.

وتوزع المنتخبات 48 على 12 مجموعة، يتأهل منها بطل ووصيف كل مجموعة، بالإضافة إلى أفضل ثمانية تحتل المركز الثالث إلى دور 32 الإقصائي.

وحرصا على مبدأ توازن المنافسة، شهدت عملية إعداد جدول المباريات تحديد مسارين لنصف النهائي، وفق فيفا الذي أوضح «توخيا للتوازن في توزيع المنتخبات، ستنطوي القرعة على قيود خاصة تنطبق على المنتخبات الأعلى مرتبة في جدول التصنيف العالمي، بحيث سيتم سحب المنتخبين الأفضل تصنيفا إسبانيا (المركز الأول) والأرجنتين (المركز الثاني) بشكل عشوائي ضمن مسارين مختلفين، وسيعتمد المبدأ ذاته بالنسبة لكل من فرنسا (المركز الثالث) وإنكلترا (المركز الرابع). ومن شأن هذا القيد تجنب تواجه المنتخبين الأفضل تصنيفا قبل النهائي إن احتلا المركز الأول في مجموعتيهما».

ومن حيث المبدأ، تقوم القاعدة على عدم وجود أكثر من منتخب من نفس الاتحاد القاري في نفس المجموعة، وهو ما ينطبق على كافة الاتحادات القارية، باستثناء الاتحاد الأوروبي الممثل في البطولة بما مجموعه 16 منتخبا.

ويجب أن تضم كل مجموعة منتخبا أوروبيا واحدا على الأقل، واثنين على الأكثر.

وستنشر التفاصيل النهائية لموعد انطلاق المباريات والملاعب يوم السبت، بعد 24 ساعة من القرعة النهائية، وسيتم بثها عبر منصات فيفا.

وسيشارك النجمان العالميان عارضة الأزياء والمنتجة هايدي كلوم، التي شاركت في قرعة نسخة ألمانيا 2006 في بلادها، والممثل الكوميدي كيفن هارت في تقديم حفل سحب القرعة النهائي. وسيتولى الممثل والمنتج داني راميريز التفاعل مع أساطير كرة القدم الحاضرين، مضيفا لمسة من أجواء هوليوود.

وسيحيي الحفل المايسترو أندريا بوتشيلي، وفرقة «فيليدج بيبول»، والنجم العالمي روبي وليامس، الذي ستنضم إليه الفنانة متعددة المواهب نيكول شيرزينغر.

وستقام المباراة الافتتاحية في ملعب أستيكا بالعاصمة المكسيكية، الذي استضاف نهائيي 1970 و1986، قبل أن تمتد البطولة لنحو ستة أسابيع وتختتم بالمباراة النهائية في ملعب «ميتلايف» بولاية نيوجيرسي.

وحذرت مجموعات المشجعين من أن الجماهير قد تواجه أسعارا باهظة للتذاكر في المباريات الكبرى بسبب اعتماد فيفا نظام التسعير الديناميكي. وارتفعت الأسعار بالفعل في مواقع إعادة البيع الشهيرة في الولايات المتحدة مثل «ستابهوب» و«سيتجيك»، حيث تبدأ أسعار تذاكر النهائي بنحو 7 آلاف دولار.

أخبار الساحة

قيمة الصيباري ترتفع إلى 32 مليون يورو

واصل الدولي المغربي إسماعيل الصيباري تقديم موسم استثنائي مع ناديه إيندهوفن الهولندي، مؤكدا مكانته كأحد أبرز المواهب الصاعدة في الدوري الهولندي الممتاز.

تألق اللاعب المغربي، البالغ من العمر 24 عاما، لم يمر مرور الكرام، إذ انعكس بشكل مباشر على قيمته السوقية، التي شهدت ارتفاعا ملحوظا يعكس المستوى الرائع الذي يقدمه على أرض الملعب.

وحسب موقع «ترانسفير ماركت» المتخصص في تقييم اللاعبين، قفزت القيمة السوقية للصيباري من 27 مليون يورو إلى 32 مليون يورو، بزيادة قدرها 5 ملايين يورو خلال فترة وجيزة، ما يسلط الضوء على التطور الكبير في أدائه وثبات مستواه. هذا الارتفاع يعكس أيضا الثقة التي يوليها النادي والمهتمون بكرة القدم الأوروبية لإمكاناته التقنية والتكتيكية.

واعتبر العديد منالمتتبعين أن هذه الزيادة لم تجعل الصيباري فقط من بين أبرز لاعبي الدوري الهولندي، بل عززت مكانته أيضا بين أغلى لاعبي كرة القدم المغربية على المستوى العالمي. إذ أصبح ثالث أغلى لاعب مغربي، مباشرة بعد أشرف حكيمي لاعب باريس سان جيرمان وبراهيم دياز لاعب ميلان، ما يؤكد أنه أصبح اسما لامعا ضمن قائمة المواهب المغربية التي تجذب أنظار الأندية الأوروبية الكبرى.

يذكر أن الصيباري يعتمد على مهاراته العالية في التحكم بالكرة والتمريرات الدقيقة، إضافة إلى سرعته في استغلال الفرص، ما يجعله لاعبا متكاملا قادرا على صناعة الفارق في المباريات الكبرى. كما يمثل تطوره المستمر نموذجا للشباب المغربي، الذي يثبت نفسه في البطولات الأوروبية، ويؤكد أن اللاعبين المغاربة قادرون على المنافسة على أعلى المستويات.

شمس الدين طالبي يحرج ليفربول

تألق اللاعب الدولي المغربي شمس الدين طالبي بشكل لافت في مباراة فريقه سندرلاند ضد ليفربول، اللي انتهت بتعادل هدف لمثله، مساء أول أمس الأربعاء على ملعب «أنفيلد»، برسم الجولة 14 من الدوري الإنجليزي الممتاز.

وكان طالبي نجم اللقاء بلا منازع، حيث فاجأ دفاع ليفربول بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء عند الدقيقة 67، مانحا فريقه الهدف الأول، وأشعل المدرجات بموهبته وجرأته في الميدان. الهدف جاء بعد سلسلة من التحركات الذكية والتمريرات السريعة اللي بينت قدرة اللاعب المغربي على فرض نفسه كلاعب حاسم في اللحظات المفصلية.

وشهدت المباراة بعد ذلك هدف التعادل من ليفربول عبر «نيران صديقة» للمدافع الفرنسي نوردي موكيلي.

ولم يكتف طالبي بهدفه فقط، بل كان حاضرا في كل تحركات الفريق الهجومية، وقدم تمريرات حاسمة وكرة سريعة أعادت التوتر لأجواء المباراة. أداؤه هذا جعل سندرلاند يخرج بنتيجة إيجابية أمام فريق قوي مثل ليفربول.

وبهذا التعادل، رفع سندرلاند رصيده إلى 23 نقطة في المركز السادس، بينما بقي ليفربول في المركز الثامن برصيد 22 نقطة، وسط إحباط جماهيري على أرضه.

المغرب يستهل بطولة العالم للتايكوندو بميداليتين

تهل المنتخب الوطني للتايكوندو مشاركته في بطولة العالم لأقل من 21 سنة، التي تحتضنها العاصمة الكينية نيروبي من 3 إلى 6 دجنبر الجاري، بتحقيق إنجاز بارز تمثل في الفوز بميداليتين برونزيتين خلال منافسات اليوم الأول.

وجاءت الميدالية الأولى عن طريق البطلة نزهة عسال في وزن أقل من 49 كلغ، عقب مسار مميز أطاحت فيه بمنافسات من البرازيل والإكوادور وفرنسا في الأدوار الإقصائية، قبل أن تتوقف رحلتها في نصف النهائي أمام الروسية ميليانا بيكولوفا.

أما الميدالية الثانية فكانت من نصيب البطلة إيمان الخياري في وزن أكثر من 73 كلغ، التي تفوقت على ممثلات كندا وكازاخستان في الأدوار الأولى، قبل أن تنهزم في نصف النهائي أمام التركية زهرة بيغوم كافوكشو أوغلو.

وتشهد هذه النسخة الأولى من بطولة العالم لأقل من 21 سنة مشاركة قوية من أبرز الدول المتألقة في هذه الرياضة، بما في ذلك كوريا وروسيا والصين وفرنسا وإيران، ما يعكس قيمة الإنجاز الذي حققه المنتخب الوطني.

مسار متميز لكريم بناني في بطولة المنستير للتنس

بصم لاعب التنس المغربي، كريم بناني، على مسار متميز طوال منافسات بطولة M15 المنستير، التي أقيمت في تونس من 24 إلى 30 نونبر الماضي، بعدما نجح في بلوغ نهائي منافسات الفردي.

وأفاد بلاغ للجامعة الملكية المغربية للتنس بأنه «عقب أسبوع قدمه بثبات كبير، حقق خلاله انتصارات متتالية على كل من جوليان بينزلين ولوكا فيدنمان، ثم لورينزو روتولي في نصف النهائي، تعثر كريم بناني في المباراة النهائية أمام الفرنسي توماس فوريل، المصنف الأول في البطولة، بنتيجة 6-3، 5-7، 5-7».

وأضاف البلاغ أنه في منافسات الزوجي، واصل كريم بناني تألقه إلى جانب شريكه التونسي آدم ناجودي، حيث قدم الثنائي مسارا مميزا بلغا به نصف النهائي، مبرزا أن بناني وناجودي حققا فوزين مقنعين على الثنائي أومارخانوف / بليشفستيف ثم الثنائي دي كارفالو / لابالو.

وتوقف مشوارهما عند عتبة المربع الذهبي بعد الخسارة أمام الثنائي كورياشوف / باغانيتي بنتيجة 2-6، 6-2، 10-6.

يواجه اليوم منتخب سلطنة عمان

المنتخب الوطني يراهن على حسم التأهل مبكرا رغم افتقاد لاعبين مؤثرين في الهجوم

إبراهيم العماري

يخوض المنتخب الوطني الرديف مواجهة قوية أمام نظيره العماني، يومه الجمعة بداية من الثالثة والنصف مساء، ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة في بطولة كأس العرب لكرة القدم، المقامة حاليا بالدوحة، في لقاء قد يكون فاصلا لتحديد ملامح المتأهل المبكر إلى ربع النهائي، أو يعيد خلط أوراق المنافسة داخل المجموعة.

وسيدخل أسود الأطلس المباراة بمعنويات مرتفعة، بعد الانتصار المقنع على جزر القمر بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد في الجولة الافتتاحية، حيث قدموا أداء هجوميا مميزا، وتمكنوا من فرض أسلوبهم على المباراة منذ اللحظات الأولى. هذا الفوز منح المنتخب ثقة كبيرة ورسالة واضحة للمنافسين بأن الفريق الوطني جاء إلى الدوحة بهدف المنافسة على اللقب وليس من أجل المشاركة فقط.

في المقابل، يسعى منتخب سلطنة عمان إلى تصحيح المسار والعودة للمنافسة بعد التعثر في الجولة الأولى امام منتخب السعودية بهدفين مقال هدف واحد.

ويعتمد الفريق على مجموعة متجانسة من اللاعبين الشباب الذين يمتازون بالسرعة والانتشار الجيد، إضافة إلى اعتمادهم على التحولات الهجومية السريعة كسلاح رئيسي أمام فرق تملك القدرة على فرض الاستحواذ.

من المتوقع أن يدخل المنتخب المغربي اللقاء بأسلوب هجومي يعتمد على السيطرة على وسط الملعب والبناء عبر الأطراف، مع تنويع الخيارات في الثلث الأخير. في المقابل، يبدو أن المنتخب العماني سيعتمد خطة دفاعية محكمة، عبر إغلاق المساحات أمام صناع اللعب المغاربة، والضغط على مراحل بناء الهجمة، مع المراهنة على الحملات المرتدة لمباغتة خط الدفاع المغربي.

العناصر الوطنية في مهمة صعبة أمام عمان

ويأمل المدرب طارق السكتيوي حسم التأهل مبكرا، حتى يكون بإمكانه منح الفرصة للعناصر البديلة في المباراة الثالثة أمام السعودية.

وكان المدرب المغربي قد أكد بمباشرة بعد الفوز على جزر القمر في الجولة الأولى، أنه «قد لا نكون قدمنا المستوى المثالي في المباراة الأولى، لكننا سنعمل على تصحيح التفاصيل، ومواجهة عمان محطة مهمة في طريقنا نحو المنافسة».

وسيكون المنتخب الوطني منقوصا من خدمات أشرف بنشرقي وحمزة الهنوري بسبب الإصابة، التي أنهت مشاركتهما في هذه البطولة قبل بدايتها، لكنه في المقابل سيستفيد من خدمات المهاجم منير الشويعر، بعدما وافق الاتحاد الدولي لكرة القدم على تغيير جنسيته الرياضية، ليصبح مؤهلاً رسمياً لتمثيل المنتخب في البطولة.

وسيكون بإمكان المنتخب الاستفادة من خدماته بدءا من مواجهة عمان، بعد غيابه عن اللقاء الأول بسبب عدم أهليته القانونية، نتيجة مشاركته مع المنتخبات الفرنسية في الفئات السنية.

وفي المقابل أكد المدرب البرتغالي كارلوس كيروش أن فريقه أغلق صفحة الجولة الأولى ويركز الآن على مواجهة المغرب، قائلاً: «سنرد داخل الملعب، أمامنا تحد كبير أمام منتخب يمتلك جودة عالية، وسنقاتل من أجل العودة». ولم يسبق للمنتخبين أن التقيا في مباراة رسمية، لكنهما خاضا مواجهة ودية واحدة، كانت سنة 2008 بمسقط، وانتهت بالتعادل السلبي.

الجمعة 05 دجنبر 2025 الموافق لـ 14 جمادى الثانية 1447 العدد 14.199

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مهرجان مراكش الدولي للفيلم :

فيلم « الست» ؛ عظمة الأسطورة و هشاشة الكائن

عبد الصمد الكباص
تصوير: زليخة

شكل فيلم « الست» لمخرجه مروان حامد، في عرضه الأول ليلة الأربعاء بقصر المؤتمرات بمراكش قبل خروجه للصالات العالمية، حدثا مؤثرا و احتفالا ممزوجا بمشاعر الحنين لزمن باذخ من الإبداع و الحلم و الحماس.

الفيلم المنتظر من قبل جماهير الفن السابع في العالم العربي، يحمل بصمة تكريم جديد لأيقونة الغناء أم كلثوم التي أدت دورها منى زكي، من خلال استعادة مفاصل مهمة من حياتها، ترسخ حضورها العام و تأثيرها، و تفاعلها مع تقلبات التاريخ في مصر منذ 1906 حتى ما بعد نكسة 1967. حيث عمل مروان حامد صاحب تحفة « عمارة يعقوبيان» على تحريك كاستيغ مهم يضم عددا من وجوه التمثيل في مصر لتجسيد الشخصيات التي تقاطعت مساراتها مع الفنانة أم كلثوم، من ملحنين و شعراء و موسيقيين و سياسيين و إعلاميين.

الرؤية التي وجهت مروان حامد في هذا العمل، هي استدعاء حياة «الست» وهو اللقب الذي تعرف به أم كلثوم في مصر، لتشخيص التطور الثقافي و السياسي و الفني منذ بداية القرن العشرين حتى منتصف السبعينات تاريخ رحيل الفنانة. حيث يجتاز الفيلم عبر عقود متوالية حياة الفلاحين مرورا بالأجواء المخملية للأرستقراطية المصرية في عهد الملكية، وصولا إلى مصر جمال عبد الناصر و ثورة الضباط الأحرار.

نقطة التميز التي يختص بها العمل، هي أن معالجته لحياة الإيقونة أم كلثوم، اختلفت مع المعالجات الدرامية السابقة. حيث يستثمر بقوة المفارقات التي تشكل هذه الحياة بين حضور الفنانة العام و تأثيرها كمغنية ذات صيت و قوة، جعلتها مقربة من مركز السلطة سواء في عهد الملكية أو في عهد جمال عبد الناصر، وبين وضعها الذي تحياه مع نفسها كامرأة تعاني جسدها، و تحترق بالوحدة و الألم. لتكون بؤرة هذه المعالجة هي تأجيج الفارق بين عظمة الأسطورة المبنية في عيون الجماهير و قلوبهم، و بين الهشاشة التي تشكل واقعا شخصيا ينتشر في فضائها الخاص عندما تغادر المسارح و تعود إلى الفيلا التي تعيش فيها وسط جدران تصبح حاضنا للكآبة و الألم.

في هذا الفيلم تظهر وقائع شخصية لم يكن لها أن تظهر من قبل في المعالجات الدرامية السابقة. أم كلثوم التي تدخن، و المتسلطة في قراراتها الفنية و في معاملاتها المالية و التجارية التي تبدو فيها حريصة و صارمة. تعززها تفاصيل أخرى معروفة، ككتابة مذكراتها بيدها على الآلة الكاتبة، و مغامراتها في الصحافة بإنشائها بمالها الخاص مجلة تكتب فيها مقالات للرأي. ناهيك عن قصص الحب المجهضة مع الشاعر أحمد رامي، و أحد شخصيات القصر النافذة التي أججت عداء الملكة نزله ضدها، و توله الفنان القصبجي بها إلى حد إطلاقه النار ببيتها وقت خطبتها من الملحن محمد الشريف، وصولا إلى ملاذها الأخير، زواجها من طبيبها الخاص.

الهشاشة التي استثمر فيها الفيلم كثيرا، تتحقق بقوة في آثار المرض الذي أصيبت به، و الذي تصف أعراضه بألم كبير لطبيبها الخاص. حيث تقاسي عدم تعرفها على وجهها و تغير ملامحه، بعدما ضغط تضخم الدرقية على أعصاب العين، مؤديا إلى جحوظها و تورم الجفنين و هو ما يفسر النظارات السوداء التي تغطي وجهها في ظهورها العام، إضافة إلى تساقط شعرها، و أساسا توترها الدائم و انفعالها الذي أثر على علاقاتها، و خاصة مع الموسيقيين.

تظهر أم كلثوم الإنسانة في الفيلم، متحملة جسدها كمعاناة دفعتها إلى حد الامتناع عن الأكل. فسبب المرض تقاسي إحساسا دائما بارتفاع الحرارة، و هو ما عبرت عنه لطبيبها الخاص قائلة « الناس بتعيش في البرد، و أنا وحدي أعيش في حر دائم.» يرافق ذلك معاناة أخرى هي التعرق الدائم الذي يرهقها و يضيف ضيقا آخر إلى حياتها. إنها صوت مبهج للآخرين، وجسد مليء بالحرج و الضيق و الألم لصاحبته.

الوحدة، هي الكلمة المفتاح لحياة الأسطورة التي قضت نصف عمرها بلا شريك، رغم توالي قصص الحب والمعجبين و طلبات الزواج. فقد مات والدها رفيقها في بدايات نجاحها، و بعده شقيقها، و لم يكتب لها أن تتقاسم الفيلا الفخمة التي اشترت بثمار تألقها سوى مع وحدتها. أم كلثوم التي تظهر صارمة الوجه في حفلاتها و علاقاتها العامة، تصبح وجها تملأه الدموع في بيتها في مواجهة شفافة مع حقيقتها و هشاشتها، و هو ما عبرت عنه قائلة « لقد انتقلت من امرأة تملأ المسارح بحضورها، إلى امرأة ابتليت بالوحدة.» و في مقطع آخر تقول « يبدو أن الشقاء نصيب من يطلب المجد.» و بعد زواجها تتفاقم أعراض معاناتها إلى الحد الذي تقول فيه إلى زوجها بعد امتناعها عن الأكل « شبعت من الحياة، افضل أن أرحل هكذا، قبل أن أزاح بالقوة. «

الفيلم يوظف مادة أرشيفية مهمة، تجعله يتراوح بين الألوان علامة المعالجة المعاصرة و الأبيض و الأسود المؤشر السيميائي للتراجع في الزمن. لكن هذا الاختيار يحمل معاناة فنية، و لاسيما مع كثرة التردد للانتقال المفاجئ بين الأحداث السابقة و الأحداث اللاحقة. و النقطة التي ربما ستحسب ضد الفيلم، هو أن الممثلة منى زكي رغم أدائها المقنع، إلا أنها ظلت خلف وجه جامد من التعبير متخف خلف تضخم الماكياج بغاية تقريبها من ملامح أم كلثوم.

و يبدو أن آخر عبارة تظهر في الفيلم، تلخص العظمة التي يحتفل بها العمل. فهو إذ يظهر مشهد جنازتها بالملايين التي تشيعها من المحبين، تكتب هذه الجملة في أسف الشاشة» ماتت، و مازالت إلى اليوم تغني، و العالم مازال يسمع.»

وثائقي «من يراقبون» لكريمة السعيدي.. المقبرة فضاء ذاكرة وحياة

تثبت المخرجة المغربية السعيدي الكاميرا في المقبرة دون أن تغادرها طيلة 87 دقيقة، محولة فضاء يوحي عادة بالعزلة والنسيان الى مكان تكريم للذاكرة واستمرار للحياة بصيغ أخرى.

من وحي التجربة الشخصية لألم فقدان الأم، تحاول المخرجة في فيلم «من يراقبون» الالتفاف على الألم الانساني الناجم عن الغياب المادي للأحبة من خلال إعادة بناء روابط روحية بين الأحياء والموتى، حيث الوقوف على القبور يصبح موعد مناجاة وإنصات الى الأصوات السرية المنبعثة من تحت التراب وبعث مبهج للذكريات الحميمة.

تستعيد المخرجة، في تقديمها للفيلم الوثائقي المبرمج في إطار بانوراما السينما المغربية للدورة 22 للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، تلك الوصية الموحية لوالدتها على فراش الموت بدفنها في مقبرة بالعاصمة البلجيكية بدل نقل جثمانها الى وطنها الأصلي، المغرب. كانت تخشى أن يتناساها الأبناء في متاهات الحياة وفضلت أن تظل قريبة من سكناهم كي تتواصل الصلة من خلال زيارات منتظمة.

بالفعل، رصدت السعيدي كيف أصبحت هذه المقبرة في بروكسيل، التي تتميز بأنها متعددة الديانات، مجالا للمشاطرة وتجمعا عمرانيا تتجدد فيه قيم الجوار الهادئ والتضامن الانساني والتعاون على حداد بألم أقل. يتأمل المشاهد بعين الكاميرا كيف يوحد الموت الشرط الانساني، في انتقالها بين مراسيم الدفن والزيارة لدى المسلمين واليهود والمسيحيين الأرثدوكس.

ورود منثورة هنا، صور تتصدر الشواهد هناك، آيات قرآنية على الشاهد في ركن، شموع وتماثيل في آخر... تتعدد الطقوس والشعائر في حضرة الشعور المتوحد بهشاشة الحياة، يتخلله تصميم على اغتنام فرصة من قلب الفقد لصيانة الذاكرة وتصفية النفوس من أنانيات صغيرة.

تعرف المخرجة كيف توسع أفق المكان بما يحول دون السقوط في الرتابة. من زوار المقبرة الذين ينحدرون من جنسيات وثقافات مهاجرة مختلفة الى صور الموتى أنفسهم التي تنطق بهويات متخيلة من قبل المشاهد وصولا الى زاوية نظر من يعيش في ظلال الموت يوميا: حفار القبور الذي يقيس على جسده العرض المطلوب في اللحد باعتياد روتيني، ومدير المقبرة الذي يتفقد اصطفاف القبور كمهندس معماري يتوخى انسجام المساحات.

التفكير في الموت يصبح تفكيرا في الحياة. يتوافد الأحياء يوميا على إدارة المقبرة لحجز مكان للإقامة النهائية. ينزل الموت من رهبته الميتافيزيقية الى بداهة وجودية ينبغي استيعابها والتطبيع معها.

يذكر أن كريمة السعيدي مخرجة سينمائية تستكشف في أعمالها موضوعي المنفى والذاكرة من خلال رؤية فنية تجمع بين التأمل والحميمية. تخرجت من المعهد الوطني العالي لفنون العرض وتقنيات النشر والتوزيع في بروكسل، حيث تخصصت في المونتاج، كما درست الكتابة السينمائية في جامعة بروكسيل الحرة.

فيلم «ظل والدي».. احتفاء بصورة الأب بوصفه ملاذا في عالم مضطرب

تم عرض فيلم "ظل والدي" للمخرج البريطاني – النيجيري أكينولا ديفيز، المشارك في المسابقة الرسمية للدورة الثانية والعشرين من المهرجان الدولي للفيلم بمراكش.

ويقدم هذا الفيلم على مدى 93 دقيقة عملا تأمليا يستكشف عوالم الطفولة في مواجهة زمن مضطرب، حيث يتعقب طيلة يوم كامل في لاغوس، الحضور الأبوي باعتباره قوة هادئة تحفظ التوازن الداخلي في وقت الأزمات.

ومن خلال هذا الشريط الروائي الذي يعد بمثابة تأمل بصري ووجداني حول الطفولة ودور الأب الحامي، يحول المخرج مدينة لاغوس إلى مرآة واسعة تعكس في آن واحد قلق بلد يشهد توترا سياسيا، والاندفاع الحيوي لأب يعبر بابنيه مدينة تمر بمرحلة لايقين.

ويقدم الفيلم لاغوس كمدينة نابضة بالحياة، متخمة بالحشود والأصوات والتطلعات. ويتحول هذا الصخب إلى خلفية صوتية تمنح المخرج مساحة لكتابة سينمائية تركز على الإحساس وتقوم على حركات مقتصدة، وصمت حافل بالمعاني، ونظرات يقظة لأب يسعى إلى شق طريق آمن لابنيه.

ولا يقتصر "ظل والدي" على كونه شبه سيرة ذاتية، بل يتسع ليغدو مرثية شاعرية يصبح فيها الأب ملاذا وبوصلة في آن. يرصد المخرج ديفيز هشاشة عالم تمزقه التوترات الاجتماعية والسياسية، ليكشف في المقابل صلابة الروابط التي تسمح للطفولة بأن تمضي قدما وتبني ذاتها رغم كل شيء.

وفي هذا الفضاء المشحون، تبرز الأسرة كجذر ثابت وكحقيقة بسيطة لكنها عميقة. ويبدو الأب في الفيلم كما لو أنه يهمس لولديه درسا متوارثا عن أجيال سابقة إذ يقول "أمي علمتني أن الواجب الوحيد للرجل هو أن يعتني بعائلته". يتحول كل تفصيل في الفيلم إلى تضحية، لكنها تضحية مشبعة بالكرامة، كما لو كانت وفاء صامتا لما هو أهم.

وفي كلمة بالمناسبة، أكد أكينولا ديفيز أن فيلمه يمثل دعوة إلى اكتشاف نيجيريا بعيدا عن الصور النمطية، وإلى منح القارة الإفريقية فرصة للتعبير عن نفسها بصوتها الخاص. وقال ديفيز إن "إنجاز الفيلم تطلب تعاونا كبيرا بين فرق في نيجيريا والمملكة المتحدة، وأنا فخور جدا بما تحقق"، معربا عن سروره بالحضور في مراكش وشاكرا المنظمين على حسن الاستقبال.

ويعد المخرج البريطاني – النيجيري اكينولا ديفيز جونيور من أبرز الأصوات الصاعدة في السينما المعاصرة، إذ رشح لأهم جوائز الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون (بافتا)، وتوج بجائزة مهرجان صندانس السينمائي. ويقيم ديفيز في سومرست هاوس بلندن، حيث يطور أعمالا تتقاطع فيها أسئلة المجتمع والعرق والروحانية والهوية والنوع الاجتماعي، معتمدا على سرديات متجذرة في سياقات دولية تسعى لبناء جسور بين أجيال وثقافات ومجتمعات متعددة.

وقد حقق ديفيز حضوره العالمي من خلال فيلمه القصير السحلية (2020) الذي قدم في عرضه العالمي الأول بمهرجان صندانس، وحاز الجائزة الكبرى للجنة التحكيم، قبل ان يفوز بجائزة افضل فيلم قصير في مهرجان بلاك ستار، ويترشح للبافتا عن فئة افضل فيلم بريطاني قصير في العام نفسه. وتم اختياره لاحقا ضمن برنامج مواهب برلينالة، كما ضم اسمه الى قائمة نجوم الغد التي ينشرها موقع سكرين دايلي.

وعرض فيلمه الروائي الطويل الاول ظل والدي لأول مرة ضمن قسم نظرة ما بمهرجان كان السينمائي، حيث نال تنويها خاصا ضمن مسابقة الكاميرا الذهبية، ما عزز مكانته كواحد من اهم المخرجين الواعدين في المشهد السينمائي الدولي.